

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٨٧ السنة الرابعة - الثلاثاء ٣ - ٩ ربيع أول ١٤١٨هـ الموافق ٨ - ١٤ تموز ١٩٩٧م

أكد أن الحركة ستكون إلى جانب قضايا أمتها ووطنها أياً كان قرارها

الذنيبات : سنفوت على المتربصين فرصة الرهان على انشقاق الحركة

قرار حسم الموقف من الانتخابات سيصدر قريباً

حسن سلامة للمحكمة الصهيونية :

اعدموني حتى ألحق بإخواني من شهداء القسام

المدعي العام الصهيوني: لن ألبي لهذا «المجرم» رغبته



الحكم على بطل عمليات الثأر لعياش بـ ١١٧٠ سنة !!

هل الحكومة جادة فعلاً في مكافحة الفساد ؟

٢٢٨ نادياً ليلياً وخمارة .. فقط في عمان !

جنود الاحتلال مزقوا المصاحف والمستوطنون أساءوا للرسول ﷺ

٢٠ ألفاً في نابلس و١٠ آلاف في الناصرة خرجوا في مسيرات الغضب

الذنيبات للسبيل : قرار حسم الموقف من الانتخابات سيصدر قريباً

السبيل - خاص : اكد فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات في تصريح خاص للسبيل «ان ما يدور الان داخل صفوف الجماعة هو حوار معمق ينطلق من ايمانها بضرورة الشورى في موقف يهم الجماعة والوطن على السواء، وهو موضوع الانتخابات النيابية القادمة والموقف منه، وهذا الحوار ينبع من تقدير الجماعة لمسؤوليتها، وهو امر داخلي لا علاقة لاحد فيه وهو شأن خاص بالجماعة على الساحة الاردنية ولا نسمح لاحد ان يمارس علينا ضغوطاً لاتخاذ خيار من الخيارات المتاحة».

واضاف فضيلة المراقب بأنه سيصدر عن الجماعة قريباً قرار لحسم هذا الامر بما فيه صالح الاسلام على العموم والحركة الاسلامية على الساحة الاردنية ووطننا وامتنا. «ونحن في جماعة الاخوان نعتبر ان الحوار والشورى هو ظاهرة حضارية تقود الى وحدة الصف وتعميق الثقة بين القيادة والقاعدة».

واشار الذنيبات الى ان «التعدد في الخيارات يفتح الباب واسعاً لترشيد قرار الجماعة، وهذا الحوار هو دليل قوة وعلامة صحة داخل الجماعة وسنفوت على المتربصين بها فرصة الرهان على تمزقها بوحدة قرارها ووقوفها وراء قيادتها صفاً واحداً بصرف النظر عن اختلاف وجهات النظر، فالشورى وتعدد الآراء الذي يفضي الى قرار موحد سيلتزم به الجميع انطلاقاً من فهمنا للاسلام ولمقتضيات العمل في الجماعة الذي يغلب الرأي الجماعي على الرأي الفردي، وينوب فيه تعدد وجهات النظر حرصاً على وحدة الجماعة وسلامة سيرها حتى تقوم بواجبها الشرعي والوطني على اكمل وجه». ونوه ذنيبات الى ان الجماعة ستبقى الى جانب قضايا وطنها وامتها ايما كان قرارها، فهي حركة لجميع الوطن وليس لفئة محددة ومعينة. ۞

الاخوان يطالبون المجالي بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي

عمان - السبيل :

وجه فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات مذكرة الى رئيس الوزراء يطالبه فيها بمقاطعة الاردن لمؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي يشارك فيه العدو الصهيوني، وذلك انسجاماً مع الموقف الشعبي العام وتعزيزاً للتضامن العربي.

وكانت عدة دول عربية اعلنت مقاطعتها للمؤتمر احتجاجاً على السياسات المتعنتة التي ينتهجها الكيان الصهيوني.

ويذكر ان أجواء الغضب والسخط ضد العدو الصهيوني قد تزايدت بعد اعتداءاته الاخيرة وتعمد جنوده ومستوطنيه الاساءة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وللقرآن الكريم. ۞

على هامش جريمة جنود العدو بتمزيق المصاحف

ليس آخراً.. حتى يذوقوا العذاب

ليس جديداً ما ألصقوه على جدران الخليل، من اساءة لنبي الرحمة، ولا غريباً ما اقترفوه في المدرسة اليعقوبية من تمزيق للمصاحف وسكب الطلاء عليها.

ليس جديداً ولا غريباً عليهم، ولن يكون آخر ما يقترفون من رذيلة الفعل.. ودناءة السلوك. فمحمد وما جاء به من آيات ربه.. هو ما يخشون، رغم انتصارهم في البر والبحر.. وهو ما يحاذرون.. رغم قوة بطشهم وما استجمعوه من بأس وعتاد.

لقد مضى ثلاثون عاماً على هتافهم عند الصخرة «محمد مات.. خلف بنات» الا ان محمداً، وبعد كل هذه السنين، ظل وحده الذي يوجعهم.. ويفري قلوبهم.. ويحرمهم لذة الشعور بالانتصار.. فلا زال في المدى وعد الاخرة.. ولا زالت آيات الله التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم تشد عزم الرجال.. تحرضهم.. «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم».. وتزف البشرى بنصر المؤمنين.

جبناء.. هم.. يغرقون في احقادهم.. وعقدهم التاريخية.. يتحسبون من لعنة الايام القادمة.. يتحسبون نقمة الله وعقاب المؤمنين.. كلما اخلدوا للارض.. طالعهم وجه النبي الشريف خلف نوافذهم.. يذكرهم وعد الاخرة.. وشجر الغرقد اذ يناجيهم، فيتراكضون من الرعب.. وتصطك اقدامهم.. فلا يجدون الا غثاثة اللسان.. يفضفضون بها عن رعب قلوبهم، وما يسكنها من خوف.

إنهم يكذبون انفسهم.. فمحمد لم يمت.. فهو يسكنهم، يطلع لهم في كوابيسهم وفي صحوهم.. يرونه اذ يفزعون من نومهم.. وساعة يسعون في الارض فساداً، ويسمعونه -رغم ما بهم من صمم- يذكرهم ان نصرهم قصير.. لا يفتأ ان يزول، وانهم عما قريب سيساقون الى الذلة، وفي الاولى قبل الاخرة، وأن بقاء ما هم فيه من سعة مرهون بعودة اليقين الى صدور اضاعت ايمانها، فما أبأس ما هم فيه، وما اشنع ما هم اليه سائرون.

ليس جديداً ما يفعلون.. ولا غريباً.. ولا هو نهاية المطاف، لكنهم يغريهم.. ويفرح صدورهم.. ان يظل المؤمنون اسرى لحاجاتهم.. وحساباتهم الصغيرة.. مستنكفين عن نداء ربهم بالنفير خفافاً وثقالاً، يودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم.

.. محمد لم يمت.. وآيات الله باقيات.. في لوح محفوظ.

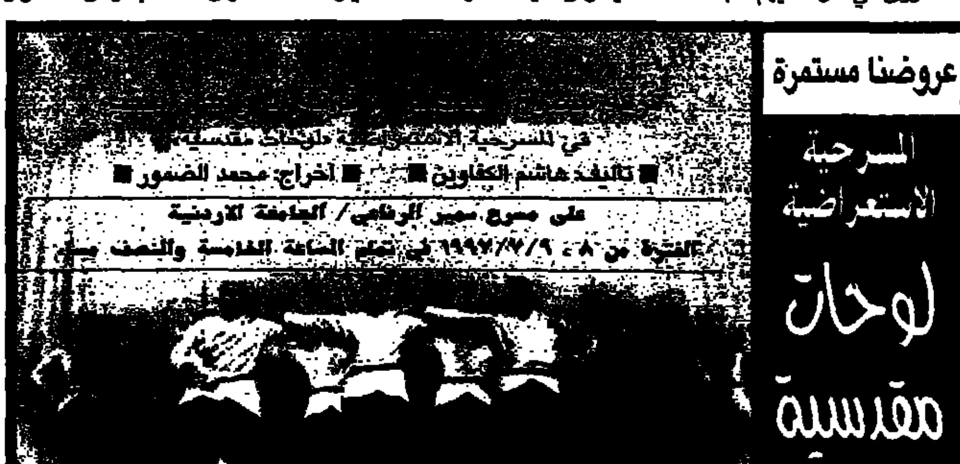
لكن هل مات الايمان في قلوب الصادقين.. فما عادوا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً؟! وهل ماتت عزمات الصدق ونخوة الرجال، في صدور تقرأ في كتاب ربها.. «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم»؟!

إن وعد الذين استضعفوا لم يزل مشرعاً، يستنهض عباداً لله.. اصحاب مكرمات وبأس شديد..

فما بال الأولى تتبعها الثانية.. ولا يكون الجواب؟!

وما بال السكوت يصير من ذهب.. فيما لا يتكلم سوى المبطلين؟!. ۞

■ فرج شلهوب





هكذا من الأصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

ما هكذا يخدم القرآن

ما نشرته الصحافة من ان محامياً مصرياً يطالب «اسرائيل» بطباعة مليار «قران» كما جاء في الخبر تعويضاً عن الاساءة للاسلام بما نشر من صور تعبر عن الحقد اليهودي على نبي الامة ورسالته التي حملها للناس كافة والقرآن الذي انزله عليه رب العالمين.

مثل ذلك الخبر بحاجة الى مراجعة ومناقشة لغوية وسياسية في آن واحد لكي يعرف القراء كيف تعالج بعض الاقلام مثل هذه القضايا معالجة انفعالية لا تعود على امتنا بالخير ولا تحل لها قضية او تعيد لها حقاً قد سلب حتى لو ووفق على تلك المطالبة العجيبة الغريبة ووضعها العدو موضع التنفيذ!

ولنبدأ باللغة، فنحن امة الاسلام لها «قرآن» واحد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو مأدبة الله وحبله المتين والنور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ومنجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب، ولا يخلق من كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو المتعبد بتلاوته، وصدق رب العزة حيث يقول: «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم».

ولامتنا مليارات المصاحف على امتداد رقعة الكون واتساع بقاعه وآفاقه بما فيها المصحف الذي وضعه عالم الفضاء العربي المصري المسلم الذي يعمل في وكالة «ناسا» الامريكية في المركبة الفضائية التي نزلت على سطح القمر!

ذلك ان القرآن الكريم بلفظه ومعناه كتاب واحد مهما تعددت نسخه حيثما وجد وان كتب على الحجر او لخاف الشجر او الورق الصقيل، وتكرار طبع القرآن لا يعني تعدد الكتاب المنزل ولكن يعني تعدد المصاحف المطبوعة.

اذن نحن امة «القرآن» الواحد ولها مليارات «المصاحف» التي تتوفر في المساجد والمدارس والجامعات والمكتبات العامة والخاصة والمحاكم والبيوت، ومن هنا يمكن القول ان الحكومات التي لا تحكم بالاسلام في ديار الاسلام توفر للناس نسخ المصاحف ولا توفر لهم «القرآن» المنزل بالتطبيق في واقع الحياة!

اما الاعداد التي طالب المحامي الغيور بطبعها من المصاحف او «القرآن» كما قالت الانباء فهي لا تسمن ولا تغني من جوع، وانها لعمري لا تجدي نفعاً ولا تحل قضية، ذلك ان «اسرائيل» ومن ورائها امريكا الأم مستعدة ان تزود مساجد العالم كلها بمليارات المصاحف اذا تعهد لها المسلمون ان تكون تلك المصاحف مجرد «كتب مقدسة» مصفوفة على الارفف موزعة على المساجد دون ان توضع موضع التنفيذ في واقع الحياة كما ان الدول المعادية للاسلام كلها مستعدة ان تزود بيوت الله بالسجاد الفاخر اذا وافقت الامة الا يتلى في صلاتها ولا يطبق في حياتها قول الحق تبارك وتعالى «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم» لان سبب تصدي القوى المعادية للاسلام واتهام الحركات والفعاليات الاسلامية بالاصولية سواء اعتدلت ام تطرفت هو اصرار تلك الجهات على تحكيم «القرآن» في دنيانا وتطبيقه في واقع الامة وحياتها لا تلاوة «المصحف» في المساجد بلا وعي ولا تدبر، الامر الذي جعل الحكومات الرافضة لشريعة الله تقف متحدية ارادة الامة على امتداد الساحة الاسلامية مما اوجد اشكالية وصراعاً بين «الدعاة» و«الحكام» ثمراته تمزق الامة وتشرذم قواها سواء لدى الحكام او المحكومين.

فهل يستجيب الجميع لنداء العقل والانصاف لا للنداء الوافد على ديارنا، سواء من احتلال الجار للدار او من وراء البحار!

خبر

تهديد صحافية بسبب تغطيتها لمحاكمة الدقامسة

صحافية نشيطة تعمل في احدى الصحف اليومية تعرضت لضغوط وتهديدات من جهات مسؤولة في الفترة الاخيرة اذا لم تتوقف عن اداء مهمتها في تغطية جلسات محاكمة الجندي الاول احمد الدقامسة حيث اعتبرت ان نقلها لما يحدث اثناء المحاكمة كان في مصلحة الجندي المتهم وعائلته.

المعلومات تشير الى ان هذه الجهات هددت بتلفيق تهمة اطالة اللسان للصحافية اذا استمرت بتغطية الحدث بهذا الشكل وتم الاتصال مع صحيفتها والطلب من المسؤولين فيها بايقافها عن الكتابة في هذا الموضوع وتوكيل غيرها بالمهمة!

تعليق...

التعويم المغناطيسي

عادة.. وبعد كل قرار، نقرأ في الصحف الارتياح الشعبي العارم، والتأييد والمباركة والتهاني، بمناسبة صدور قرار من هنا او هناك، والذي -كالعادة- كان حكيماً في وقته، وربما قبل وقته، نظراً لبعد النظر الذي يتمتع به فلان وفلان.

آخر قرار «حكيم» صدر عن الحكومة «الرشيدة» هو قرار تعويم اسعار المشروبات الغازية، الذي -كالعادة- لاقى ترحيباً -ارتياحاً- مباركة- تهنئة من جميع الجهات المعنية وغير المعنية، وطبعاً كان القرار في وقته، ومدروساً.. ويصب في مصلحة الشعب!!

لست خبيراً اقتصادياً، ولا منظراً شرق اوسطياً، ولست مسؤولاً في اي صندوق نقد دولي، او كوني، لكن اعترف انني ادرس جدياً المطالبة بتعويم اسعار التاكسي؟!

وتعليق آخر...

اين وصلت الرياضة؟!

يقال ان عدد لاعبي كرة القدم فقط في البرازيل اكثر من عدد سكان الاردن بمليون على الاقل؟! ونحن ليس لدينا فرق كثيرة، ولا انواع دوري مختلفة، ولا حتى ملاعب رياضية عليها العين!!

من بين اللاعبين المسجلين لا يوجد سوى لاعبين محترفين، وحكم دولي محترف في دولة مجاورة، والاندية بطواقمها واجهزتها وميزانياتها لا تشكل رقماً يستحق التأمل او حتى المشاهدة، لم يصل منتخبنا لكأس العالم ولو لمرة واحدة، وملاعبنا تحولت من الترتان الى النجيل قبل فترة قصيرة، ومعظم الاندية لا تملك باصات لنقل لاعبيها، ولا المشاركة -حتى من اجل المشاركة- في بطولات خارجية. ويتدرب -حتى بعض اكبر الاندية- على الرمل وفي الشوارع.

هل يستحق كل هذا تأجيل مباراة الدرع اكثر من شهر؟ او استدعاء حكام من الخارج، او كل هذه المقالات والاحاديث في الاذاعة والتلفزيون والصحف؟!

هل يستحق كل هذا استنفاراً واستفزازاً ونشر غسيل وبث التفرقة العبوها.. وخلصونا..!!

اخلاص

مجموعة من الشبان في مدينة المفرق، قاموا برسم علم «اسرائيل» على ارضية مداخل مسجد المفرق الكبير، بحيث يقوم المصلون «بالدعس» عليه، كرد فعل عفوي على ماحدث في الخليل من استهزاء بالقران وبالرسول صلى الله عليه وسلم، جهات رسمية قامت بدورها بمسح الرسومات قبل صلاة الجمعة (!!)

عاجزون عن ضخ مياه المعاهدة

قال السيد محاسنة امين عام سلطة وادي الاردن ان المياه التي حصل عليها الاردن مؤخراً من «اسرائيل» بلغت ٣٠ مليون متر مكعب.

واشار محاسنة الى قضية غاية في الاهمية والخطورة هي عدم جاهزية السلطة او المؤسسات المعنية لضخ هذه الكميات الى العاصمة عمان بسبب عدم توافر الامكانيات.

واضاف محاسنة في برنامج «اللقاء المفتوح» الاذاعي، انه لو تم توفير امكانيات الضخ فان الشبكة الناقلة للمياه غير صالحة وان الفاقد سيكون (٥٠٪) فيما لو تم الضخ عبر الشبكة الحالية.

وكلام محاسنة يؤكد على ان الذين صاغوا اتفاقات السلام مع الكيان الصهيوني لم يكونوا مهيئين لاي مكسب من الطرف الآخر، رغم الاشادة بالمعاهدة، والتصريحات التي افادت باستعادة الاردن لجميع حقوقه المائية.

الخمر محرم عند المسيحيين

نشر القس عبد الملاك رويس من كنيسة الارفنتست باريد مقالاً له بعنوان «الخمر في الكتاب المقدس» في جريدة الرأي الاربعاء الماضي (٧/٢) اثبت فيه ان الخمر محرم في الدين المسيحي، وليس كما يشاع عند البعض ان تناول الخمر ينعش الروح ويفرح قلب الانسان، ونفى وجودها في العهدين القديم والجديد واستدل رويس بالعديد من الادلة التي استخرجها من الكتاب المقدس.

وقال ان عيسى عليه السلام رفض شرب الخمر الذي قدمه له واحد من عسكر الرومان كدواء ليطفئ حرقة ظمئه وليخفف من آلامه.

واضاف رويس متسائلاً بعد مجموعة الادلة التي ساقها: «اذا كان النظر الى الخمر ممنوعاً فكيف يكون الشرب منه مسموحاً؟ واذا كان السيد المسيح يرفض الخمر المسكر لنفسه فكيف يصنعه لغيره؟

اعطاء اليهود الحق في تملك ١٠٠٪ من الشركات والبنوك

توصية خطيرة ولها اكثر من مدلول غير اقتصادي تلك التي رفعها المجلس الاعلى للاستثمار لرئاسة الوزراء والتي تقضي برفع نسبة التملك الاجنبي في السوق المالي والبنوك والتامين والانشاءات والاتصالات والمنتوجات الزراعية الى (١٠٠٪) باختصار هذه التوصية اذا رأت النور، تحت يافطة تشجيع الاستثمار، فستعني ان للاجنبي اي اجنبي الحق في تملك الاقتصاديات الواردة اعلاه.

بالطبع فان اليهود «الاسرائيليين» ليسوا استثناءً من هذا التشجيع، والتوصية اذا اقرت تعطيهم الحق في ان يكون لهم بنوكهم الخاصة وشركات تامينهم الخاصة وشركات اتصالاتهم وانشاءاتهم ومنتوجاتهم الزراعية الخاصة، اي ان راسمالهم من هذه الشركات سيكون يهودياً ١٠٠٪.

وربما تكمن الخطورة في ان سوق عمان المالي سيكون موضع اهتمام كبير بالنسبة لهم فهذا السوق، يعني عصب الاقتصاد الاردني، وشريانه الرئيسي، وهو بهذه التوصية يصبح في مهب التملك من قبل الاجنبي سواء كان يهودياً او شركة عابرة للقارات او مؤسسات استثمارية او وكالات يهودية او غيرها

احتجاجات اقتصادية

يبدو ان شركة الكوابل الوطنية «كيبلكو» ليست الشركة الوحيدة التي تشكو تصرفات بعض المؤسسات الحكومية، فهذه الشركة العربية لصناعة الخزف تعقد مؤتمراً صحفياً اوضحت فيه الامور المتعلقة بموقف الشركة من العقبات التي تعترض طريقها من قبل المؤسسات الحكومية.

وكان المهندس حسين زكارنة وجه رسالة للصناعيين في المدينة الصناعية شكا فيها ادارة مؤسسة المدن الصناعية وقال انه لغاية يوم عقد المؤتمر الصحفي لم يتم منح الشركة «رخصة مهن» بل ربطوا «رخصة مهن» المصنع الثاني لمؤسسة زكارنة الصناعية بذلك وايضاً حرمت من «رخصة المهن» وبذلك اصبح عندنا مصنعان بدون «رخصة مهن» حتى تاريخه.

وجاء في الرسالة: «اذا كانت مؤسسات الدولة واحداها مؤسسة المدن الصناعية تدعي انها تشجع الاستثمار وتشجع الصناعة وتعمل لها، فلا يمكن لاي صناعي عامل وملتزم ومنتم لهذا الوطن ان يعتبر ذلك تشجيعاً.

واعلن م. زكارنة عن تعليق العمل في مصنع «العربية لصناعة الخزف» ومؤسسة «زكارنة الصناعية» عن الانتاج يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضي احتجاجاً على هذه الممارسات. وربما تستمر عملية التوقف اذا لم تحل تلك الاشكاليات

خطوة تستحق الشكر اذا تمت

التصريحات التي رشحت عن رئيس بلدية الزرقاء حول استملاك مبنى سينما النصر وتحويله لمعلم جمالي لمدينة الزرقاء تعتبر خطوة ايجابية تزداد ايجابيتها اذا تم الاستملاك والمباشرة بالعمل، فدور السينما هذه الايام - لا تمارس دوراً تثقيفياً بقدر ما تعمل على المبدأ التجاري الذي لا يعرف للقيم والاخلاق اي اهمية او دلالة

احتفال فاشل!

مُني حفل غنائي لاحد المطربين في المدرج الروماني بالفشل الذريع بسبب احجام المواطنين عن حضور الحفلة والتي كان يتوقع المنظمون ان يحضرها ما يزيد عن اربعة الاف مواطن، ولكن المفاجأة التي اذهلت المطرب والمنظمين هو حضور ما لا يزيد عن عشرين متفرجاً فقط لا غير انسحب معظمهم بعد بداية الحفلة بربع ساعة، علماً ان سعر التذكرة المقرر كان خمسة دنانير، ووصل الى دينار واحد، ومع هذا لا حضور؟

رب ضارة نافعة

قال شهود عيان ان اعداد الزبائن التي تتردد على السوبرماركت الذي علق صاحبه على بابه يافطة «ممنوع الكلاب واليهود» في تزايد مستمر، وقال الشهود ان وجوهاً غريبة عن المنطقة بدأت تتردد على المحل للشراء من هذا المحل تعبيراً عن الرضا الذي لقيته خطوة صاحب المحل

ممنوع الكلام

علمت «السبيل» ان وزارة خارجية لاحدى الدول العربية، اصدرت قراراً يقضي بمنع دبلوماسييها العاملين في السفارات السورية في الخارجة الادلاء بأية تصريحات صحفية سياسية.

وعلمت ايضاً ان جميع الدبلوماسيين ملتزمون بهذا القرار ويرفضون التعليق او الرد على الاستفسارات الصحفية التي توجه لهم

الائمة ومنع الحمل

وزعت اللجنة الوطنية للسكان استبانة على ائمة المساجد في احد لجتماعاتهم اثارت استغراب ودهشة جميع الحضور لما احتوته الاستبانة من اسئلة في غاية التخصص في مجال الطب، وفي بعض الاحيان كانت غير مريحة قطعياً، فعلى سبيل المثال تساءلت الاستبانة حول سماع الائمة عن بعض وسائل منع الحمل وعن مدى نجاحها.

ثم تساءل البيان عن الرأي الشرعي في استخدام بعض وسائل منع الحمل، كما كانت هناك العديد من الاسئلة التي لا تحمل طعماً ولا لوناً ولا رائحة بل ومثيرة للشكوك من اهداف الاستبانة، وخرج بعض الائمة يتساءلون ما هو المطلوب منا؟

مطار العقبة ... سيادة ... الارض

استهجنت السلطات الاردنية الطلب الاسرائيلي ببناء مبنى ركاب مؤقت آخر الى جانب المبنى الموجود في مطار العقبة، وذلك بعد ابرام خطة مشتركة لتشغيل مطار مشترك بين اليهود والاردنيين قرب ميناء العقبة الاردني لتبادل الرحلات الدولية بين ايلات والعقبة..

حيث اعتبرت السلطات الاردنية ان ذلك الطلب ما هو الا اثارة لمخاوف امنية وانتهاكاً لسيادة الاردن على ارضها..!! صح النوم

حزب الانصار يدعو وزير الداخلية لمناظرة

وجه حزب الانصار دعوة لوزير الداخلية يطالبه فيها بمناظرة المعارضة امام جميع المواطنين ليظهر كل طرف براعته وابداعه، واقناعه للجمهور وذلك عبر بيان اصدره الحزب وصل الى السبيل عبر الفاكس وطالب الحزب في البيان الحكومة ان تتعامل مع المعارضة باسلوب حضاري ومتطور

السفير الاسرائيلي في اسباب

نفى مصدر قيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي ان يكون قرار فصل السيد «محمد دخل الله العيدين» عضو القيادة العليا للحزب قد جاء على خلفية تعامله مع رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي، وقال القيادي في الحزب ان ما تناقلته بعض الصحف من اسباب لقرار الفصل ليس له اساس من الصحة، مشيراً الى ان قرار الفصل جاء بسبب رفضه الانصياع لقرار القيادة العليا للحزب بعدم المشاركة في احتفال استقلال المملكة في عيد الاستقلال اذا ما شارك السفير الاسرائيلي بهذا الاحتفال، والذي حصل -والكلام لا يزال للقيادي في الحزب- ان السيد دخل الله شارك في الاحتفال على الرغم من حضور السفير الاسرائيلي

اعلانات اباحية في شوارع عمان

«ديمي مور في التعري» اعلان عن فيلم معلق على قارعة الطريق وعلى رؤوس الاشهاد على مدخل احدى دور السينما في وسط العاصمة عمان، يصاحبه صورة مكبرة لفتاة عارية تماماً متكومة على نفسها.

طبعاً هذا الاعلان لا يستدعي من وزارة الداخلية او شرطة الاداب عناء مراقبة العروض، ولا من الحكومة التي كبّلت وسائل الاعلام بقانون مؤقت بحجة المحافظة على الاخلاق.

فهل تستصدر الحكومة قراراً وبأثر رجعي ينظم عمل دور السينما ويحاسب المخالفين، ويرفع سقف رساميلها ويعرضها الى دفع الغرامات من اجل الالتزام بالمحافظة على الاخلاق العامة

حوار تافه

بث التلفزيون الاردني وعلى القناة الثانية ليلة الخميس ٩٧/٧/٣ حواراً وتساؤلات بين مقدمة البرنامج الفرنسي المنوع «ترتاتا» وبين مطرب ومطربة كانت تدور حول «هل تشرب الجعة، ام تحب النبيذ اكثر، بينما اعتبرت المطربة الساكي افضل وان النبيذ الاسكتلندي جيد بينما النبيذ الهنجاري افضل، المذيعة اجابت على سؤال المطرب بانها تشرب النبيذ بكميات معقولة».

وهكذا دبت مدرجات المسرح بالتصفيق الحار من قبل الشباب على هذه الصراحة، فهل يعقل ان يبث التلفزيون حواراً تافهاً، يدور حول الخمور ودعوة الشباب الى الانحراف ونقل العادات الغربية بهذه الصورة المسلية، في دولة تدين بالاسلام، وحكومة تحارب الانحراف! وتسن القوانين المؤقتة من اجل ذلك

كاسندرا.. بريئة

بثت احدى المحطات الفضائية تعليقاً عن قيام احدى القرى المصرية وعلى اثر عرض مسلسل كاسندرا بمطالبة الرئيس الفنزويلي بايجاد حل قانوني يعفو بموجبه عن كاسندرا لكونها بريئة من قتل زوجها «الممثلة التي ادت الدور فنزويلية الاصل».

فالى اي مدى يمكن ان يؤثر التلفزيون في الناس؟ سؤال مشروع خاصة ان تأثير هذا المسلسل لا يزال ظاهراً للعيان في شوارع عمان وبشكل يستدعي الانتباه

غارودي: لا يوجد ديمقراطيات غربية

ضحك الفيلسوف روجيه غارودي رداً على سؤال صحفي حول ندوة منع الديمقراطيات الغربية نشر كتاب مهما كان، سأل الصحفي: الا زلت تؤمن بوجود الديمقراطيات الغربية؟ لست ساذجاً لدرجة الاعتقاد ان فرنسا «موطن غارودي» بلد يسود فيه القانون، في هذا البلد حيث ينص الدستور على حق الانسان بالرد اذا تعرض للقدح والذم والتشهير، لم تقبل صحيفة او مجلة ان تنشر رداً للاب بيار «الذي يؤيد غارودي في افكاره ضد الصهيونية» او لي شخصياً، السيد كوشنر «الوزير في الحكومة الحالية» قال عني انني «قذر» في مقال نشرته جريدة «لوموند» التي رفضت ان تنشر لي رداً على كلامه، السيد بداريدا «فيلسوف يتمتع بشهرة عالية» اعتبرني «متخلفاً عقلياً» ووصف الاب بيار بانه «خرف وفاقد رشده» وذهب احدهم في الدناءة والاسفاف الى درجة اتهامه بانه «عشيق الاميرة كارولين اميرة موناكو»

قيمة شهادة «الايزو»

تطالع الصحف باعلانات على شكل «انجازات» تفيد بان احدى الشركات حصلت على ثقة «الايزو» العالمية والتي تعنى بامور جودة المنتوجات.

ولكن هل هذه المواصفة او الاجازة الدولية كفيلة بان تبقي هذه الشركات ضمن دائرة من يلتزمون بالمواصفات؟ وما الذي يمنع من الاخلال بشروط الحصول على «الايزو»؟

في المحصلة فجميع الشركات الكبرى ومعظم الصناعات الوسيطة والصغيرة ستحصل على «الايزو» فهل هذا يعني ان ما يعرض من منتوجات في السوق يطابق المواصفات الدولية؟

غرب النهر

حذرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية من الفساد الاخلاقي الذي تقوم عليه مؤسسات الاحتلال، مشيرة الى النوادي الليلية ودور الملاهي.

وطالبت حماس الشباب بالابتعاد عن هذه الاماكن وعدم ارتيادها، وجاء في البيان الذي اصدرته الحركة في محافظة قلقيلية ان «قوات الاحتلال تعمل على اسقاط شبابنا في معسكر الرذيلة والانحلال الخلقي كمقدمة للسقوط الامني في حبائل المخابرات الاسرائيلية».

وفي ختام البيان حذرت حماس بأنها ستضرب بيد من حديد على من يروج لدعاية واعلانات هذه الانديه الليلية.

في الوقت ذاته تستضيف بعض الملاهي الليلية في عمان عدداً من الراقصات الاسرائيليات «وهيك ضيافة والا بلاش»

كشف تقرير سري اعده مندوبون عن وكالة الغوث الدولية ومسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية، عن قرب تقليص دور الوكالة في خدمة المخيمات الفلسطينية، وكشف التقرير ايضاً عن ان الوكالة سوف تسلم مهامها للسلطة في موعد اقصاه ١٩٩٩ في المخيمات الخاضعة للسلطة في الاراضي الفلسطينية.

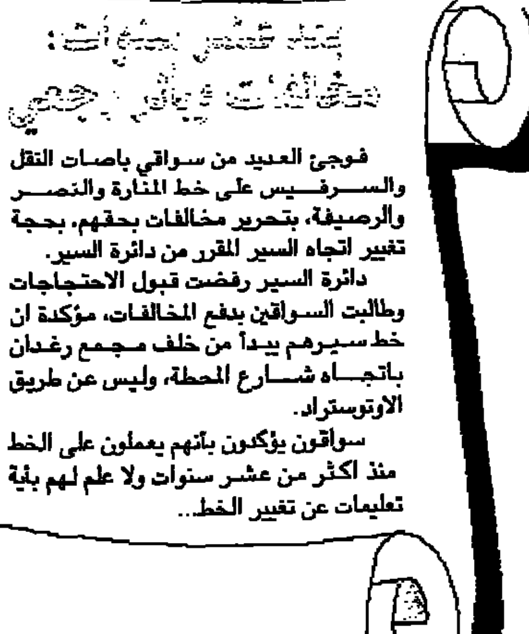
وفيما يتعلق بالمخيمات الموجودة في الدول المضيفة، فان التقرير اكد ان حل مشكلتهم له علاقة مباشرة بالتوصل الى حل جذري لمسألة اللاجئين

العميد غازي الجبالي مدير عام الشرطة الفلسطينية قال في تعميم وزعه على الصحف المحلية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة غداة استشهاد ناصر رضوان على ايدي جهاز الامن الوقائي الفلسطيني «يمنع ضرب المواطنين اثناء فترة الحجز التحفظي او الاستجواب مهما كانت الاسباب، ولن نتسامح مع اي رتبة تصل في حقها شكوى من مواطن تعرض للضرب». بدري!!

ذكرت انباء صحافية نشرت في القاهرة ان جهاز الموساد الاسرائيلي نجح في زرع شبكات تجسس في سبع دول عربية بهدف استقاء معلومات ذات طابع استراتيجي لاختراق البيئة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والثقافية لهذه الدول.

واضافت «ان دوائر سياسية عربية وزعت مذكرة بهذا الشأن على الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية».

ودعت المذكرة الى تتبع نشاط هذه الشبكات التي بدأت حملات مسعورة لتدمير الاقتصاديات العربية عبر تهريب العملات المزيفة والمخدرات ونشر الايدز وتشويه صورة المنتجات الاقتصادية العربية على الصعيد العالمي



بعد عشر سنوات: مخالفات وباثر رجعي

فوجئ العديد من سواقي باصات النقل والسرفيس على خط المنارة والنصر والرصيفة، بتحرير مخالفات بحقهم، بحجة تغيير اتجاه السير المقرر من دائرة السير.

دائرة السير رفضت قبول الاحتجاجات وطالبت السواقين بدفع المخالفات، مؤكدة ان خط سيرهم يبدأ من خلف مجمع رغدان باتجاه شارع المحطة، وليس عن طريق الاوتوستراد.

سواقون يؤكدون بأنهم يعملون على الخط منذ اكثر من عشر سنوات ولا علم لهم بأية تعليمات عن تغيير الخط..

الحركة الوطنية الاردنية الى اين؟

الحكومة لا تطيق وجود تيار معارض في الوسط

■ ابراهيم غرايبة

يتابع اخي الاصغر، وهو طالب جامعي صحيفة «الميثاق» باهتمام وشغف، وهي حالة تبدو ملفتة للاهتمام في عائلة متدينة «تاريخياً» تؤيد باجماع «تقريباً» «الاخوان المسلمين» ولكنها حالة قد تشير الى اتجاهات مستقبلية في المجتمع الاردني، فقد كان شباب العائلة في الخمسينات والستينات بعثيين رغم تدينهم في وقت كان التدين بين الشباب نادر الحدوث.

ثمة مؤشرات كثيرة على تبلور تيار وطني اردني يذكر بالحركة الوطنية في الثلاثينات والاربعينات وحتى نهاية الخمسينات وكان من روادها علي خلقي الشرايري وصبحي ابو غنيمة، وشفيق ارشيدات، وعبد الحليم النمر، وهزاع المجالي، وسليمان النابلسي، ووصفي التل، ثم اختفت هذه الحركة لصالح التيار القومي واليساري ثم الاسلامي.

وها هي في اواخر التسعينات تعاود الظهور كما يبدو في حالة احمد عبيدات وطلال عبيدات، وتوجان فيصل، وسليمان عرار، وطاهر المصري، وهاني الخصاونة وفي نموذج صحيفة الميثاق ولكنها حركة لم يستوعبها بعد اطار سياسي او مؤسسة ولا تعدو كونها اعمالاً ومواقف فردية متناثرة ليس بينها تنسيق او عمل مشترك ولا تقدم رؤية واضحة او برنامجاً تسعى لتطبيقه او الدعوة اليه، وتمتد في اسلوبها من اقصى اليسار كما في حالة ناهض حتر ورفاقه في الميثاق لتقترب من الوسط كحزب المستقبل الذي يختلف مع الحكومة في قضية التطبيع والتسويه السياسية للصراع العربي الاسرائيلي.

وربما تؤثر المكاسب التي تحققت لمعظم رموز التيار الوطني بسبب المواقع المتقدمة في الحكم التي وصلوا اليها في مرحلة سابقة. ويلاحظ على الكثير منهم الحذر والتردد في حين يندفع بعضهم الى مواقف بالغة التطرف الى درجة قد تفقدهم المصداقية وتثير الريبة.

المجتمع مهيأ على الاغلب لقيام حركة وطنية تتبنى قضايا الاصلاح الاداري والمالي، ومكافحة الفساد، وحماية الديمقراطية والحقوق العامة، واقامة نظام سياسي يتيح تداول السلطة والتنافس عليها بتلقائية، ويرشد او يوقف التسوية والتطبيع مع «اسرائيل» ويضعه في السياق العربي والاسلامي العام وليس مفهوماً لماذا لم ينشأ مثل هذا الحزب او على الاقل مؤسسة شعبية تستثمر هذا الاتجاه العام.

ولعل الضعف العام حتى الهشاشة للمجتمع المدني يجعل الفرصة ضعيفة امام الشخصيات والرموز السياسية العامة لتحصل على بديل مادي ومعنوي عن اغراءات الحكومة وفرصها – وربما يكون العزوف عن المشاركة العامة والسياسية بين المواطنين من اصل فلسطيني عامل ضعف اضافي في العمل الوطني والعام.

ولكن اعتقاداً متداولاً يرى ان من اسباب ضعف الحركة الوطنية وتضاؤل فرصها هو حساسية الحكومة البالغة تجاه هذا التيار، فهي لا تطيق وجود معارضة في الوسط المصنف تاريخياً وجغرافياً لصالحها. وذكر مرة النائب انور الحديد في ندوة «العمل البرلماني» ان الحكومة تتقبل المعارضة الاسلامية واليسارية ولكنها لا تحتمل وجود نائب وسطي معارض، ويواجه النائب «الوسطي» المعارض تضييقاً وتجاهلاً من الحكومة اضافة الى ضغوط دائرته وناخبيه الذين يطالبونه بخدمات كثيرة لا يستطيع تحقيقها الا اذا كانت القنوات بينه وبين الحكومة سالكة تماماً.

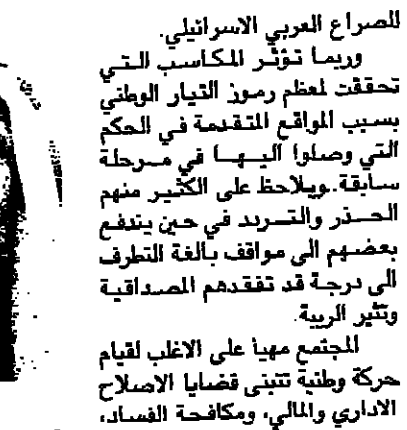
لقد تعرضت تركيبة المجتمع واتجاهاته لتغييرات وتشويهات تجعل نمو حركة وطنية معارضة نمواً طبيعياً تلقائياً عملية شاقة عسيرة ففي الاوساط التي يفترض ان تنشأ فيها مثل هذه الحركة يعتمد الناس على الحكومة اعتماداً كلياً، ولم تنشأ شركات ومصانع وحركة تجارية، ولا جمعيات وانديه وروابط فاعلة حقيقية. وفي اوساط التجارة والاعمال والاعلام التي تركزت في اقليم الوسط لا يبدو ثمة فرصة لعمل وطني معارض حيث تتجاذب الناس اتجاهان احدهما معارض معارضة سياسية مطلقة مبنية على قضايا واسس وافكار عامة غير مستمدة من برامج الحكومات والفروق بينها او برنامج وطني تنموي فلا تكاد هذه المعارضة ترى فرقاً بين الحكومات والبرامج اذا اقتنعت ابتداءً بجدوى واهمية مثل هذه الاعمال والبرامج وقيمتها في المعارضة. والاتجاه الآخر مشغول بالاقتراب من الحكومة ورجالها ورموزها يحاول ان يحقق مكاسبه السياسية او الاقتصادية بالاغداق على الشخصيات الحكومية والتقرب منها. يمكن ملاحظة ذلك ببساطة بمقارنة عامة بين عدد الفلل والقصور وبين المكتبات العامة او الحدائق العامة او الاندية التي يمولها اصحاب هذه القصور او برصد اتجاهات الاستثمار والتجارة التي لا يلاحظ لها اثر يذكر في انشاء حركة اجتماعية موازية يمكن ان تفرز تياراً وطنياً ما، بل انها استثمارات قائمة اساساً على الغاء فرص عمل الجمعيات والنقابات والروابط حتى لاغراض حقوقهم الاساسية مثل الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي.

المواطنون يعتمدون في كل او معظم قضاياهم واحتياجاتهم الاساسية والمصيرية على الحكومة ولا تحميهم مؤسسة او توفر لهم بدائل لهذه الخدمات، ولا تنتظمهم روابط وجمعيات وادوات عمل وضغط وفي الوقت نفسه فان الشخصيات المرشحة لقيادة حركة وطنية معارضة تتجاذبها تطلعات شخصية واغراءات توفرها الحكومة، وفرص هشة وضحلة للعمل وتحويل اتجاهات المعارضة والمراقبة على الحكومة الى احزاب ومؤسسات فاعلة مؤثرة. ولا يوجد ايضاً صحافة ومؤسسات اعلامية مستقلة تستطيع ان تكون مواردها بناء على استثمار طبيعي عفوي يمكن ان تراقب الحكومة وتتيح الفرصة للمعارضة في التعبير والضغط الاعلامي بفعالية يمكن ان تواجه الالة الاعلامية الحكومية والمؤيدة لها.

وربما يكون اخطر من ذلك كله ان الحكومة وضعت امكاناتها السياسية والاقتصادية او الاعلامية لصنع زعامات وقيادات شعبية وعامة بديلة للمعارضة وغير بعيدة عنها عشائرياً وجغرافياً ولو تتبعنا امتدادات القيادات السياسية التاريخية في الاردن سنجدها اما مهمشة او تبخرت او دمجت في الآلة الحكومية وفقدت تأثيرها الشعبي والعام. ۞

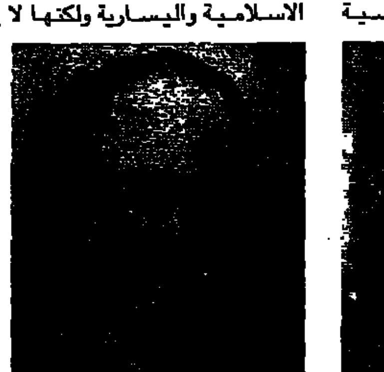


● حسين الطراونة



● سليمان النابلسي

● علي خلقي الشرايري



● صبحي ابو غنيمة

فيما اعتبرتها الجهات الامنية مسألة خطيرة جدا وبحاجة الى مراجعة

اعتقال خطاط اردني بسبب تعليق لافتة تمنع دخول الاسرائيليين الى محله

السبيل – جلنار فهيم

عندما يتحول الوطن الى محطة او فندق على قارعة الطريق، تلقي فيه امتعتنا الثقيلة احياناً، تضيع عندها معاني الوفاء والصدق. ويصبح الاخلاص لثرى الوطن تهمة يحارب عليها المخلص لارضه ووطنه ومقدساته.

فهو اذا حينها لم يعد سوى متطرف شرس، يحارب الانسان والانسانية. وان كان اولئك الاشباه الذين ندافع عنهم. هم ذاتهم قتلة الانسان والانسانية (!!) ولكنه زمن العجائب؟!.

ولم يكن «ماجد حتر» و«وضاح البرغوثي» سوى افراداً محبين ومخلصين لثرى وطنهم الغالي. فصودرت حريتهم ومشاعرهم الخاصة.

حيث تم مداهمة محل مشغل وتصميم ارمات للخطاط «ماجد حتر» اثر تعليقه لافتة على باب محله تحظر دخول الاسرائيليين الى المحل.

كما حققت الجهات الامنية مع صاحب محل تجاري يدعى «وضاح برغوثي» بسبب وضعه لافتة بالانجليزية على باب محله تحظر دخول «الكلاب واليهود» اليه ويذكر ان تلك الاجراءات السابقة قد جاءت على اثر شكوى تقدمت بها وزارة الخارجية الاسرائيلية عبر السفير الاردني في تل ابيب، عمر الرفاعي، فيما اعتبر الرفاعي ان تلك المسألة تعتبر مسألة خطيرة وبحاجة الى مراجعة!!

تحدث السيد حتر «للسبيل» عن حادثة مداهمة قوات الامن لمحله قائلاً: كانت صحيفة الدستور قد اجرت لقاءاً صحفياً معي يوم الاربعاء السابق، وكان اللقاء حول اللافتة التي الصقت على باب المحل. فظهر اللقاء في الصحيفة يوم الخميس، بعد ان اجرت قناة «M.B.C» لقاء تلفزيونياً معي، ايضاً عن الملصق السابق وبعد عدة دقائق فوجئت بقوات الامن تداهم محلي وتحاول اعتقالي، كما طلبوا مني ازالة اللافتة، ولكني رفضت ذلك وبشدة. حتى انهم لجأوا الى حملي واجباري على الذهاب معهم وازالة اللافتة بالقوة..

ويضيف «حتر»: ثم احتجزوني عندهم ولمدة ٤٨ ساعة. تم خلالها استجوابي والتحقيق معي حول رأيي في عملية السلام ومدى قبولي لدخول الاسرائيليين للبلاد، ولكنهم لم يستطيعوا توجيه اية تهمة لي وذلك لعدم وجود قضية اصلاً احاسب عليها.

بعدها تم تحويلي الى المحافظ الذي طلب مني تقديم الاعتذار عما فعلته، ولكني رفضت ايضاً.

وكانت اجابتي الدائمة لهم: انا لن اعتذر عن اي شيء، اذا كان هناك اية تهمة قانونية احاكم عليها فحاكموني.

فانا قد تربيت منذ صغري وفي المدارس الحكومية ايضاً، ان هؤلاء اليهود هم اعدائي، ولن نتعايش معهم الى الابد.

ويذكر «حتر» انه قد تلقى تاييداً واسعاً من قبل المواطنين وذلك باستفساراتهم المستمرة عنه وعن احواله وزياراتهم المتكررة اليه. كما اشار الى الحادثة المشينة التي ارتكبها اليهود الصهاينة بحق الاسلام والمسلمين في الخليل وزعها مستوطنون اسرائيليون.

وقال: انني انظر الى القرآن الكريم نظرة تقديس واحترام ولا استطيع رؤية تلك المشهد المشين والذي يساء فيه للمسلمين كافة.

كما انني فوجئت بمنع الجهات الامنية لتلك الظاهرة، فهذه المشاعر ستبقى في داخلنا وفكرة تواجدهم على ارضنا مرفوضة الى الابد. ۞

حتر: لن اعتذر عما فعلته وان كانت هناك اي تهمة قانونية احاكم عليها فحاكموني

هل هو مقصود؟

من المسؤول عن اذلال المواطنين على ابواب سفارة العدو؟!

■ المواطنون: هل يعامل الاسرائيليون بالمثل واين وزارة الخارجية؟ ■

كتب: مأمون عياش

وجود سفارة العدو الاسرائيلي على ثرى ارض الحشد والرباط الطهور يثير فينا الغضب والاستفزاز والرفض، ولكن بعض المواطنين الغلابى الذين اغلقت في وجوههم الابواب، بعد ان تم تجميد منح التصاريح لزيارة الاراضي المحتلة، باتوا مرغمين على الذهاب للسفارة من اجل الحصول على تأشيرة زيارة، ولولا الضرورة ما اقدموا على ذلك وتجرعوا صنوف المعاناة والذل على ابواب سفارة الصهاينة.

طابور مبعثر، الم وصراخ، اهانة للمواطن على كرامة المواطن، تفريق المواطنين بـ «القايش».. اي اذلال هذا الذي يمارس بحق المواطنين الاردنيين على باب «سفارة العدو» في عمان؟ واية معاناة هذه التي يعيشها اناس ما دفعتهم الا الحاجة لطرق ابواب السفارة التي راحت تمعن في اذلالهم، غير ابه بالحكومة التي وقعت معها معاهدة سلام؟!

ثمة مواطنين اسرائيليين يراجعون السفارة الاردنية في تل ابيب، لكنهم لا يعاملون بهذه الصورة، كما تؤكد المصادر الاسرائيلية نفسها، حيث باستطاعة اي «اسرائيلي» زيارة الاردن وقت ما يشاء (!!).

فلماذا يحدث هذا؟ واين هي وزارة الخارجية التي تقع مسؤولية السفارات وما يحدث فيها ضمن مسؤوليتها؟!

اسئلة كثيرة تدور في الذهن بعد ان توجهنا الى موقع السفارة في عمان والتقينا المواطنين هناك، ثم تابعنا القضية مع وزارة الخارجية.

منذ الصباح

الحاج ابو خليل العقرباوي ويبلغ من العمر (٦٤) عاماً قال: «نقوم بالتسجيل منذ الصباح الباكر عند الشرطة، وبعد انتظار طويل لاكثر من (٦) ساعات يخرج احدهم ويقول الدوام انتهى، الله يعطيهم العافية؟!».

واضاف «صدقاً اننا نعيش اذلالاً يومياً تحت سمع وبصر الحكومة التي لا نراها تحرك ساكناً لهذه المعاناة التي اعتقد انها مقصودة (!!)».

مواطن اخر تساءل: «هل يعامل المواطن «الاسرائيلي» من قبل السفارة الاردنية في تل ابيب بهذه الصورة، وهل المواطن الاسرائيلي يقبل هذا الذل؟ فلماذا يراد ان نعيش وحدنا في هذا العذاب؟!».

انتظار

الاستاذ محمد الخالدي ويعمل مدرساً اشار الى انه يراجع السفارة منذ ٦/١٦ وفي بعض الايام ينام على باب السفارة، لكي يتمكن من حجز دور متقدم لكنه رغم ذلك، لم يفلح في الدخول وتقديم معاملته الى الان؟!

واضاف: انني مضطر لزيارة الاهل في الضفة الغربية ولولا ذلك، لما قبلت بهذه المهزلة، ولا اعتقد ان عاقلاً يقبل بهذا الاذلال حيث ان البعض ينتظر منذ الساعة (٣٠.٥ صباحاً!!).

مواطنة من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وتحمل الجنسية «الاسرائيلية» قالت: هنا لا يوجد نظام ولا احترام للانسان، وما يحدث لا يقبله اي انسان ولا اي شريعة في العالم، فنحن لا نستطيع مجرد تقديم المعاملة للسفارة بسبب الحرس الموجودين على باب السفارة والذين يعملون على هوى ومزاج موظفي السفارة».

واضافت: «في «اسرائيل» يوجد نظام وهم حريصون على راحة مواطنيهم، أما هنا فكأن المواطن لا يعنيهم امره ابداً!!».

الحاجة ام محمود قالت: «الذي له واسطة مع احد الموظفين في السفارة يدخل بسهولة ويقدم معاملته بسرعة، اما نحن فلا نستطيع ان نفعل شيئاً، حتى انهم يقومون بطردنا الى مكان بعيد عن السفارة، كلما اقتربنا منها امعاناً في اذلالنا؟!».

حالة انسانية

احد المواطنين ابرز وثيقة من الصليب الاحمر تطالب السفارة بمساعدته وتسهيل امور سفره الى الضفة الغربية، بسبب حالة زوجته الصحية الصعبة هناك، الا انه لم يتمكن من تقديم هذه الوثيق بسبب الاعداد الهائلة من المراجعين للسفارة!!

المواطن اسامة خليل من سكان اربد قال: اضطر للمبيت عند اقاربي في جبل الحسين لكي اتمكن من مراجعة السفارة مبكراً، ورغم ذلك لم استطع تقديم المعاملة مع انني في كثير من الايام احضر بعد صلاة الفجر؟!».

المكاتب السياحية

ويشكي عدد من المواطنين من ان المكاتب السياحية التي اعلن عنها مؤخراً والتي تهدف الى تخفيف الازمة على باب السفارة تقوم باستغلالهم حيث تطلب مبلغ (١٧) ديناراً للفيزا الواحدة، وهذا المبلغ فقط لتقديم المعاملة وليس شرط الموافقة عليها، ويمكن ان يكون رد السفارة سلبياً فلا تعطي مواطناً او اخر «الفيزا»!!

وكانت السفارة «الاسرائيلية» اعلنت عن اتفاقها مع عدد من المكاتب السياحية في عمان لتقديم المعاملات عن طريقها، واثناء تواجدنا في السفارة حصلت العديد من «الطوشات» بين رجال الامن والمواطنين الذين يقفون في ساحة ترابية قريبة من السفارة حيث لا يسمح لهم بالاقتراب منها؟!

الخارجية

السبيل اتصلت بالسيد سمير الحمود رئيس الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية الذي قال: «اعتقد ان المشكلة ستنتهي حيث تعاقدت السفارة الاسرائيلية مع عدد من المكاتب السياحية، وبالتالي سيخف التجمهر على باب السفارة وسيتوزع العدد الكبير من المراجعين على هذه المكاتب».

واضاف: ان سبب الازمة هو عدم معرفة المواطنين بالقرار الماضي، وعندما يبدأون في مراجعة المكاتب السياحية فاعتقد ان الازمة ستنتهي».

وقال الحمود «لقد ابلغنا السفارة الاسرائيلية الاحتجاج الذي يأتي من المواطنين المراجعين، المجاورين للسفارة، وهم اخذوا هذا الامر بعين الاعتبار، واتخذوا ما يرونه مناسباً، ونحن لم نفرض عليهم ذلك وهذا شأنهم».

سألنا رئيس الدائرة القنصلية: هل يتعرض المواطن «الاسرائيلي» الذي يراجع السفارة الاردنية في تل ابيب، لما يتعرض له المواطن الاردني الذي يراجع السفارة الاسرائيلية هنا؟

فأجاب: المعاناة التي يتعرض لها المواطن الاردني سببها ان عدد المراجعين للسفارة الاسرائيلية والذين يرغبون بالذهاب الى هناك، اكثر من عدد «الاسرائيليين» الذين يريدون زيارة الاردن».

واضاف: «هذا السؤال يمكن ان يوجه الى السفارة الاسرائيلية».

وبعد: هل تطالب الحكومة الاردنية السفارة «الاسرائيلية» بوقف هذه المعاناة التي يتعرض لها مواطننا الاردني؟ وهل تعمل هي على انهاء هذا الاذلال خاصة وهي تتحدث عن السلام وثماره وما زالت تبشر به، ام انه لا ينطبق على المواطن الاردني؟! ۞

الخارجية: قدمنا احتجاجات المواطنين المراجعين والمجاورين للسفارة الإسرائيلية





بعد الدعوة التي وجهتها وكالة الغوث مراكز تأهيل المعاقين ترفض التطبيع!

عمان – السبيل

اثارت الدعوة التي وجهتها وكالة الغوث الدولية لعدد من مراكز التأهيل المجتمعي للمعاقين في المخيمات الفلسطينية في الاردن للمشاركة في تجمع للمعاقين يقام في فلسطين، جدلاً واسعاً بين اوساط العاملين في هذا المجال، ففي حين اعتبر البعض منهم ان مثل هذه المشاركة ستعود بالنفع والفائدة على هذه الفئة من المواطنين، يرى آخرون ان هذه الدعوة تأتي في اطار تشجيع عمليات التطبيع مع الاسرائيليين، خاصة وان الدعوة التي تم توجيهها لا تحمل اسماء الدول المشاركة او المكان الذي سيعقد فيه هذا التجمع حسب قول احد المعارضين للمشاركة.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها السبيل من اكثر من طرف فان قرار عدم المشاركة يصدر عن غالبية الهيئات الادارية التي تدير العمل في هذه المراكز في حال التأكد من مشاركة وفد اسرائيلي في هذا التجمع، وفي هذا الاطار اعلنت الهيئة الادارية لمركز تأهيل المعاقين في مخيم البقعة عن معارضتها تلبية هذه الدعوة مشيرة الى انها لن تشارك في اي نشاطات يشتم منها رائحة التطبيع.

من جهة اخرى، ذكر مصدر في مكتب وكالة الغوث الدولية في عمان، ان التجمع المشار اليه لن يخصص لمشاركة الاعضاء في مراكز المعاقين في المخيمات الفلسطينية داخل فلسطين والاردن فقط واكد المصدر انه لم تتم دعوة جمعيات او مراكز اسرائيلية للمشاركة في هذا التجمع. وحول مكان انعقاد هذا التجمع قال المصدر الذي رفض الاشارة الى اسمه او وظيفته، انه كان مقرراً عقده في مدينة الخليل وبمشاركة اعداد محدودة من المعاقين من عدد من مراكز المخيمات الفلسطينية في الاردن، ولكن يتابع المصدر الظروف التي تشهدها مدينة الخليل حالياً اجبرت القائمين على هذا التجمع الى تأجيله او الغائه. ۞

المسنون «يفتحون النار» على ابنائهم العاقين!

مسنة: لم يحتملوا وجودي اكثر من شهرين!

كتب: طارق ابو زيد

كانت الابتسامات ترتسم لاول وهلة لرؤيتي، لاعتقادهم اني لاحد افراد العائلة الا ان العبوس يعود للوجه بعد ان يظهر انني لست من قائمة الاقارب.

هي ليست دوراً للمسنين، بل هي دور لعقوق المسنين. مشاهدات تسيل الدمع من المقل بلا ارادة، السبيل تجولت في اكثر من دار للمسنين وكانت هذه اللقاءات السريعة.

السيدة امنة محمود عمرها ٧٥ سنة تجلس في غرفة وحيدة قيدتها الجدران الاربعة علاوة على قيود الكرسي المتحرك كان سؤالي الاول لها عن ابنائها فرأيت الاجابة على وجهها قبل سماعها من لسانها. اجابتني بجدية كبيرة وبكلمات خرجت بشدة «هم وقلتهم واحد» فبعد موت زوجي ذهبت للسكن عند ابنائي الذين اذابوا حشاشة القلب، اعتقدت انهم سيعوضونني عن فقدان والدهم، ولكن ما رأيته منهم كان على عكس ذلك، وبدأوا يتثاقلون مني ولم يحتملوا مكوثي عندهم الا شهرين ثم قالوا لي «حلي عنا وروحي دبري حالك» ووضعوني في سيارة ورموني في حينا السابق في سحاب وعادوا الى عمان فذهبت الى احد البيوت وامكثوني عندهم، ثم احضروني الى هنا. ثم قالت بحسرة «لقد كنا نطعمهم ونحن جياع، ونكسوهم ونحن عراة، فهل هذا جزاؤنا!!».

صورة اخرى من صور الاسى، السيدة «مسعدة محمد» التي تبلغ من العمر ٨٥ عاماً. جسدها نحيل، وهي اقرب ما تكون الى الهيكل العظمي، تجلس على سريرها، اقتربت منها وسألتها ما اسم ابنك الاكبر «الله يخلي»، فأجابت بسرعة: بل لعنه الله فأنا هنا منذ ٥ سنوات، وهو الان في قطر وحالته المادية ممتازة جداً، الا انه ومنذ تلك الفترة لم يزرني ولا مرة ولم يتصل بي حتى تلفونياً وتتابع بحزن، لقد ربيته وتعبت عليه واواجه بهذا العقوق.

ثم قالت اسمي «متعسة وليس مسعدة» فأولاد مثل هؤلاء لا يجعلون المرء سعيداً، هذه الاشكال يجب ان تسجن وتعذب.

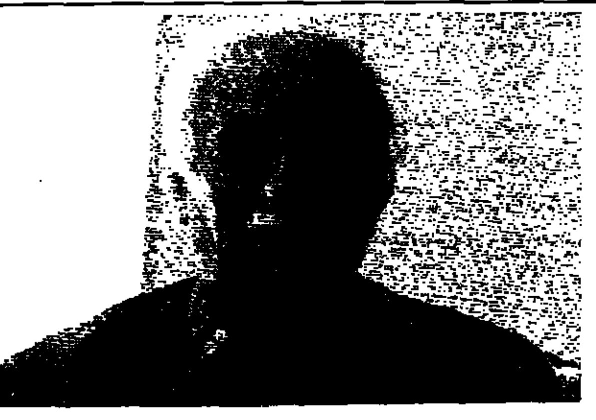
السيد كمال توما ٥٧ سنة، شديد بياض الشعر يجلس على كرسي متحرك كان في الصالة الكبيرة لدار المسنين والتي يوجد بها اعداد كبيرة من المسنين، الا انه كان يجلس وحيداً سارح البصر والفؤاد، عندما بدأت الحديث معه بدأ البكاء بمرارة كبيرة وقال: انا ابكي على نفسي فزوجتي توفيت قبل اسبوعين، وذهبت عند بيت اخي حتى لا اكون وحيداً، الا ان زوجته لم تكن ترغب بوجودي فقد اذاقتني الامرين، وكانت تعاملني كأني طفل صغير تعطيني الطعام والشراب وكأنني استجدي منها وتصرخ في وجهي وتتشاجر مع زوجها يومياً بسبب وجودي، فطلبت من اخي ان يحضرني الى هنا حتى لا اسبب لهم المشاكل، كان يبكي بكاءً شديداً بينما كنت اسأله وقد طلب مني ان اتوقف عن الاسئلة عدة مرات، وقال ان اسئلتك تحرقني ثم تابع بألم، لماذا زوجتي لم تأخذني معها؟ لماذا تركتني في هذه الدنيا؟!

السيد «م.ح» صاحب دار المسنين سألته ان كبرت والدتك فهل ستضعها في دار للمسنين، فأجاب بسرعة: لا، فهي بصحة جيدة حتى لو اصابها مكروه فلن اضعها في بيت المسنين لانه يجب علي ان اقوم برعايتها.

السيدة «م» تعمل في احد دور المسنين قالت: هناك حالات عقوق كثيرة يقشعر منها البدن، فلقد اخذنا احد النساء المسنات من جانب حاوية للنفايات القاها اولادها هناك، واضافت: ان سيدة اخرى وجدت داخل كيس خيش في حاوية ايضاً، ولولا سماع عمال النظافة صراخها لحدثت كارثة!

الدكتور محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية علق على الموضوع قائلاً: «ان دور المسنين يجب ان لا يكون بها من له اولاد، فالابن عليه رعاية والديه عند الكبر وهو بذلك يسد الدين الذي اعطاه اياه والده، وهو صغير حيث قال تعالى: «وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما، فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً». والمخالف لهذه الاية يعتبر عاقاً لوالديه وعقوبة العقوق تعجل ولا تؤجل لانها من اكبر الكبائر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الا انبئكم باكبر الكبائر، قلنا بلى يا رسول الله قال: الاشراك بالله وعقوق الوالدين.....».

ويتابع السرطاوي: ان الابن يجب ان يعامل والده بالحسنى ويجب ان يفضلهم على نفسه وزوجه وولده كما يجب ان يعاملهم كما يجب ان يعامله ابناءه. فيقتسم معهم المأكل والمشرب والملبس، فالاب كان يحرم نفسه ويشتري لابنه ويتمنى المرض بدلاً من ابنائه فهل يعقل ان يضعه في مأوى للعجزة. وختم قوله بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «بروا آباءكم تبركم ابناؤكم». ۞



هكذا من الاصل

هكذا من الاهل

ما هي الأسباب الحقيقية وراء وفاة ميساء ؟

■ النائب طعيمة : ميساء لم تسلم ولم تتزوج ■ همام سعيد : لماذا يتم حجزها طالما أنها لم تسلم؟

السبيل تابعت القضية

■ متابعة : علاء الدين حماد وطارق أبو زيد

اختلفت الاقوال وتعددت حول اسباب وفاة المواطنة الاردنية ميساء مخامرة. هناك من يقول ان وفاتها كانت طبيعية، في حين يقول اخرون ان اسباباً اخرى كانت وراء وفاتها.

قضية ميساء اشغلت الاوساط الاعلامية واوساط شعبية مختلفة. السبيل تابعت القضية بمسؤولية كاملة مع مختلف اطراف القضية التي وافقت على الحديث، حيث امتنع اهل ميساء ونائب محافظ البلقاء السيد زيد زريقات التعليق على الموضوع.

ملخص القصة وحسب رسالة خطية من ثامر قراها والده، وبرسالتين صوتيتين من ميساء وثامر: «ان ميساء وثامر تعرفا على بعضهما البعض اثناء عملهما بنفس المصنع، حيث تحدثت ميساء اكثرمن مرة عن نيتها باعلان اسلامها، فتوجهت لدائرة قاضي القضاة لكي تعلن اسلامها، الا ان المعنيين هناك رفضوا ذلك.

وعلى الفور، قامت ميساء بسحب مبلغ من المال، واستخرجت جوازي سفر لها ولثامر، وسافرت معه الى الشام حيث لم تفلح في تثبيت زواجها او اسلامها بسبب نقص في اوراقها، وفي تلك الفترة كان المحافظ يحتجز عم ثامر الى حين عودة ثامر، الذي اضطر للعودة بعد تهديد بحجز افراد عائلته كاملة، وتم تسليمه لمخفر صويلح، وسلمت الفتاة لاحد النواب المسلمين في منطقتها الا انه رفض استلامها واعطاها خمسة دنانير طالباً منها التوجه للنائب الشيخ عبد الباقي جمو. لكنها سلمت للشرطة.

حاول بعدها ثامر وميساء توثيق زواجهما فانتدبت احد مخاتير المنطقة ولياً لامرها، وتم كتابة تعهد رسمي على والدها بان يعيش ثامر وميساء خارج الاردن، وان يتولى عملية الصرف عليها حتى تهدأ الامور، الا ان العقد لم يتم بسبب تدخل احد رؤساء البلديات في المنطقة، سلمت بعدها الفتاة للنائب فوزي طعيمة حيث بقيت ثلاثة اسابيع في بيته ثم سلمها للمحافظ مرة اخرى.

في نهاية المطاف سُلمت ميساء لاهلها بعد ان اخذ المحافظ تعهدات للحفاظ على حياتها على الرغم من وجود معلومات افادت انها رفضت العودة مؤكدة اسلامها».

وثائق صوتية وخطية ميساء: انا مسلمة ومتزوجة..

السبيل استطاعت الحصول على وثيقة بخط يد ميساء، قدمتها الى قاضي عمان الشرعي، وتطلب فيها اصدار حجة اسلام لها. جاء فيها «انني وبعد دراسة عميقة للدين الاسلامي، وجدت انه هو الدين السماوي الصحيح، واني مسيحية المذهب، انتمي لطائفة الروم، وعن عقيدة راسخة وفهم تام لهذا الدين الحنيف، فانني اشهد ان لا اله الا الله، وان محمداً رسول الله، واشهد ان عيسى رسول الله وانه ابن مريم بنت عمران وليس ابن الله» وختمت الاستدعاء بطلب لتسجيل اسلامها في ١٩٩٦/٤/١.

كما حصلت السبيل على شريط مسجل بصوتها، ارسلته ميساء من دمشق لاهلها قالت انها في احدى دول الخليج العربي، وقالت ميساء فيه انها تزوجت من شاب مسلم وانها عملت عقداً بذلك. كما قالت حرفياً: «اطلب منك يا ابي ان تطلب من اخوتي ان يرضوا بالامر الواقع..انا مقتنعة بما فعلت لانه الطريق الصحيح». وتابعت انها ارسلت رسالة خطية مع هذا الشريط وصورة شخصية لها ليظل اهلها يتذكرونها.

اهل ثامر ابرزوا وثيقة تؤكد ان ميساء حامل وانها قامت بفحوصات في دمشق اكدت حملها، وان هناك تحليلين طبيين موجودين في ملف القضية يؤكدان ذلك.

ابو بلال: طردنا من السفارة الاردنية

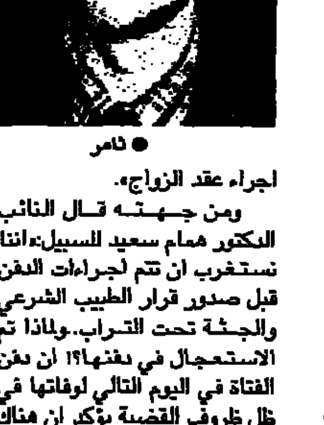
السبيل التقت بابي بلال السوري الشخص الذي كانت تسكن ميساء عنده في الشام – الذي قال: كانت ميساء مندفعة للاسلام بقوة، وانه سألها اذا كانت قد جاءت للزواج فقالت له: لا.جئت اولاً كي اسلم، ويضيف: ذهبت معها لوزارة الاوقاف لتعلن امامهم اسلامها وزواجها الا انهم طلبوا «اخراج قيد» ليتأكدوا من انها غير متزوجة، واوقفوا المعاملة «وهي موجودة عند المحافظ» ذهبنا بعدها للسفارة الاردنية، وهناك «بهدلونا» حيث قيل لنا: «انتو بدكم تقضوا علينا»!!.

■ أبو بلال: ميساء أسلمت وتزوجت

ابو بلال يشهد - انه تم زواج شرعي وبحضوره وبحضور عدد من الشيوخ في احدى القرى السورية حيث تم الزواج على سنة الله ورسوله، وانها اعلنت اسلامها ايضاً امامهم!.

همام سعيد: القضاء الشرعي مسؤول

جبهة العمل الاسلامي ارسلت فور سماع خبر وفاة ميساء مذكرة الى رئيس الوزراء تحمل فيها المسؤولية «لمحافظ البلقاء الذي قام بتسليمها الى اهلها، دون ان يوفر لها ضمانة الحفاظ على حياتها، واجراء عقد الزواج حسب الاصول الادارية المتبعة، كما تقع على عاتق القضاة الشرعيين الذين رفضوا توثيق اعلان اسلامها كما رفضوا اجراء عقد الزواج».



● ثامر

ومن جهته قال النائب الدكتور همام سعيد للسبيل: «اننا نستغرب ان تتم اجراءات الدفن قبل صدور قرار الطبيب الشرعي والجثة تحت التراب. ولماذا تم الاستعجال في دفنها؟! ان دفن الفتاة في اليوم التالي لوفاتها في ظل ظروف القضية يؤكد ان هناك تستراً وطمساً للحقائق. واكد الشيخ همام سعيد ان الفتاة مسلمة بدليل تقدمها بطلب لاصدار حجة اسلام ولا احد يستطيع ان ينفي ان هذا خط يدها كما ان حجزها الطويل ومحاصرتها لاكثرمن شهرين، تارة في السجن وتارة في بيت النائب فوزي طعيمة يؤكد ان ضغوطات مورست عليها. والا لماذا هذا الحصار والحجز طالما انها غير مسلمة، كما اننا استمعنا لشهادات من الناس واسأل المحافظ السابق ونائبه اذا استطعت بالاضافة لسماحة النائب عبد الباقي جمو. كما ان معالي عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء كان في صورة الحدث؟!

وحمل النائب همام سعيد مسؤولية ما حدث للقضاء الشرعي.. والسؤال يوجه لقاضي القضاة هل يجوز ان يؤخر اعلان اسلام اي شخص حتى لو لم نعرف نيته؟! وكما قال الرسول: هلا شققت عن قلبه؟!.

جمو: قلت لهم انها ستقتل!!

النائب عبد الباقي جمو قال للسبيل: انا لم ار ميساء، ولم اسمع اسمها الا امس، لكني حين سُلمت لاهلها قبل شهرين -وكنت وقتها رئيساً لمجلس النواب بالوكالة – اتصلت بصفتي الرسمية بالمسؤولين في منتصف الليل وايقظتهم. وقلت لهم ان القضية يجب ان تعامل بعقل. وان الفتاة ستقتل. لكنهم ابلغوني انهم وضعوها في ايد امينة.

واضاف: اعتقد انه حصل تقصير وتواطؤ واهمال. حتى لو ان هناك خطأ لا يجوز ترك المخطئ لمن لا يملك العقاب. لقد نادينا كثيراً انه اذا كان المسؤول وصل للمسؤولية وهو غير مؤهل فان اخطاءه ستنعكس على الامن في البلاد..لا شك ان تسليمها خطأ من الادارة، اما جهلاً واما تجاوزاً على القانون والدين والعقيدة والعرف فلا اكراه في الدين.

■ النائب جمو: هناك تقصير وتواطؤ وإهمال

واضاف النائب جمو: نحن لا نملك حالياً في مجلس النواب شيئاً الا اذا كانت الاتصالات شخصية، ولكن يجب وضع حد لوقوع حوادث من هذا النوع. علماً بانه لا يجوز شرعاً تأخير من يريد اعلان اسلامه ولا للحظة، واذا مات فالاثم على من اخره.

طعيمة: البنت لم تسلم

النائب فوزي طعيمة قال: ان هذه القصة ليس لها اساس من الصحة..البنت لم تسلم ولم تتزوج، وانني لا استطيع الحديث في موضوع لا يزال قيد التحقيق، حيث لم يصدر بعد قرار الطبيب الشرعي، وانا لا اريد اي ابعاد تعرقل سير القضاء.

واضاف لقد قيل لي في المحافظة ان البنت ليست زوجة وليست مسلمة، وان هذا الامر جعل امام البنت امكانية العودة لاهلها، وكانت ترغب من الطرف الثاني انهاء الازمة، وانها ابدت رغبتها بالعودة لاهلها امام المحافظ واضاف النائب طعيمة: انني اعرف ان لديها كآبة شديدة، ومع العزلة والمحاربة والوضع الاجتماعي صارت تصيبها حالات اكتئاب شديدة، وانها حاولت الانتحار. وتساءل قائلاً: من قال انها قتلت قبل ان يبت الطبيب الشرعي بهذا.

وحول حجة الاسلام الموقعة بخط يدها قال النائب طعيمة: انا لا اعرف بالاصول الشرعية، لكن الجهة الرسمية قالت انها غيرمسلمة، وانا سأبني على ذلك. هي قالت لي انها غير مسلمة، ولا توجد اية وثيقة تشير لاسلامها.. الشيوخ في المحكمة الشرعية الذين قالوا لها: ان الفحيص وماحص ابناء حمايل وعشائر اليسوا حكماء ويفهمون الوضع تماماً؟! الذي لا يعرفه البعض ان الشاب ذهب لخوري لكي يتنصر، لكن الخوري قال له: انا اعرف الدين الاسلامي وانت ستقتل لكن الذي حدث ان الشابين كانا يائسين فهربا لدمشق.

واعلن النائب طعيمة: اننا توخينا ومنذ البداية ان تبقى علاقة الناس بطيبتها ونصاعتها ونحن من جهتنا قلنا ولغاية هذه اللحظة لا نريد شيئاً من الطرف الثاني فقط نريد معالجة الوضع، ولقد حضرت «جاهة» من نواب ومسؤولين ورموز وشيوخ عشائر ماحص وقلنا لوالد ثامر «لا نريد عشائرية. بس ابعد عن طريق البنت» اما الآن فنحن نخشى ان يصبح للناس ردود فعل ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

● الطلب الذي تقدمت به ميساء للمحكمة لاعلان اسلامها

Al-Moustafa Laboratory
FOr Medical Analyses
Tel. 641820

مختبر المصطفى للتحاليل الطبية

Doctor JAMEEL A TALEB Date 30/4/97
Patient MAISAA H MAHHAMNEH

PREGNANCY SLIDE TEST : POSITIVE (+)

وثيقة طبية تفيد ان ميساء حامل

في محاضرة لمدير مكافحة المخدرات السابق

القيسي: مكافحة المخدرات ارادة سياسية

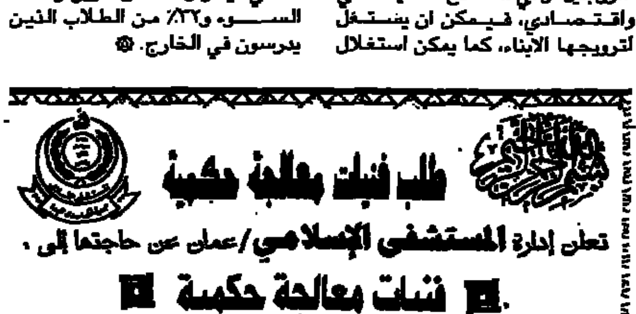
■ كتب: يوسف نعمان

«ما بدي اشوفك» ردة الفعل التي يقابل بها الاباء ابناءهم عند ظهور نتائجهم السلبية في امتحان الثانوية العامة، وفي مثل هذه الاجواء ينشط رفقاء السوء ومئات من مروجي المخدرات، ويبدأ السقوط والاقبال على المخدرات في سن السابعة عشرة فاذا ادمن الفرد فانه لن يبقى على قيد الحياة بعد الخامسة والعشرين. هذا ما اكده اللواء المتقاعد من الامن العام ومدير البحث الجنائي، ومكافحة المخدرات السابق السيد هاشم القيسي في محاضرة عن مكافحة المخدرات واثرها في المجتمع في لجنة ابو ذر الغفاري في جبل النصر.

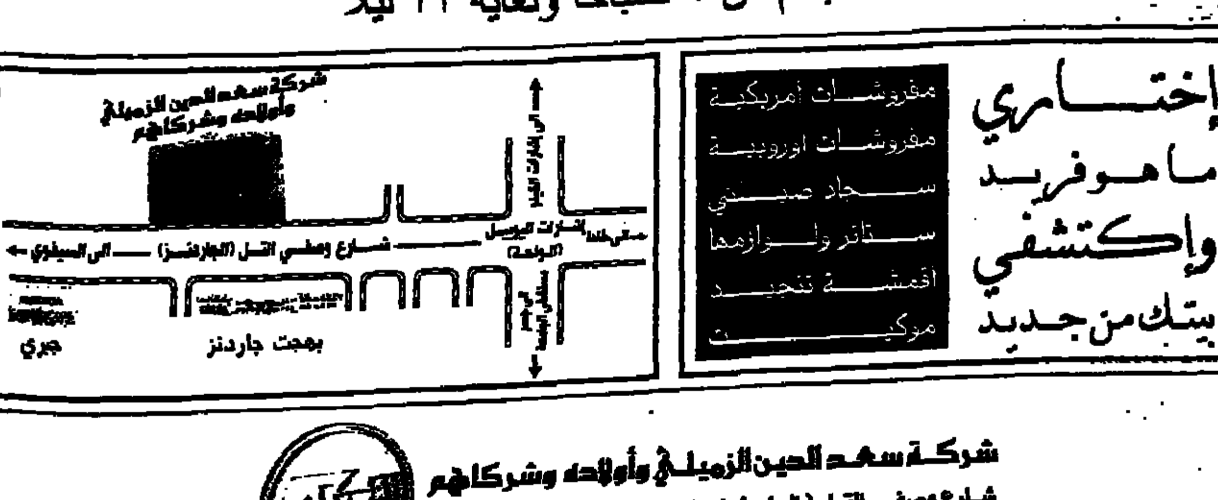
واضاف القيسي ان الدراسات التي اجريت في السبعينيات اكدت ان واحداً من كل (٣٠) الفاً يتعاطى المخدرات في الاردن، وفي الثمانينيات ارتفعت الى (١٣) من كل (٣٠) الفاً، وفي التسعينيات الى (٢٤) من كل (١٠) الاف. و

اكد بان مكافحة المخدرات هي ارادة سياسية، وقد لوحظ زيادة نسبة المتعاطين مع زيادة سقف الديمقراطية وان القانون في الاردن يمنع زراعة او انتاج المخدرات بكافة اشكالها، ويعاقب متعاطيها بالسجن خمسة عشر عاماً، ويعفى المتعاطي اذا تاب وطلب العلاج. وذكر بان المتاجرة او تعاطي المخدرات لا تعرف غنياً او فقيراً، جاهلاً ام متعلماً، ولا تعرف الحدود والمبادئ والقيم والاجناس، ففيها المسلم واليهودي، الاردني والسوري والسعودي والمصري، يلتقي الجميع على تدمير المجتمعات، بهدف الحصول على المال، ويستغلون الازمات السياسية والاجتماعية، ويصبح المتعاطي اداة طيعة بيد المروجين، وهي سلاح سياسي واقتصادي، فيمكن ان يستغل لترويجها الابناء، كما يمكن استغلال جثث الشهداء لتمريرها، ويمكن شراء ذمة المواطن او المراسل او العسكري. واكد بانه سبق لمدير مكافحة سابق ان سقط عن طريق المشروبات والنساء، وتم الايقاع به وحوكم وسجن وحوكم معه في القضية (١١٠) اشخاص..

وأكد القيسي بان نسبة المدمنين من العينة التي اجريت عليها الدراسة في بداية التسعينيات في الاردن ٣٢٪ الطلاب في المرحلة الاعدادية و ٣٦٪ في الثانوي، و٧٠٪ متزوجون و ٤٪ مطلقون، و٣٣٪ في عمان و ٣٦٪ في الزرقاء، و٣٦٪ لمن يتجاوز دخلهم مئتي دينار و٦٦٪ عن طريق رفقاء السوء و٣٦٪ من الطلاب الذين يدرسون في الخارج. ۞











تُطلب من:
شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع ت ٦٩٢٨٥٢/٣



تُطلب من:
شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع ت ٦٩٢٨٥٢/٣

السبيل تفتح ملف القضية

أين دور الحكومة في متابعة قضايا المعتقلين الأردنيين في الخارج؟

اهالي المعتقلين: لا احد يهتم بابنائنا

الخارجية: لا تقصير ابداً في متابعة قضية المعتقلين الاردنيين

الدحلة: السفارات الاردنية لا تتابع اطلاقاً قضايا المعتقلين

■ كتب: غسان ابو حسين ومامون عياش

من المقرر ان تبدأ المحاكم الامريكية منتصف الشهر الحالي بالنظر في قضية اعتقال المواطن الاردني اياد نجم الذي تتهمه السلطات الامريكية بالمشاركة في تفجير مركز التجارة العالمي بولاية نيويورك في شهر شباط «فبراير» ١٩٩٣.

ويقول مراقبون بان محاكمة نجم لدى القضاء الامريكي ستعيد الاضواء من جديد على ما وصفه الاعلام الامريكي آنذاك بالخطر والارهاب الاسلامي القادم من منطقة الشرق الاوسط وربما ستشهد الساحة المواجهة للبيت الابيض مسيرات تطالب باحكام مختلفة غير ان عائلته المقيمة في الجبل الاخضر بمدينة جرش لم يسمح لها حتى اليوم بمقابلة وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة سفير الاردن في واشنطن آنذاك ۞

وتبدو قصة المواطن نجم واحدة من مئات القصص التي يوجه فيها اهالي المعتقلين الاردنيين اتهامات بالتقصير للخارجية الاردنية في متابعة قضايا ابنائها.

وتقول والدة اياد «حاولت مرتين او ثلاثة ان اقابل وزير الخارجية ولم استطع. لا ادري ماذا افعل؟ منذ خمسة ايام وانا اتصل بسكرتيرة الوزير طالبة منها ان اقابله لدقائق فقط غير انها تجيبني انه مشغول ولديه اجتماعات».

وتضيف «حينما راجعت القنصلية الاردنية في نيويورك وجدت انهم لا يعرفون شيئاً عن الموضوع، قالوا لي لا نعرف شيئاً ولا نستطيع ان نقدم لك اي شيء واذا اردت عمل اي امر فينبغي ان يكون من هناك من الاردن».

فيما يعلق المواطن سعد شقيق بصري عبارة المعتقل في سجن ليمان طرة بمصر «لم نسمع عن اي جهود تقوم بها الحكومة لاطلاق سراح المعتقلين في السجون المصرية وكأنهم ليسوا مواطنين اردنيين».

غير ان السيد سمير الحمود رئيس الدائرة القنصلية بوزارة الخارجية يرد على ذلك بقوله :«ان وزارة الخارجية لا تقصر ابداً في متابعة موضوع المعتقلين الاردنيين في الخارج حيث تقوم بمتابعة اوضاعهم في مختلف مناطق تواجدهم وتوفر لهم ما تستطيعه من مساعدة، والسفارات الاردنية في الخارج تقوم بجهد واضح في هذا المجال، واذا جاء اي استفسار من اهالي المعتقلين فانه يلاقي الاهتمام الكافي والاكيد».

من جهتها ترد والدة اياد بقولها:«هم لا يتابعون احواله هناك بأي شكل وبدون مبالغة لا احد يزوره حتى اقوم انا بزيارته».

ويضيف سعد شقيق بصري عبارة:«لقد مضى على وجود شقيقي في السجن اكثر من خمس سنوات والى الآن لم نتمكن من زيارته ولا تصلنا منه الا القليل من الرسائل».

ويحسب احصائية للمعتقلين الاردنيين في الخارج استطاعت السبيل الحصول على نسخة منها من المنظمة العربية لحقوق الانسان فان ما يقرب من ثمانين اردنياً معتقلون لاسباب سياسية وجرمية في سجون كل من سوريا والعراق ومصر والكويت والولايات المتحدة و«اسرائيل» والمانيا ورومانيا والسعودية والامارات العربية المتحدة وايران والفلبين.

ويعتبر الشاب سلطان العجلوني المعتقل في سجن بئر السبع بالاراضي المحتلة احد الشواهد حيث لم يتم اطلاق سراحه رغم توقيع معاهدة السلام بين الاردن و«اسرائيل».

وذكرت مصادر حقوقية للسبيل ان المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية كان يجب ان يتصدروا قائمة المطالبة بالافراج عنهم عقب اقرار المعاهدة.

ويتساءل الحاج ابو موسى والد المعتقل سلطان «كيف يكون هناك معاهدات وسلام مع اليهود ولا يخرج ابننا واخوته من السجن»؟، ويضيف «لقد قمنا بإرسال العديد من البرقيات وبعثنا العديد من الرسائل الى الحكومة وطرقنا على الابواب ولكن دون جدوى.. لا يعقل ان تكون هناك معاهدة سلام توقعها الحكومة الاردنية ولا تشمل مواطنين اردنيين هي المسؤولة عنهم».

الخارجية وعلى لسان الحمود اشارت الى انه «لا بد ان نفرق بين الشخص المعتقل لاغراض سياسية وبين السجين (..) المعتقل السياسي وضعه يختلف من حيث المضمون والشكل لان قضيته تدخل في نطاق حقوق الانسان والاعراف الدولية لجازت التدخل لصالح هذا المعتقل».

لكن المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان يرى بانه يمكن لوزارات الخارجية وبواسطة سفاراتها خاصة في الدول التي يكثر فيها المعتقلون الاردنيون متابعة قضاياهم بكل جدية لو ارادت ولكن السفارات الاردنية في الخارج لا تتابع هذه القضايا اطلاقاً بدليل اننا ارسلنا من المنظمة العربية لحقوق الانسان عدة رسائل لوزارة الخارجية بهذا الخصوص ولم يردنا اي جواب لغاية الآن رغم انه مضى على هذه الرسائل اكثر من ستة اشهر»، مشيراً الى ان «هناك تقصير واضح من وزارة الخارجية في متابعة الموقوفين والمحكومين».

وقال الدحلة:«بالنسبة للموقوفين بدون احكام سواء كانوا سياسيين او غير سياسيين فهؤلاء يجب على وزارة الخارجية ان تتبنى قضاياهم وان تطالب بالافراج عنهم او احالتهم للقضاء».

من جهته يرد الحمود ان : «اي مشكلة تردنا تقوم مباشرة بمخاطبة السفارة المعنية مستعملين كل وسائل الاتصال الحديثة وفي نطاق السرعة الممكنة لمتابعة هذه المشاكل او القضايا لحلها او ايجاد الآلية المناسبة لحلها، والشواهد على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال، ما جرى مؤخراً مع السلطات الكويتية من اتصال سريع ادى الى الافراج عن بعض المعتقلين والمحاولات ما زالت مستمرة للافراج عن الباقين».

ويضيف الحمود: «وكذلك قامت سفارتنا في بغداد بالاتصال مع عدد من المعتقلين الاردنيين في سجون العراق وقدمت المساعدات المادية والمعنوية لهم. وجهود السفارة الاردنية في طهران ما زالت مستمرة وموضع التقدير في سبيل الافراج عن المعتقلين الاردنيين في طهران، والامثلة عى ذلك كثيرة، ولكن كما اسلفت فالمرجو ان يتم تناول هذا الموضوع بشيء من الهدوء والحنكة دون الافراط المعلن عبر وسائل الاعلام وترك القنوات الدبلوماسية تأخذ طريقها لانها الاجدر بالوصول الى الغاية المنشودة في عودة المعتقلين الغائبين الى بيوتهم».

فالخارجية الاردنية اذن ترى ان الهدوء هو المطلوب ولكن من يقنع اهالي المعتقلين الذين تحترق قلوبهم كل يوم بالقبر؟ ۞

● وزير الخارجية ● سلطان العجلوني ● إياد نجم

كلمة حرة

أسماء جبر

نساء وانتخابات

منذ شهور غير قليلة بدأ يتكاثف الحديث عن المرأة ودورها في الانتخابات النيابية. واحاول جاهدة البحث بين سطور الجرائد والاحاديث المتداولة عن خطوات عملية للجان المرأة في المؤسسات الاسلامية امام هذا السيل الهائل من الانشطة النسائية الانتخابية. ففي ارشيفي المتواضع اكثر من سبعين خبراً من صحيفة واحدة في فترة وجيزة كلها تتناول تأهيل المرأة واعدادها قيادياً وانتخابياً لتكون على مستوى المسؤولية للقرن القادم.

ورش عمل تدريبية في عمان والكرك واربد والزرقاء وعجلون والرمثا والاغوار اختتمت منذ ايام قليلة بافتتاح الوحدة الاعلامية لخدمة المرأة مرشحة وناخبة. ولا زال البعض ينتظر نتائج المساجلات: مشاركة ام مقاطعة؟ ومن ملاحق ارشيفي دراسة فقهية راقية عن المرأة المسلمة في المجتمع المسلم والموقف من مشاركتها في الانتخابات.. عجبت كأنني اسمع لاول مرة بتعاليم ديننا المحكمة الراقية في كل الازمان وان ما يسمى بحقوق المرأة بالانتخابات والنيابة والقيادة موجود منذ اكثر من الف واربعماية سنة وانها في المجتمع المسلم - اقول المسلم - هي مربية ومفكرة وعالمة وقائدة وصاحبة تجارة، والتقاليد والاعراف الفاسدة هي التي جعلت منها انساناً سلبياً فارغاً يتخذ العلم زينة ويحيا بلا هدف. وصلني رد يعطيني درساً في دور المرأة في تربية الابناء ولم يفهموا قولي: ربوا المرأة على العلم النافع والايجابية والرقابة الذاتية واطلقوا طاقاتها العقلية في بيوتكم اولاً عندها سيكون من السهل ان تنجب لكم رجالاً وقادة وسياسيين اما ان «علمتموها» الجهل فان الرحى المليئة بالحصى لن تنتج الا الحصى ولن يكون دقيقاً ابداً..

وبعد فانني اتمنى ان تكف المرأة المسلمة ايضاً عن الحكي والدواوين وان تخرج من دائرة الاحداث اليومية التافهة وانواع الطناجر واسعار الذهب وغيبة فلان من الشيوخ والجدال العقيم سواء على الهواتف - باللاسلاك كم تتحمل!! - او في الجلسات المختلفة. والاحرى ان تقدم شيئاً لنفسها وبيتها ومجتمعها انني اتمنى من المعنيات بموضوع الانتخابات «خاصة لجنة جبهة العمل الاسلامي» افادتنا وتنويرنا منذ الآن حول الموضوع راجين ان لا يبدأ الموضوع بنقاش فكري بل باساليب الحملة الانتخابية وصفات العاملات بهذا المجال والتأثير في الرأي العام الخ.كما ارجو تجاوز نقطة الحكم الفقهي فقد افتى العلماء في ذلك وحتى لا يكون موقفنا كالشاب الذي سأل احد العلماء وقد زار الاردن: هل جهاز تلحين الاناشيد حلال ام حرام؟ فأجابه الشيخ العالم: انتو لسه واقفين عند الحكاية دي!؟ ۞

السبيل.. مكب النفايات

اهالي الرصيفة يختنقون واهالي عمان مهددون بالتسمم

النائب الحاج: ممدوح العبادي وعد المواطنين عام ٩٤ بنقل المكب ولم ينفذ الى الآن

جمعية حماية البيئة: المكب يقع فوق حوض مائي ضخم يتراوح عمق منسوب المياه فيه من (٢٥ - ٣٠م)

■ كتب طارق ابو زيد ونضال عبد الرحمن

المار باوتستراد عمان - الزرقاء وبالضبط مقابل مدينة الرصيفة يشم رائحة شديدة الكراهية تزكم الانوف وتصدع الرأس والمسافة ٣ كيلومتر تجعل الراكب يذبل تدريجياً ويصفر وجهه مع الاقتراب من مركز المكب، لانه لا بد له ان يكتم انفاسه ليحافظ على جهازه التنفسي سليماً، ما اقوله هذا ليس من قبيل المبالغة واليكم حديث اهالي المنطقة المتاخمة للمكب:

احدى السيدات القاطنات في تلك المنطقة قالت: انني اشعر بالخجل لزيارة اهلي واقاربي الذين يعرفون انهم قد وصلوا الى حيّنا من انبعاث الرائحة الشديدة.

مواطن آخر لخبرنا ان المعاناة المستمرة على مدار السنة تتضاعف في فصل الصيف حيث يقع الاهالي بين فكين فاذا اغلقوا النوافذ اختنقوا من الحر واذا فتحوا النوافذ اختنقوا من الرائحة.

مواطن آخر اصيب بالتهابات حادة في المجاري التنفسية وعند مراجعته للاطباء اخبروه ان للغازات المنبعثة من المكب دوراً اساسياً في اصابته بالمرض فرحل الى الجبل الابيض.

المواطن عبد الله امين احد سكان المنطقة يقول عندما اخرج للعمل الساعة الخامسة صباحاً تكون الرائحة قد انتشرت بتركيز كبير بعد الحرق الليلي للمكب مما يضطره الى وضع الكمامات الواقية وبالطبع هي عبارة عن قطعة قماش او منديل فاين.

السبيل توجهت بدورها الى احد الاطباء الذين يعيشون في مدينة رصيفة حيث وقفت معه على جانب الاخطار الصحية فقد قال الدكتور قاسم التلاوي احد اطباء المدينة: ان للمكب دوراً كبيراً في تسببه بامراض الجهاز التنفسي والالتهابات في المجاري التنفسية وخاصة بالنسبة للاطفال والتي من اعراضها التقيؤ المستمر.

واضاف ان «مدينة الرصيفة كانت منطقة زراعية كبيرة الا ان الغازات السامة المنبعثة من المكب قضت على الاخضر واليابس» على حد تعبيره.

ولمعرفة دور نواب المدينة في حل المشكلة التقينا الدكتور محمد الحاج النائب عن مدينة الرصيفة فقال: لقد بذلنا جهوداً كبيرة مع نواب الزرقاء لانهاء مشكلة المكب التي تؤثر على منطقة سكنية يتجاوز سكانها عشرات الآلاف ولم تأت وزارة منذ عام ١٩٨٩ الى الآن الا وكانت مشكلة المكب على مكاتبها ولم نر الحل ويضيف الحاج اننا سنة ٩٠ قمنا ونواب الزرقاء باعتصام عند المكب احتجاجاً على وجوده فقامت الحكومة بتشكيل لجنة اوصت بنقل المكب بشكل سريع الا ان هذه التوصيات بقيت حبيسة الادراج.

ويقول ان الحكومة حاولت التنفيس عن المواطنين بابعاد المكب ١٫٥ كيلو متر الا ان هذا العمل كان بمثابة توسعة للمكب اكثر منه نقلاً.

ويتابع الحاج كلامه بالقول ان الدكتور ممدوح العبادي امين امانة عمان الكبرى وعد المواطنين في احدى الحملات الانتخابية لاحد مرشحي بلدية الرصيفة عام ٩٤ بنقل المكب والجواب تعرفونه.

غير ان المشكلة لا تقتصر على الاضرار الصحية والبيئية الخارجية فبحسب حديث النائب د. محمد الحاج فان المشكلة «تتعداها الى باطن الارض، فالعصارة التي تخرج من هذه النفايات تتسرب عبر الاتربة لتصل الى الحوض المائي الضخم الموجود اسفل مدينة الرصيفة»، مشيراً ان هذا الحوض «يعتبر المصدر الاساسي للمياه لاهالي مدينة عمان وما حولها.

ولمعرفة تفاصيل اكثر حول خطر المكب على المياه الجوفية توجهنا الى جمعية حماية البيئة الاردنية الذين قالوا:«بان المكب يقع ضمن حوض مائي يتروح منسوب المياه فيه من (٢٥ - ٣٠م) ونظراً لكون التربة الموجودة فوق الحوض والفاصلة بين النفايات والمياه تربة فوسفاتية سهلة النفاذ فان هناك خطورة بالغة من تلوث المياه الجوفية والسطحية وحذرت الجمعية من خطر انتقال المشكلة الى خارج حدود الرصيفة حيث اشارت الى ان هذا الحوض يعتبر مصدراً رئيسياً للشرب لاهالي مدينة عمان وما حولها وبذلك يكونون عرضة للتسمم باي لحظة نتيجة هذا التسرب.

وتبين من المسح المخبري والجيولوجي الذي قامت به الجمعية ان هناك بعض الآبار الواقعة في مدينة الرصيفة قد تعرضت لتلوث جرثومي نتيجة طرح النفايات السائلة في مكب نفايات ماركا.

بدورنا انتقلنا الى امانة عمان لمعرفة ردها على الشكاوى الموجة نتيجة وجود المكب حيث التقينا مدير الشؤون الصحية والبيئية الدكتور حسين زكي والذي قال:

«ان عمر المكب الافتراضي هو عشر سنوات وهو مطابق للمواصفات العالمية والاضرار الناتجة عن المكب هي ضمن الحد الادنى لها وهي مسموح بها عالمياً» وعن الحرق الليلي والذي يتم بشكل دوري للمكب اشار الدكتور ان الحرق يتم عن طريق الاطفال العابثين واوضح ان معدل التبخر في تلك المنطقة عالٍ وان افرازات العصارات الناتجة من النفايات قليلة في رده على الاخطار البيئية على الحوض المائي الموجود اسفل المكب وقال انه سيتم الانتهاء من مشروع لبناء مصنع لمعالجة النفايات وعلى نفس ارض المكب خلال السنتين القادمتين وبتمويل اجنبي. ۞



مواطنة : اهلي واقاربي يعرفون انهم قد وصلوا الى حيّنا من انبعاث الرائحة !!

نشاطات وفعاليات

مؤتمر لحماية الوطن ومقاومة التطبيع

عقدت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومقاومة التطبيع في مدينة الرصيفة مؤتمرها الاول وذلك يوم الاربعاء الماضي، حيث استعرض المهندس لطفي يوسف امين سر اللجنة اهدافها بالعمل على توعية المواطنين من مخاطر التطبيع وحث المواطنين على مقاومة البضائع الاسرائيلية..

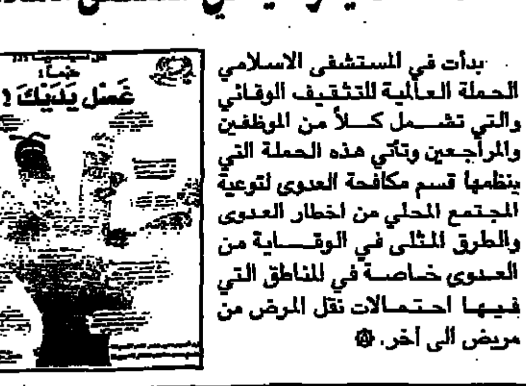
واشتملت خطة اللجنة على رصد اعمال التطبيع وعمليات بيع الاراضي لليهود ورصد المصانع التي تساهم بتسهيل اعمال العدو وتغطية مناطق اللواء بتشكيل لجان فرعية ووظيفية وتم الاتفاق على عقد لقاء شهري للمتابعة والتقييم. ۞

ندوة حول الفحص الطبي قبل الزواج

نظمت ادارة المستشفى الاسلامي بالتعاون مع جمعية العفاف الخيرية ندوة حول «الفحص الطبي قبل الزواج» للعاملين في العيادات والمستوصفات الصحية التابعة لجمعية المركز الاسلامي حيث تحدث في بداية الندوة الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي حيث اكد على حرص اللجنة على التطوير والتعليم والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

ثم تحدث د. عبد السلام الزميلي رئيس لجنة التثقيف الصحي في جمعية العفاف الخيرية الذي اكد ان الهدف من اجراء الفحص هو الوقاية من الامراض الوراثية والمعدية وتقديم النصح والمشورة للمقبلين على الزواج. ۞

حملة اعلامية وقائية في المستشفى الاسلامي





بدأت في المستشفى الاسلامي الحملة العالمية للتثقيف الوقائي والتي تشمل كلاً من الموظفين والمراجعين وتأتي هذه الحملة التي ينظمها قسم مكافحة العدوى لتوعية المجتمع المحلي من اخطار العدوى والطرق المثلى في الوقاية من العدوى خاصة في المناطق التي فيها احتمالات نقل المرض من مريض الى آخر. ۞

نظرة في منهاج الثانوية العامة

■ الطالب صهيب داود خلف

لقد اتسمت هذه السنة الدراسية (١٩٩٦/١٩٩٧م) بصفة خاصة ميزتها عن ما يزيد عن العشرين سنة الماضية، حيث انها كانت بداية تجربة جديدة في مدارسنا، اضافة لكونها اول ثمرة علمية تطبيقية لمؤتمر التطوير التربوي الذي انعقد عام ١٩٨٧م بالنسبة لمرحلة التوجيهي.

وكان مؤتمر التطوير التربوي قد دعا الى تطوير مدخلات التعليم الاساسية كالابنية المدرسية والتجهيزات والادوات التعليمية والمناهج والكتب المدرسية، ودعا كذلك الى تأهيل المعلمين للحصول على الدرجة الجامعية الاولى وفي الحد الادنى للتعليم في المرحلة الاساسية هذا وقد كان انعقاد المؤتمر عام ١٩٨٧م من ابرز التطورات التعليمية في الاردن.

بعد ان تم البدء بتغيير المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية منذ ٣ سنوات تطبيقاً لبرنامج شامل وخطط وضعتها وزارة التربية والتعليم، كانت ايضاً بعض القرارات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم والتي كان لها الاثر الاكبر على نوع الخريجين من مدارسنا وكميتهم فقد حدد الملك الحسين عام ١٩٨٧ ملامح المواطن الذي نريد والذي ينبغي للمؤسسة التربوية الواسعة ان تسعى لتنشئته من خلال الانظمة والبرامج والمناهج التربوية، ولكن وزارة التربية والتعليم افسدت هذه الدعوة بقرارات اتخذتها فيما بعد كان اهمها النجاح التلقائي لطلبة الصف الاول الثانوي والعاشر والتاسع، اضافة لعدم ترسيب الطلاب في المراحل الابتدائية عدا مادة العربي «بشرط ان تكون العلامة اقل من ٤٠٪» هذا القرار بحد ذاته يعمل على تجهيل الطلاب وعدم تحميلهم اي مسؤولية من ناحية الدراسة وتحصيل العلامات وهو بالتالي يقود اكثرية الطلاب الى اقسام الصناعي والتمريضي ومثيلاتها حيث الهدف الذي ترمي الحكومة الى تحقيقه عن طريق برامجها في هذه المرحلة بايصال هؤلاء الطلبة الى طبقة العمال.

نعود الى المناهج الجديدة للصف الثاني ثانوي «التوجيهي» فقد كان التغيير نحو تثقيف الطالب وليس تربيته، فتحول اسم مادة التربية الاسلامية «على سبيل المثال» الى الثقافة الاسلامية، حيث ان المواد الاساسية التي يجب تلقينها للطالب وبناء شخصيته عليها «خاصة اذا كانت دينية وتربوية» قد استبدلت بامور ثانوية او غير اساسية يتم تثقيف الطالب بها.

من جانب آخر، تميزت المناهج العلمية بحذف بعض الاجزاء من الكتب المدرسية السابقة والتوسع في اجزاء اخرى، كما وجد اخطاء علمية كثيرة في مادة الفيزياء واخرى في الرياضيات اضافة لاخطاء مطبعية في معظم المواد، وهذا الاخير اعتيادي بصفة ان المناهج تطبع المرة الاولى، هناك ملاحظة اخرى على المناهج وطريقة تدريسها في السنوات القادمة «من خلال ما هو قائم» فمن اطلع على المناهج العلمية يلاحظ ان هناك قدراً لا بأس به من الاسئلة التي ليس لها اجابة مباشرة فيها، وهذه الاسئلة تتطلب من الطالب ان يجتهد في الاجابة عليها من مراجع خارجية حيث ان دور المعلم في شرح المادة العلمية للطالب يتقلص تدريجياً ويصبح العبء الاكبر في الدراسة على الطالب.

من جهة ثانية ومع انتهاء امتحانات الثانوية العامة «التوجيهي» تتردد بين حين وآخر الانتقادات لنوعية الاسئلة التي وصفت بالصعبة للغاية اضافة الى توجيه اللوم للوزارة بسبب عدم تسهيل الامتحانات لان هذه السنة هي الاولى في المنهاج الجديد وغير ذلك من الانتقادات المتكررة من قبل الطلاب.

كانت الاجابة على بعض هذه الانتقادات على لسان مسؤولي الوزارة ومديرية الامتحانات، فقد ذكروا ان الوزارة لم تعد الطلاب او اي جهة اخرى بتسهيل الامتحانات، كما قال احدهم ان المنهاج قد تطور وتم تحديثه وبالتالي يجب ان تتوائم النوعية الجديدة من المنهاج مع نوعية الاسئلة في الامتحانات التي يجب ان ترقى في نوعيتها، كما انه يجب ان تكون هناك بعض الاسئلة المتميزة للطلاب المتميزين والتي لا يحق لجميع الطلاب او معظمهم الاعتراض عليها، لقد كانت الامتحانات بشكل عام شاملة وملائمة لوضع المنهاج الجديد الذي يقدم الطالب فيه الامتحان عن الكتاب بكامله.

في الحقيقة لقد ادهشني رد احد المشرفين على التصحيح في منطقة عمان الشرقية حيث قال لي ان طلاب هذه السنة « ضحية»، ذلك لانه بعدما اكتشفت الوزارة الاخطاء الفادحة في طريقة تطبيق المنهاج الجديد بعد فوات الاوان عمدت على اعتبار طلاب هذه السنة ضحية ليتم الاختبار عليهم. وقد ايد هذا المشرف تصريح احدى الطالبات بان الوزارة اعتبرت طلاب التوجيهي فئران تجارب، وفي معرض رده «اي المشرف» على سؤالي حول ارتفاع نسبة المعدلات قال لي انه من سياسات الوزارة زيادة نسبة الناجحين وليس نسبة ارتفاع المعدلات في هذه السنة بالذات.

في رسالة لوزير الاوقاف مصلو مسجد السلام في خريبة السوق يطالبون بنقل امام المسجد

عمان - السبيل : بعث عدد من سكان منطقة خريبة السوق - شارع البلدية القديمة، ومصلو مسجد السلام في تلك المنطقة، برسالة الى وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، طالبوا فيها بازالة الاعتداء الذي قام به امام المسجد، حيث ضم مصلى النساء ودار القرآن الكريم التابعة للمسجد الى سكنه (!!).

واضاف المواطنون في رسالتهم:«لقد ضرب هذا الامام عرض الحائط بكل المناشدات والصرخات، لازالة هذا الاعتداء ولم يكتف بذلك فثمة مخالفات يومية يقوم بها منها الغاء الاذان الموحد ليوم الجمعة، والصلاة بالسماعة الخارجية ولجميع الفروض».

واضافوا:« الامام يقوم بقبض مبلغ (٤٠) ديناراً شهرياً، وذلك كمكافأة مالية من الاوقاف بدل تدريسه القرآن الكريم للطلاب، وهذا المبلغ يقبضه دون وجه حق فهو لا يدرس احداً (!!)».

وذكر المصلون العديد من التجاوزات، وناشدوا وزير الاوقاف وضع حد لما يحدث في مسجد السلام، كما طالبوا بنقل امام المسجد.

السبيل بدورها اتصلت بوزارة الاوقاف لاخذ رأيها، ومعرفة ردها على هذه الشكوى، ووعد مدير العلاقات العامة في الوزارة بارسال رد الاوقاف على ملاحظات المصلين التي وردت في رسالتهم، الا ان ذلك لم يحدث؟!. ۞

هكذا من الاصل

من اولى بالاستجابة مسعود الشابي ام ارئيل شارون؟

■ صالح النعامي

لا زلنا نذكر الفظاظة التي استقبل بها الرئيس المصري حسني مبارك رئيس وزراء تركيا الاسلامي نجم الدين اربكان اثناء زيارته للقاهرة العام الماضي، وحسب ما ذكر في حينه فان موقف مبارك السلبي من اربكان نجم عن مطالبة الاخير بتخفيف لاجراءات الحكومة المصرية تجاه ابناء الحركة الاسلامية وفتح صفحة جديدة معها، وللحق فان مواقف الانظمة العربية من الحكومات الوليدة التي تطبق التجربة الاسلامية في المنطقة تدعو للعجب والاستغراب، فكثير من الدول العربية لم يرق لها ان يتولى عمر البشير مقاليد الامور في السودان، ونفس الموقف اتخذ ضد ايران وتجربتها، فهل مواقف الانظمة العربية هذه تستند الى رؤية قومية استراتيجية عميقة؟ ام ان الامر محصور في مصالح ضيقة لهذا الحاكم او ذاك؟! لا تحتاج الاجابة على هذا التساؤل الى تعقيد، فالاحداث التي شهدتها المنطقة تعكس الصورة على حقيقتها، فاعداء اربكان من جنرالات واحزاب علمانية هم الذين يصرون على نسج تحالف استراتيجي مع اسرائيل ويشرعون في تنفيذ مشاريع دفاعية مشتركة مع الدولة العبرية التي تجمع دوائر صنع القرار في العالم العربي على انها تشكل تهديداً للامن العربي، ولم يعد الان خافياً التعاون الامني بين كل من اسرائيل من جهة واثيوبيا وارتيريا من جهة اخرى بل اصبحت هاتان الدولتان بمثابة الاداة التي تستغلها الدولة الصهيونية في تنفيذ مخططاتها في القرن الافريقي، فمن الذي يشكل خطراً على منابع النيل ويحتل الجزر اليمنية؟ من لم يع بعد ما يجري هناك فليستمع الى مسؤول الموساد السابق يعكوف نمرودي وصديق النميري الشخصي الذي قال قبل اعوام ان كلاً من ارتيريا واثيوبيا يمكن ان تمثلا فكي كماشة للتحكم في مصالح مصر الاستراتيجية في حال وصول الامور بين اسرائيل ومصر الى حد يستدعي استخدام اوراق اقليمية ضاغطة، ومع ذلك فيجد المرء في الانظمة العربية من يقف موقف المتفرج من المؤامرة التي تديرها كل من ارتيريا واثيوبيا وبتوجيه من اسرائيل ضد السودان، بل ويوجد هناك من يدعم هذه المؤامرة، والمؤسف حقاً ان الانظمة العربية التي تكشر عن انيابها في تعاملها مع حكومات التجربة الاسلامية الان قد استسلمت للانظمة العميلة التي كانت تحكم كلاً من ايران وتركيا في السابق، فنظام الشاه الذي استند على الاقلية البهائية واحاط نفسه بخبراء الموساد الاسرائيلي لدرجة ان حاييم هيرتسوغ الرئيس الاسرائيلي السابق ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الستينات يؤكد في مذكراته ان نظام الشاه كان صمام الامان الاسرائيلي في الشرق، ومع ذلك فان الشاه استطاع اجبار العراق على توقيع اتفاقية «الجزائر» المهينة ولم يفكر العراقيون في استرداد حقوقهم الا عندما قامت الثورة الاسلامية، مع ان نظام الخميني اصبح رديفاً لحركات التحرر الوطني في العالم العربي في حين كان الشاه عائقاً لها ولذا فانه من الضرورة بمكان ان تستمع الانظمة العربية الى ما يقوله احد مؤسسي حزب البعث الدكتور مسعود الشابي ورفيق درب ميشيل عفلق الذي يعتبر هذا التيار بشكل متطوراً حضارياً موازياً للنظام العالمي السائد الذي تسيطر فيه اقلية من البلدان خاصة لما لهذين البلدين من ارتباط وثيق بالامن العربي وضرورة الاستعانة بها للضغط على الحكومات هناك من اجل ابعادها عن خدمة السياسات الغربية العدوانية، ان القلق للشروع الذي ابدته القيادات العربية الحاكمة بعد تعميق التنسيق الاستراتيجي بين اسرائيل وعسكر تركيا يتناقض كلياً مع القلق الذي ابدته هذه القيادات عندما صعد الرفاه في الانتخابات الاخيرة وهذه الانظمة تشترك مع اسرائيل وامريكا في قلقها هذا، ويطالب الشابي بانصاف التاريخ والاعتراف بالدور الذي قامت به والذي يمكن ان تقوم به الحركات الاسلامية في صناعة مستقبل اكثر اشراقاً للعالم العربي، ويرفض استبعاد الاسلاميين وهم تيار الاغلبية وفي نفس الوقت يتم منح المشروعية لتيارات محكوم عليها تاريخياً وجماهيرياً ان تبقى اقلية وهامشية، ومما يثير الاسى ان

التتمة ص١٤

تركيا الكمالية بين مطرقة القومية وسندان العلمانية

السبيل - د. سليمان الصالحي :

في محاضرة بعنوان «دور الجيش في المجتمع الاسرائيلي» يقول الكاتب الاسرائيلي اسرائيل شاحاك: «من الممكن تعريف المجتمع الاسرائيلي على انه جيش له دولة، وليس دولة لها جيش» وهو وصف دقيق لحالة اخرى غير بعيدة عن «اسرائيل» هي تركيا العلمانية في ظل سيطرة وتحكم الجيش التركي باعتباره مؤسس البلاد وحارسها وضامن استمرارها ومنقذها.. الى آخر هذه البلاغات العسكرية الكاذبة. فالجيش في تركيا ليس له فقط دولة يتحكم بها من خلال مجلس «امن قومي» عجيب تتراوح مهماته من رسم السياسات الدفاعية الى سياسات التربية والتعليم مروراً بالسياحة والصحة والاوقاف والازياء واغطية الرأس وكل ما يتعلق بالدولة والامة. وانما هو يمتلك احزابه ومنظماته المدنية التي تشكل جوهر النظام السياسي في تركيا الكمالية ما بعد العثمانية. فهذه الاحزاب اثبتت انها ادوات سياسية لجهاز عسكري لا تمثل سوى ارادته وقراراته من اجل الحفاظ على «الديمقراطية» التركية وعقيدتها العلمانية. فها هي احدى اكبر الصحف اليومية تقول محذرة اربكان «انه اذا لم يستقل رئيس الوزراء خلال ايام فان الديمقراطية ستكون في خطر!» وهو منطق غريب لولا انه علماني، اذ ان دفع رئيس وزراء منتخب لاكبر حزب في البلاد نحو الاستقالة او الاقالة، لا فرق سيكون ديمقراطية بمجرد ان الدبابات لم تصل العاصمة من زحفها البطيء الذي بدأ في مدينة «سنجان» يوم الرابع من شباط لسحق حفل خطابي حول القدس ادى الى اعتقال رئيس البلدية المسلم وطرد سفير ايران الى بلاده!



ويتوالى البؤس العلماني فصولاً مع كل نجاح قاده او عبر عنه اربكان الذي «استطاع ان يعيد الاسلام الى السيادة لاول مرة منذ ان اسس كمال اتاتورك الجمهورية التركية في عام ١٩٢٣، وعلى انقاض الامبراطورية العثمانية، كما يقول السفير الامريكي السابق في انقرة ريتشارد بارمكي. فهذه العلمانية البائسة، وهي تسابق الجيش للابقاء على «منجزاته» في سحق الاكراد او اشباحهم في الجبال، لا يضيرها ان تشارك تلك المؤسسة القمعية لعبة اقتسام تدمير تركيا والانحطاط بها عن ركب الدول ذات الهوية والانتماء والمصالح كذلك. ففي صلب الدولة الكمالية يستقر التعصب العرقي في حملة التتريك المستمرة منذ «الاتحاد والترقي» و «الدونمة» والى يومنا هذا من خلال انكار حق الوجود للاكراد، وهو انكار لا يوجد له مثيل في كل دول المنطقة ممن يوجد فيها اكراد، والى حد شن حرب ابادة واستئصال بدعوى مطالبة اولئك «الاشباح» بالانفصال عن تركيا الام. واذا كانت حرب التفوق العرقي والعنصري ضد الاكراد وطيلة

نسيج المجتمع التركي بات ممزقاً بفعل الحرب العرقية ضد الاكراد والسياسات العلمانية التي تدمر الوحدة الاجتماعية بعد تدمير وحدته القومية

عقود طويلة، قد أتت على اسس الوحدة الوطنية القومية وباتت تهدد هذه الوحدة بالتفتت من خلال الفعل ورد الفعل ومن خلال بذور الشك والكراهية بين ابناء الشعب الواحد، فان السياسات العلمانية والتغريبية للاحزاب السياسية، واجهة المؤسسة العسكرية الحاكمة، قد قادت الى تصدع آخر رهيب في جدار هذه الوحدة ليمتد هذه المرة اجتماعياً، بعد تصدعه قومياً. اذ قادت الاطروحات العلمانية مع ما رافقها من فساد واستبداد طيلة اكثر من سبعة عقود الى احداث شرخ خطير هائل في المجتمع التركي تمثل في اصطفاف اغلبية الناس ضد هذا التوجه الايديولوجي الغربي والغريب وضد فئة من طبقة تغريبية فاسدة متنفعة منه تتمثل في قيادات عسكرية ومدنية وصالونات سياسية ورأسمالية وصحافيين وغيرها من رموز المجتمع ودولة ما بعد العثمانيين وحكم الدونمة.

واذا كانت دولة كمال اتاتورك قد قامت على تفوق القومية التركية والعلمانية فماذا بقي لهذه الدولة وهي تقود المجتمع التركي، وبفعل هاتين السياستين، نحو التفكك القومي والاجتماعي وتعمل على عزل ومحاربة واضطهاد اكثر من ٢٠ مليون مواطن تركي لمجرد انهم اكراد او مؤيدون انتخابياً لحزب اسلامي او يرسلون ابناءهم للمسجد او للدراسة في مدرسة دينية؟ هذا اذا اعتبرنا ان هذه الارقام نهائية وليست سياسية او اجتماعية، فهل يظن العسكريون او العلمانيون ان مواجهة اغلبية الشعب التركي وخياراته هو انتصار ام انتحار! وعبثاً يحاول الفريق العلماني الفاسد تقديم حجج وبراهين على ان الاسلام السياسي «الاصولي» هو المشكلة، ولكنهم يعجزون عن ادراك ان تشيلر العلمانية والمؤتلفة مع اربكان اضطراراً، قد احتفظت بكل المناصب السيادية من خارجية ودفاع وداخلية واعلام وتربية فمن اين ينفذ اربكان اختراقاته المزعومة الى داخل الجهاز الحكومي والتربوي لولا انه اختراق الناس والمجتمع والشعب والامة في تركيا واختيارهم كذلك.

ولعل مشكلة العلمانيين، ولطول تعلقهم ومصادرتهم للسلطة، انهم باتوا ابعد عن ادراك حاجات الناس وتوجهاتهم واختياراتهم، فهؤلاء الناس يدركون مَنْ المفسد من المصلح وباتوا يعرفون من يمثل تركيا ومصالح اهلها من الفقراء ومن يمثل فئات خاصة وقوى اجنبية تريد الابقاء على تركيا «ديمقراطية علمانية» كما يقول الناطق بلسان الخارجية الامريكية. فالشركات الاسلامية التركية، وكما يسميها الناس هناك، «النمور الخضر» تعمل على توفير الاعمال لعدد كبير من ابناء الشعب التركي وتحقق لتركيا مصالح حقيقية «يبلغ حجم صادرات النمور الخضر الى الدول الاسلامية ٨٠٠ مليون دولار سنوياً» فماذا فعلت الاحزاب العلمانية سوى تحقيق رغبات واشنطن وحلف الاطلسي ورغبات العسكريين الذين يعملون ليل نهار على ربط تركيا بسياسات ومصالح غربية وغريبة عن كل ما يحقق رفاه تركيا الحقيقي. فقد ربط العسكريون تركيا وعلى غير رغبة شعبها، باحلاف وسياسات واتفاقات تشكل خطراً بالغاً على امن ووحدة تركيا. فقد تم توقيع ١٨ اتفاقاً عسكرياً مع «اسرائيل» في الوقت الذي اعلن فيه جنرالات انقرة حالة العداء والاستنفار مع سوريا والعراق وايران واليونان والسودان. واذ يلاحظ مندوب الجيش لمجلس الوزراء، مسعود يلماظ عبر برنامج «حكومته» العلمانية ضرورة التوجه «الجاد» نحو اوروبا فانه لم يتحدث ولو بكلمة واحدة عن العلاقات مع الدول العربية والاسلامية ودول الجوار. وهذا ينسجم مع «اهمية اتخاذ التدابير اللازمة لزيادة القدرات الدفاعية لتركيا مما سيضمن لها دورها وثقلها المؤثر في المنطقة»، وواضح هنا ان «اسرائيل» هي نقطة الارتكاز الاولى في السياسات الاستراتيجية لتركيا من حيث هي المدخل لامريكا واوروبا والطرف الاقوى اقليمياً «اسرائيل»، اذ من شأن التحالف معه توجيه ضربة قوية لاي امكانية للانفتاح على الجوار العربي ونسف اي محاولة داخلية اسلامية لحمل هذا التوجه طالما ان العسكريين يؤمنون بأن مصالح تركيا تكمن في توفير قدرة عسكرية قوية. كما ان «مصالح» تركيا الاستراتيجية اصبحت مرهونة والى حد كبير بتطور ونجاح عملية التسوية السياسية الاقليمية بين العرب وعدوهم.

فموضوع كبير مثل موضوع المياه، وهو مسألة حاسمة وخطيرة في التفكير التركي الجديد سيفقد اهميته وحيويته اذا ما جمدت او ماتت عملية التسوية لان مياه تركيا هي «انابيب سلام!!» ايضاً، وهكذا تشكل «اسرائيل» المحور الجامع للتفكير العسكري التركي في قضايا «عسكرية» مثل قضية الاكراد والقدرات الدفاعية والمياه من حيث هي ملف يتعلق «باسرائيل» وعلاقاتها العسكرية مع تركيا، اضافة الى العلاقات مع سوريا والعراق وهي موضوع اسرائيلي ايضاً لولا انه امريكي كذلك في حالة العراق.

ان مشكلة القادة العسكريين الاتراك وممثليهم في المؤسسة الحزبية والمدنية انهم قد لا يفهمون او لا يريدون ان يفهموا اشكالات تركيا الخطيرة خصوصاً في اطارها القومي العنصري والعلماني معاً، فالتتريك يمنع الاعتراف بقوميات تجد رصيداً لها في الجوار التركي وهذا خطر، والعلمانية تمنع الامتزاج الاسلامي الذي دونه ستجد طوائف تركيا امتدادها ايضاً في الجوار.. فالاكراد امتدادات قومية والعلويون امتدادات دينية والعرب امتداد قومي، والشيعة ايراني وهكذا، وربما يشعر العسكريون ان سيادة التتريك تمنع الاختراق والامتداد للخارج القومي اولاً، اما الديني فهو مشكلة مع العلمانية. فتركيبة تركيا ملغومة وتحتاج الى مجال احتواء لالوانها واطيافها وقدرة على صهر واذابة الاختلافات. وتعلم واشنطن جيداً بهذا الامر ولا تظهر اي حرص على مصير تركيا في تطرفها العلماني والقومي في ذات الوقت الذي تحترم حجم وعمق التدخل الديني في حكم «اسرائيل».

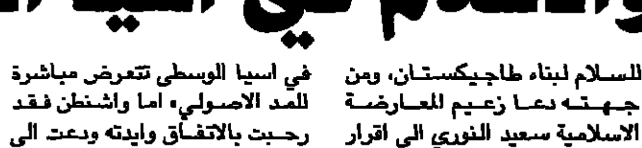
ان الاخلاص لتركيا يستوجب دعم حزب الرفاه في محاولته وسعيه لحل المشكلة الكردية على اسس وافكار جديدة، كما ان الاخلاص لها يستوجب معرفة اقدار جيرانها، فالمبادلات الحدودية مع العراق فقط تعادل حجم تجارة تركيا مع اوروبا وهي بقيمة ٦ مليار دولار!!

ان المعركة اليوم تدور اساساً وفي جوهرها بين الفساد الشامل الذي يتجسد واقعاً مادياً ضخماً ذات بنية ونظام وبين الاصلاح الشامل الذي يتجسد في حركة واقعية ذات ابعاد موضوعية في كل مرافق المجتمع والامة، ويدور صراع قديم ومتجدد بين رموز وممثلي التيارين تحت عناوين يختصرانه الوقائع كلها: العلمانية والاسلام. فالعلمانية ستار ومفهوم يختصر خلفه وفي داخله واقع ثقيل من الفساد والانهيار والسقوط، والاسلام مفهوم يختزن في داخله حركة الاصلاح الشاملة مع ما يرافقها من تغيير وتجديد جذري يحرر الامة من واقعها الفاسد المظلم «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت، وما توفيقي الا بالله». ۞



بعد توقيع اتفاق موسكو بين المعارضة الطاجيكية والحكم

السلام والاسلام في آسيا الوسطى



غروزني - خاص بالسبيل

قد يكون خيار القوى المناوئة للاسلام يقوم على «اسلمة» الصراع وعلى طريقة تقترب كثيراً من مفهوم «افغنة» الحرب كما حدث في افغانستان.

هل بدأت ملامح العودة للاسلام في اسيا الوسطى؟ قد يكون الجواب نعم، ولكن كيف واي اسلام؟ فمنذ انتهاء حرب الاستقلال الشيشانية وانسحاب الروس منها والاتجاه نحو الاسلام يتعزز في هذه الجمهورية التي اعلنت البدء في تطبيق النظام الاسلامي والتي غيرت اسمها ليكون جمهورية ايشكيريا الاسلامية. فقد تم انشاء محكمة شرعية واعداد دستور جديدة مستمد من القرآن وملائماً لما نصت عليه الشريعة الاسلامية، كما سيجري تعليم اللغة العربية في كل مدارسها واعتماد الحرف العربي بدل الروسي في كتابة اللغة الشيشانية، وساعد حزب الرفاه التركي في انشاء مجمع لمسجد ومكتبة ومدرسة اسلامية ومسكن للطلاب بكلفة ٢ مليون دولار في العاصمة غروزني.

اما في طاجيكستان المجاورة لافغانستان وبعد حرب «اهلية» استمرت اربع سنوات بين المعارضة الاسلامية وحكومة امام علي رحمانوف المدعومة عسكرياً من موسكو، فقد تم توقيع اتفاق سلام يُنهي الحرب المستمرة ويتوج الاتفاق لمفاوضات استمرت ثلاث سنوات، ففي الكرملين وبحضور الرئيس الروسي يلتسين ووزراء خارجية روسيا وجمهوريات اسيا الوسطى وايران وممثلين عن افغانستان «حكومة رباني اذ لا تعترف موسكو بحكومة طالبان مع ان هذه الاخيرة أبلغت بالاتفاق بواسطة المعارضة الاسلامية الطاجيكية وحصلت على تأييدها» والمنظمات الدولية والمؤتمر الاسلامي. وتم ابرام اتفاق للمصالحة وتقرير مستقبل طاجيكستان على اسس من وقف الحرب وتبادل الاسرى والسجناء ووقف «الارهاب» فقد دعا رحمانوف رئيس طاجيكستان لوقف الحرب والارهاب، والتطلع للسلام لبناء طاجيكستان، ومن جهته دعا زعيم المعارضة الاسلامية سعيد النوري الى اقرار قانون للانتخابات والسماح بتعدد الاحزاب، ومنها حزب النهضة الاسلامية، وحرية العقيدة، والعمل على نقل السلطة بشكل سلمي وانتخابات عامة باشراف دولي والكف عن ملاحقة المعارضة ومطاردتها.

الاتفاق ضمن منصب النائب الاول لرئيس الوزراء ووزارة الخارجية للمعارضة الاسلامية واستيعاب المجاهدين في صفوف الجيش والشرطة وعودة (٥٠٠) مقاتل الى العاصمة مقابل ابتعاد الوحدات الروسية عنها «العاصمة» مع نسبة تمثيل في السلطة تشمل «جميع هياكل السلطة التنفيذية من القمة الى القاعدة» وأقر تشكيل مجلس مصالحة وطني من ٢٦ عضواً برئاسة سعيد النوري. والوضع في طاجيكستان مرصود بدقة، فالرئيس رحمانوف قال «ان بلاده لن تظل وحيدة في مواجهة مشكلاتها الداخلية» في اشارة لتدخل روسيا، بينما اكد سعيد النوري على منع التدخل الخارجي في شؤون بلاده.

ايران وفي الوقت الذي منعت اي مساعدة للشيشان اثناء حربهم الاستقلالية ارضاءً لعلاقاتها مع موسكو، سعت هذه المرة «لاقناع» المجاهدين الطاجيك القبول بالحل السلمي رغبة في تعزيز علاقتها بموسكو وتأكيداً للتقارب المضطرد معها، فموسكو تريد وحسب دبلوماسي غربي في دوشنبه حلاً سلمياً في «الكرملين يفضل رؤية الاسلاميين داخل حكومة ائتلافية برئاسة رحمانوف على انه يراهم يستولون على الحكم بالقوة ويفرضون نظاماً معادياً» في هذا البلد الذي يعد «اول جمهورية سوفياتية سابقة في اسيا الوسطى تتعرض مباشرة للمد الاصولي» اما واشنطن فقد رحبت بالاتفاق وايدته ودعت الى احترامه.

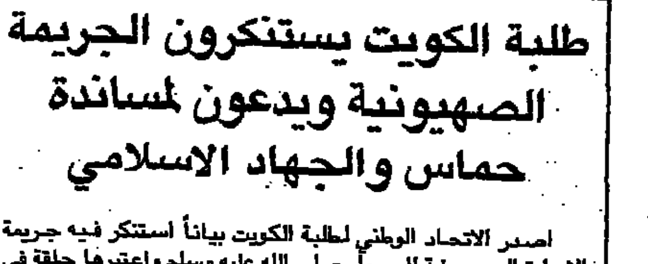
ومع ذلك، فان هذه الاخبار السارة يرافقها احداث غريبة بدأت تظهر في الساحة الاسلامية لعدة من جمهوريات أسيا الوسطى، وعودة الى جمهورية ايشكيريا الاسلامية «الشيشان» فقد تم اغتيال امام مسجد العاصمة حسن بك كيابيف «٧٠ سنة» بواسطة من وصف بأنه متشدد اسلامي اثر «نقاش مفاجئ» حسب وزير الداخلية، والقاتل ينتمي الى احد المذاهب الاسلامية السلفية حيث «يطلق لحية ويحلق شاربه!» وكان الامام القتيل قد وصف هؤلاء بأنهم اصحاب افكار دخيلة على الاسلام، اما الرئيس اصلان مسخادوف فقد وصفهم بأنهم مثيري حزازات طائفية، وشهدت داغستان احداثاً مشابهة وحوادث عنف خطيرة بسبب الصراعات بين «السلفيين والصوفيين».

هل هناك رغبة اقليمية ودولية في احتواء الاسلام والاسلاميين سياسياً ودينياً؟ ففي دوشنبه يبدو خيار الاحتواء السياسي وارداً وممهداً لاحتواء ديني بتوسيع ونشر مذاهب وافكار وآراء مذهبية قد تعمل على ظهور الحزازات الطائفية كما سماها مسخادوف، ويشوه كثيراً صورة الاسلام المنتصر في وجدان وعقول المسلمين هناك.

تلك الصرعات والصراعات داخل المجتمع الملتزم بدينه من حيث هو «الدين» الهوية والعقيدة والسلاح والوطنية والوطن. ويبدو ان خيار القوى المناوئة للاسلام يقوم على «اسلمة» الخلاف وعلى طريقة تقترب كثيراً من مفهوم «افغنة» الحرب، كما حدث في افغانستان. فالخلاف الاسلامي قد يكون اكثر قتلاً للاسلاميين، كما هو الشأن الان، من قتل الاخرين لهم.

وللان لا احد يقول او يصرح بهذا، ولكن الواقع يشهد المزيد من توافد تيارات ومذاهب غريبة على مفاهيم وافكار الناس هناك. وعلى العموم، فقد رفعت اقلام التوقيع وجفت صحفها، وذهب كل فريق في طريق من شأنه ان يدعم منهجه ووجهته ويشحذ اسلحته تحسباً للمستقبل، فالمعارضة الاسلامية اخذت تستعد للمرحلة الجديدة وتقييم مشاريعها وتطلب دعم مسلمي العالم ومساندتهم، ومساندة الدول الاسلامية، بينما توجه رئيس طاجيكستان رحمانوف، وبعد توقيع الاتفاق بأيام، على رأس وفد الى العاصمة السعودية «الرياض» وعقد اجتماعاً مع الملك فهد بحضور وزير خارجيته ونائب رئيس الاستخبارات العامة الامير سعود بن فهد، حسب وكالة الانباء السعودية الرسمية لتعزيز التعاون الشامل بين البلدين في «كافة المجالات». ۞





طلبة الكويت يستنكرون الجريمة الصهيونية ويدعون لمساندة حماس والجهاد الاسلامي

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً استنكر فيه جريمة الاساءة الصهيونية للرسول صلى الله عليه وسلم واعتبرها حلقة في مسلسل قبيح من الاساءة والاستفزاز المتعمدين تجاه الاسلام والمسلمين في هذا العقد ابتداءً بمجزرة الحرم الابراهيمي بالخليل ومروراً بتنجيس القرآن الكريم في دير بلوط وانتهاءً بالسخرية من معلم البشرية الخير نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم.

وطالب طلبة الكويت الحكومات العربية بأن تقف في وجه اليهود وقفة حق واعتزاز للدفاع عن حياض الاسلام والمسلمين ورد الاعتبار لاسم النبي صلى الله عليه وسلم، واستغرب البيان موقف العديد من الزعامات والقيادات العربية التي وقفت موقف المتفرج. كما دعا البيان دولة قطر الى التراجع عن دعوتها للكيان الصهيوني لحضور القمة الاقتصادية المزمع عقدها في نوفمبر.

وفي الختام حيا طلبة الكويت الفصائل المجاهدة على ارض فلسطين التي تحاول احياء الحالة الجهادية على الارض المباركة وعلى راسها حماس والجهاد الاسلامي اللتان تقاومان القوات الصهيونية وتتعرضان لصنوف العذاب على يد ياسر عرفات الذي «يشاهد صلف اليهود وغطرسته ويقابله بالمزيد من الاعتقال والتعذيب لبقية الامل الباقية من هذه الامة شباب الانتفاضة الاطهار الذين تراهم يقدمون الشهداء تلو الشهداء». ۞

نشاط ايراني في الجمهوريات الاسلامية بآسيا الوسطى

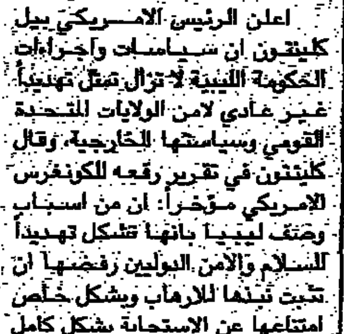
وقعت وزارة خارجية ايران وكازاخستان مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات التعليم والابحاث.

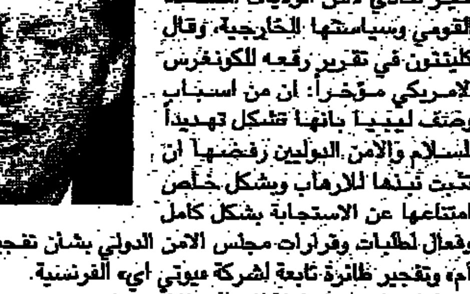
ووقع هذه الاتفاقية عن ايران الدكتور عباس ملكي مساعد وزير الخارجية الذي يزور الماتي وعن كازاخستان ميرزاتاي جولدا شبكف رئيس مركز التعليمات الدبلوماسية بوزارة الخارجية الكازاخية.

وسيتم حسب هذه الاتفاقية تبادل الطلبة الجامعيين والاساتذة اضافة الى اقامة مراسم ثقافية بين البلدين.

وكانت ايران قد وافقت قبل عامين على قبول عدد من الطلبة الجامعيين الكازاخيين في المراكز التعليمية الدبلوماسية بوزارة الخارجية. ۞

كلينتون: ليبيا لا تزال تهدد السلام والامن العالميين





اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان سياسات واجراءات الحكومة الليبية لا تزال تمثل تهديداً غير عادي لامن الولايات المتحدة القومي وسياستها الخارجية، وقال كلينتون في تقرير رفعه للكونغرس الامريكي مؤخراً: ان من اسباب وصف ليبيا بانها تشكل تهديداً للسلام والامن الدوليين رفضها ان تثبت نبذها للارهاب وبشكل خاص امتناعها عن الاستجابة بشكل كامل وفعال لطلبات وقرارات مجلس الامن الدولي بشأن تفجير طائرة «بان أم» وتفجير طائرة تابعة لشركة «يوتي اي» الفرنسية.

واضاف «ما زلنا عازمين على ضمان تقديم مرتكبي الاعمال الارهابية الى العدالة»، واضاف «انني سأواصل ممارسة الاصلاحيات الممنوحة لتطبيق العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا على اكمل وجه وبفعالية ما دامت هذه الاجراءات مناسبة». ۞

قائد قوات الدفاع الجوي المصري يدعو لليقظة والاستعداد

اعادة فتح مدرسة عسكرية وتحسينات في الجيش

صرح مسؤول عسكري مصري كبير ان بلاده تسعى الى تطوير قوات الدفاع الجوية بما يتناسب مع مهمات المرحلة، واوضح الفريق محمد اشحات قائد قوات الدفاع الجوي في مصر ان المهمة الرئيسة لقوات الدفاع الجوي «حماية سماء مصر من اي عدوان جوي سواء في الحرب او السلم».

واضاف الفريق الشحات بالقول «ان ذلك يتطلب يقظة تامة على مدار اليوم وبرجة عالية من الاستعداد العالي والكفاءة القتالية»، وتعد تصريحات قائد سلاح الدفاع الجوي المصري الثانية من نوعها خلال اليومين الاخيرين، حيث اكد وزير الدفاع والانتاج الحربي المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة في تصريحات نقلت عنه على اهمية بناء «الفرد المقاتل» المدرب على استخدام الاساليب الحديثة.

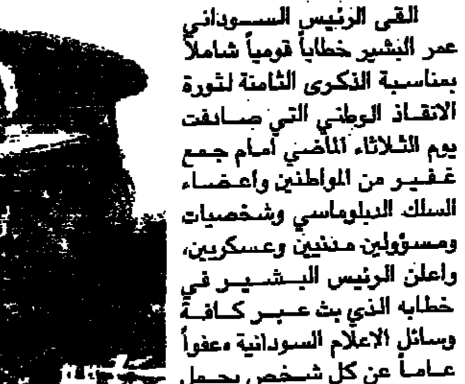
وعلى صعيد آخر اعادت وزارة الدفاع المصرية فتح المدرسة الفنية الاساسية العسكرية في «حوش عيسى» بعد تطوير اساليب الدراسة فيها حسب مصادر الوزارة.

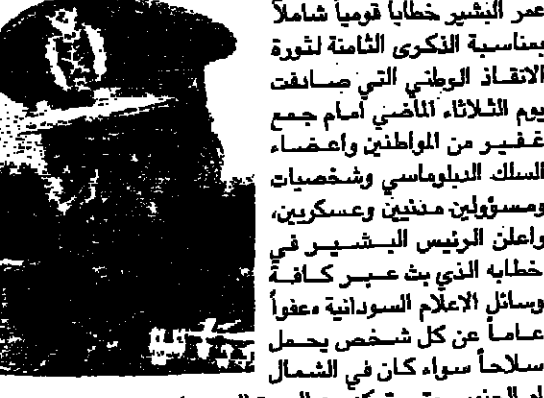
وتخرج المدرسة الفنية طلابها بعد ثلاث سنوات من الدراسة مانحة اياهم شهادة الاعدادية العامة اضافة الى شهادة بالمهن التي تدربوا عليها ومن ثم يتم تصنيفهم بدرجة «صانع عسكري» التي توازي رتبة العريف المتطوع في الجيش.

وتشعر اوساط عسكرية وسياسية اسرائيلية في الآونة الاخيرة بقلق ازاء النشاط المصري المتزايد لتسليح الجيش ورفده بكوادر فتية، في ظل تقارير استراتيجية لا تستبعد احتمال وقوع حرب في الشرق الاوسط. ۞

في الذكرى الثامنة لثورة الانقاذ الوطني في السودان:

عفو رئاسي عن جميع المعارضين المسلحين





القى الرئيس السوداني عمر البشير خطاباً قومياً شاملاً بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة الانقاذ الوطني التي صادفت يوم الثلاثاء الماضي امام جمع غفير من المواطنين واعضاء السلك الدبلوماسي وشخصيات ومسؤولين مدنيين وعسكريين، واعلن الرئيس البشير في خطابه الذي بث عبر كافة وسائل الاعلام السودانية «عفواً عاماً عن كل شخص يحمل سلاحاً سواء كان في الشمال او الجنوب حتى يتمكن من العودة الى منزله».

وشمل هذا العفو وفق ما اعلنه مسؤولون حكوميون، متمردي جون جارانغ في جنوب السودان وميليشيات المهدي وعبد العزيز خالد في شرق السودان. ۞



بول بوت.. هل من معتبر؟!

■ كتب: صالح النعامي

اقتيد القائد الهرم وسط الطريق الجبلي الوعر الى مكان مجهول بعد ان فقد أخر معاقله في ادغال الشمال الشرقي من كمبوديا. لم يرحموا شيبته، ولم يشفع له المرض الذي استحكم به ولا فقدانه لبصره، فتقاذفه افراد الميلشيات باللكمات والركلات حتى سقط مغشياً عليه اكثر من مرة، انه بول بوت زعيم الخمير الحمر - الميلشيات الشيوعية التي حكمت كمبوديا اواخر السبعينات، بعد ان اسقطت الحكومة الديمقراطية بزعامة الامير سيهانوك. بول بوت صاحب نظرية «التطهير الايدلوجي» حيث آمن بضرورة اجتثاث كل من لا يؤمن بالفكر الشيوعي فما كان منه الا ان امر بذبح اكثر من مليون شخص اي اكثر من ثلث الشعب الكمبودي. بول بوت الذي ابتكر في معسكرات ميليشياته غرب الصين فنوناً جديدة للتعذيب وقام بتطبيقها على ابناء شعبه ابان ثورته، وبعد ان آلت اليه مقاليد الامور في كمبوديا، وبالرغم من ان فترة حكمه لم تطل الا انه يعد صاحب الفضل في تصدير وسائل التعذيب الابداعية لديكتاتوريات امريكا الجنوبية وافريقيا والمشرق العربي، وبالرغم من حداثة حكمه الا ان هذه الانظمة اكتشفت انه يوجد الكثير مما يمكن تعلمه من بول بوت، واكثر ما تعلموا منه كيفية انتزاع اعترافات من المتهمين والمشبوهين اثناء التحقيق، فوضع قواعد جديدة للشبح وتعليق خصومه السياسيين كالذبائح، وغيرها من الوسائل التي تشربها واضاف اليها اولئك الذين يعتقدون انها تضمن بقاءهم، بول بوت - ومن اجل ترهيب كل من تسول له نفسه الخروج عن طوعه، امر بجمع مئات الالاف من جماجم ضحاياه وتكديسها على مداخل العاصمة «فنوم بنه» لكن بالرغم من كل ذلك الا ان مناخ الرعب الذي اقامه هذا الطاغية لم يؤد الى تسليم الكمبوديين بافرازات الاستبداد ولم يتنازلوا عن حقهم في العيش بكرامة في جو ديمقراطي، ولم تفلح آلة البطش التي ادارها الخمير الحمر ضد شعبهم في غفلة من التاريخ في ايصال الامة الكمبودية الى حالة العقم الفكري فخرج دعاة الخلاص عن طور السكون وقاد المفكرون الاحرار الجماهير لانهم آمنوا بما آمن به مفكرو اوروبا في العصور الوسطى الذين لم يمنعهم قيام الكنيسة بحرق العلماء الذين نادوا بكروية الارض من الصدع بكلمة الحق حيث كانوا على يقين ان الفكر الحر هو الذي يؤطر الجماهير للتشبث بحقها في العيش بكرامة. فهذا الفكر كان دوماً هو الاب التاريخي للديمقراطية وليس العكس. ان الفكر لدى الكمبوديين ازدهر وقت حلول الازمة واشراب في وجه التحديات وتصدى للبحث عن اسبابها ووسائل علاجها مع كل ما يتطلبه هذا من دفع لثمن باهظ. اما مفكرونا «الصوريون» ومن ورائهم شعوبنا فقد برروا الاستكانة للاوضاع المزرية والبائسة على اعتبار ان حرية الفكر هي نتاج لسيادة الديمقراطية. وهذا ما نفاه تاريخ الامم لان تاريخها ليس تأقيتاً ضد الحوادث غير المرغوب فيها اما الطغاة الذين يبررون شرعيتهم بمقيلات ايدلوجية تارة وبالركون الى ماض نضالي تارة اخرى فان ما حدث مع بول بوت ينبغي ان يكون لهم عبرة، مع ان زعيم الخمير الروج هذا لم يكن رجلاً فاسداً، ولم يسجل عليه اعداؤه واصدقاؤه انسياقه للملذات والشهوات كما سجل مثلاً على لوران كابيلا «ومقاولي» ثوراتنا، بل كان يضرب المثل لرجال عصاباته في التضحية فكان يقطع المسافات الطوال سيراً على الاقدام وهو مريض السكر، ولم يكتنز الاموال ويسلب الشعب امواله ليودعها في بنوك سويسرا!! بل كان شيوعياً مخلصاً لايدلوجيته، الا انه اخطأ عندما اعتقد انه يمكن اغتصاب اذهان الشعوب وعقول ابنائها بقناعات فرد او جماعة، لقد احتشدت جماهير كمبوديا خلف دعاة الديمقراطية ونجحت في طي السجل المخزي لعهد الظلام، سقط نظام بول بوت، وتشتت مع اتباعه في الادغال المنتشرة في اقاصي البلاد ظناً منه ان الاشجار الشاهقة تخفيه عن اعين الذين تكدست جماجم ابائهم على قوارع الطرق، كان يخشى نقمة الجماهير التي اذاقها العذاب، لكن ما حدث له لم يكن ابداً في حسبانه، فقد استسلمت معظم قواته لقوات الحكومة الجديدة ولم يبق منه الا نفر قليل، وتدور الدوائر بشكل عجيب وغير متوقع فينقلب عليه احد ضباطه الذين بقوا على ولائهم في الاسر، وتتحدث وكالات الانباء عن ان اتفاقاً عقد بين هذا الضابط وحكومة «فنوم بنه» يتم بموجبه تسليم بول بوت على ان يتم اصدار عفو حكومي عن آخر فلول الخمير الروج الهاربة، واقربهم الى قلبه حتى انه كان في وقت مضى يعده لتولي مقاليد الامور من بعده، لكن ارتد السهم الى الرامي وفرط الجندي بقائده الذي عاش الى اليوم الذي شهد فيه تهاوي ايدلوجيته، بعد ان تهاوت قوته وهذا هو حال الطغاة الذين لو قاموا الان من قبورهم لهالهم ما يقولونه عنهم اولئك الذين كانوا في يوم من الايام يسبحون بحمدهم ويهللون لهم، هذا هو بول بوت، فهل من معتبر؟! ●

هل يُحظر حزب اربكان؟

استنبول - وكالة جيهان للانباء

أصبحت تركيا مسرحاً لاغرب الاحداث في العالم خلال الفترة الاخيرة، وأحد هذه الغرائب، طلب بعض الجهات اغلاق حزب الرفاه الذي يزيد عدد اصواته على ستة ملايين، ويحمل صفة اكبر الاحزاب في تركيا، فالى جانب بعض القطاعات العسكرية والمثقفين الكماليين، هناك مؤسسات عدلية عليا تطالب باغلاق حزب الرفاه، والا فانهم يلوحون بوقوع حرب اهلية في البلاد، حتى ان بعض غلاة العلمانيين اليساريين الكماليين يتحدثون عن عزم القوى المؤثرة في البلاد على اقناع قاعدة حزب الرفاه بالقوة الجبرية، ولا يتورعون عن التصريح بالاضطرار الى ذلك «حفاظاً على سلامة النظام العلماني الكمالي».

واول خطوة رسمية وجدية نحو اغلاق حزب الرفاه جاءت من وورال صواش الذي يشغل الان منصب المدعي الاول الجمهوري لدى المحكمة العليا، فقد عقد بالامس القريب مؤتمراً صحفياً اعلن فيه الحرب على حزب الرفاه وطلب اغلاق هذا الحزب بصورة رسمية، ويسوق المدعي العام المذكور اقوى ادلته على الاتهامات التي وجهها لحزب الرفاه من قصاصات الصحف، واشرطة الفيديو لنشرات اخبارية بثتها بعض القنوات التلفزيونية، وقد كان لتصريحات المدعي العام هذا ردود فعل غاضبة من مسؤولي الحزب حيث اتهموه بالممارسات الايديولوجية، واقاموا ضده دعوى قضائية لرد الاعتبار بمبلغ ٢٠ مليار ليره تركية، واذا استثنينا بعض الاحزاب اليسارية والمثقفين الكماليين اليساريين فان الخطوة المفاجئة التي احدثت صدمة لدى الملايين الستة من ناخبي حزب الرفاه قوبلت باستغراب الراي العام باعتبارها مناقضة للمفهوم «الديمقراطي» ولوحظ من بعض الكماليين في اليمين واليسار قولهم بفكرة: انه «ليس هناك نظام يسكت على تغييره بالطرق الديمقراطية خطوة بعد خطوة وتأييدهم لاغلاق حزب سياسي بذريعة «حماية النظام العلماني».

فحزب الرفاه الذي يرأسه البروفيسور نجم الدين اربكان يواجه الان وضعاً شديد الصعوبة والحرج، فالمحكمة الدستورية التي سيصدر القرار الفصل في موضوع اغلاق حزب الرفاه امهل زعماء الحزب حتى الخامس من اغسطس / اب كي يقدموا دفاعهم، وقد شكل كل من النواب شرف مالكوج ومصطفى كمالاك وسليمان عارف امره وهم حقوقيون ايضاً لجنة، واعدوا صيغة للدفاع وقدموها لرئيس الحزب نجم الدين اربكان، وركزت اللجنة في دفاعها على الاخطاء، والنواقص التي تضمنها كتاب المدعي العام.

ويؤكد حزب الرفاه في دفاعه على ان الكتاب الذي اعده المدعي العام ليس قانونياً وان المدعي العام بعقده المؤتمر الصحفي قد تجاوز الحدود القانونية للقضية المثارة، وانه يستحيل اقامة مثل هذه الدعوى وفق الاحكام الاساسية للدستور، وانه اذا سمح لهذه الدعوى ان تقام فانه سيحق لكل محكمة ان تقيم دعوة حسب ما تراه، وان محكمة امن الدولة قد اصدر قراراً بعدم ملاحقة شكري قره تبه رئيس بلدية قيصري، ومن غير الممكن اغلاق حزب استناداً على هذا التصرف.

وورد في الدفاع ايضاً «بان قانون الاحزاب السياسية ينص على التحقيقات الاولية في قضايا اغلاق الاحزاب، وان مقام الادعاء لم يسلك هذا الطريق».

ومن جانب اخر فان الادعاء العام يدرس نصوص احاديث سابقة لثلاثة من نواب حزب الرفاه، وهم شوقي يلماز وحسن حسين جيلان وابراهيم خليل جليك، تعتبر «احاديث منافية للعلمانية» وكتدبير احتياطي تقدم النواب الثلاثة باستقالاتهم من الحزب بطلب من رئيس الحزب نجم الدين اربكان ويبدو ان هذه الاستقالة لم تقنع المدعي العام، فهو يرى ان هذا لا يعتبر تغييراً في اتجاه الحزب «المنافي للعلمانية».

وخلاصة القول فان تركيا تواجه الان خياري «الانتخابات المبكرة» و «الانقلاب العسكري» بينما يصرح العسكر بانهم سيعطون فرصة اخيرة للمدنيين كي يخوضوا الانتخابات بحكومة لا يشترك فيها حزب الرفاه، والا فان انقلاباً عسكرياً مستتراً، قد يقع حسب راي البعض، او ان الحالة غير العادلة التي تعيشها تركيا ستستمر وتكون عودة العسكريين الى ثكناتهم صعبة للغاية على الرغم من الولايات المتحدة الامريكية حسب راي الاخرين.

فاحتمال اغلاق حزب الرفاه في الايام القادمة احتمال قوي، ولكن ليس بوسع احد ان يقدر ابعاد هذا القرار، فلن يقتصر الامر على فقدان اربكان مكانه في الحكومة بل قد يصل الامر الى فقدان حزبه ايضاً. والسؤال الذي يرد الى الاذهان بعد ذلك هو: هل سيكون المجال مفتوحاً لانشاء حزب جديد يحل محل الرفاه، له صبغة اسلامية في بلد علماني ويستأنف «الدفاع عن الديمقراطية»؟ ام تنطلق شرارة حرب اهلية؟ حيث يبدو ان العسكر مصممون على محاربة انصار الشريعة «وبقوة السلاح» اذا لزم الامر. ولكن اين المدنيون؟ فانقطاع الديمقراطية واستمرار الفوضى والقلاقل في بلد مهم للجميع مثل تركيا لن يجلب النفع لاحد خاصة ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين. ●

اليابان وملامح دور آسيوي جديد

السبيل

ماجد السلوادي

في اكبر مسعى ومنذ الحرب العالمية الثانية، حيث فرضت الولايات المتحدة شروط الانتصار على اليابان بعد تدميرها نووياً ورسمت لها سياستها ودستورها وحدود دفاعها الذي تقضي بعدم استخدام اليابان للقوة العسكرية كل خلافاتها الدولية، تقوم الولايات المتحدة الآن باكبر مراجعة استراتيجية لوضع اليابان الدفاعي، خصوصاً جانبه المتعلق بدور اليابان في اعباء الدفاع والمشاركة عن المصالح اليابانية في المجال الآسيوي، وهو دور يحصر مهام الدفاع عن اليابان، الآن، بوجود مخاطر تتهدد الاراضي اليابانية لا تلك التي تقع في اطار الجوار الياباني «الآسيوي».

وتقوم الاستراتيجية الامريكية الجديدة على اسس وسياسات تحاول فرض احتمالات وقوع «اخطار آسيوية» غير محددة علناً، وان كانت لا تتعدى المجال الاستراتيجي الآسيوي. هذه الاخطار، حسب الافتراضات الامريكية، تبدأ من كوريا الشمالية «الجائعة» ذات التهديد النووي، الى الصين «المتوسعة» ذات القوة الاقتصادية والعسكرية النامية بسرعة. هذه التحذيرات الامريكية بوجود اخطار محتملة في الافق الاسيوي تقوم بدفع كل الاطراف الى الخوف والقلق والشك والاستعداد للمواجهة. وجوهر الرؤية الاستراتيجية الامريكية لدور مختلف لليابان يقوم على ضرورة وجود استراتيجية دفاعية يابانية جديدة تتخطى تلك التي كانت قائمة ابان الحرب الباردة في مواجهة اتحاد سوفياتي لم يعد موجوداً.

والظاهر هو ان هناك حسابات يابانية واخرى امريكية تتعلق بهذا التغيير الاستراتيجي لدور اليابان المحتمل في آسيا.

فاليابان، من جهتها، لا زالت قلقة ومتشككة فيما يخص سلوك الولايات المتحدة وسياساتها ازاء الصين. فهذه السياسة لا زالت غير مستقرة على خيار حاسم استراتيجي فيما يتعلق باسلوب مواجهة انبعاث الصين على المسرحين الاقليمي «الآسيوي» والدولي كما ان اليابان تعتقد، وهي على حق، بان ارتباك موقف الولايات المتحدة من الصين او بالاحرى عدم وجود سياسة صينية ثابتة، لامريكا. اما اوضاع صينية متحركة صوب تشكيل قوة جيوستراتيجية متعاظمة في منطقة شرق آسيا، سيجعل من اليابان عرضة لمفاجآت تجعلها رهينة لاحتمالات تطور علاقات امريكية صينية قد لا تنسجم والمصالح اليابانية الاستراتيجية. ومع حقيقة ان الولايات المتحدة لا تحب الصين او لا تنظر لتكاملها الوطني بارتياح الا انها بالمقابل لم تبلور سياسة نهائية افضل لاحتوائها. علماً بان هذه السياسة، على افتراض وجودها سوف لن تكون سهلة او ممكنة. فالصين اليوم اكثر قوة وثباتاً وثقة بقدراتها خصوصاً مع تجاوزها لازمة النظم الاشتراكية والشيوعية التي اثارتها «اصلاحات» غورباتشوف وبعد عودة هونغ كونغ فعلياً واعلان برامج لعودة مكاد وربما تايوان كمسألة وقت ليس الا. فما تشهده الصين اليوم هو مرحلة التكامل القومي الوطني. هذا التكامل له معنى واحد هو عودة الاجزاء الصينية الى الوطن الام. ومن هذه الاجزاء، اضافة الى مكاد وتايوان، جزر نفطية واخرى على طريق النفط متنازع عليها مع اليابان تحديداً ويمكن ان تشكل الصاعق الذي يؤدي الى اشتعال الموقف بين يابان عطشى للنفط وبين الحاجات المتوازنة: نمو اقتصادي متعاظم وحاجات نفطية متزايدة. واذا كان هذا عاملاً خارجياً يدعو اليابان لتفعيل قدراتها الدفاعية، فان هناك عاملاً داخلياً يدفع باتجاه دفع اليابان للتخلص من تناقضها الخطير كونها عملاق اقتصادي وقزم عسكري. فالمحافظون في اليابان يتوقعون الاسوأ ويخافون على الازدهار الياباني ان يكون فريسة عدوان خارجي يغريه ضعف اليابان او اعتمادها على المظلة الخارجية العسكرية. واغراء امتلاك القوة لدعم الرفاهية اليابانية وبما يتناسب مع الدور الاقتصادي الياباني، يبدو مشروعاً ومنطقياً وان كانت السيناريوهات الامريكية فيما يتعلق باليابان واحتمالات تعرضها لمخاطر تقوم على افتراضات لا تجد مدلولاً واقعياً لها في الشارع الياباني الآن على الاقل.

اما الجانب الامريكي فان حسابات الولايات المتحدة تبدو حاسمة وعلى مفرق طريق بخصوص تعريف فلسفة دور جديد لليابان. فامريكا تريد التحلل من استراتيجيتها اليابانية التي رسمته هي ذاتها كثمن لانتصارها النووي على اليابان ومحاولة تغيير مسار ومفهوم نظرية الدفاع اليابانية التي تستظل بظل القوة العسكرية الامريكية في توفير الامن لليابان مقابل انطلاق هذه الى النمو الصناعي والازدهار الاقتصادي. هذه النظرية اضطرت الولايات المتحدة لتتحمل اعباءها وفق معادلات الحرب الباردة بيد انها تدرك الآن خطأ هذا الاستمرار بعد زوال الخطر السوفياتي لانها تشكل مايشبه الاستنزاف الاقتصادي الامريكي لاغراض دفاعية عن اليابان [illegible] واحد من اعظم اقتصاديات العالم. ومع ان الامر يبدو منطقياً اذ انه يشير الى الصعوبات التي تواجه الولايات المتحدة فيما اذا ما ارادت خوض حروب مكلفة لا تستطيع احتمالها لوحدها ولتوفير اموال لميزانية دفاعها هي. ومن السخرية بمكان ان تحاول الولايات المتحدة دفع اليابان للتسلح وتعديل ذات الدستور الذي صاغته وفرضته على اليابان وتقف بجوار اصحاب النزعة العسكرية اليابانية المحافظة ضد اولئك الذين يقفون ضد بعث الماضي العسكري الياباني المكلف. وربما يدرك الرأي العام الياباني اليوم حجم المعضلة التي تتمثل في الاستمرار في الوضع السائد: رفاهية مطلقة بعيداً عن النزاعات المكلفة من جهة وبين البقاء تحت رحمة قوى خارجية سواء كانت صديقة كالولايات المتحدة او غير مضمونة كالصين وكوريا مثلاً. وما هو مطروح اليوم في اليابان يتمثل في مناقشات واسعة تدعو للتوسع في تفسير مواد الدستور وبما يسمح لليابان بالمشاركة خارج حدودها او التحالف مع قوة خارجية.

وفي التقويم الامريكي، فان اليابان تمثل العبء الاستراتيجي للولايات المتحدة. وما تطالب به هذه الاخيرة اليوم هو دعوة اليابان لتحمل تكاليف هذا العبء ولو بالتدريج ومن خلال حزمة امور اقرها الاتفاق الدفاعي الاخير.

الحل الذي تعرضه الولايات المتحدة هو وضع اليابان في «خيار» صعب ومعقد: اما شراكة تحمل الاعباء وتنهي الانفراد الامريكي بها واما انفراد اليابان بتولي الدفاع عن نفسها في منطقة شديدة الخطورة لا تستطيع اليابان تحمل نتائجها العسكرية لوحدها!. السيناريو الامريكي اقتصادي واستراتيجي لاحتواء الصين وآسيا واليابان ايضاً. ●

«الولايات المتحدة تحاول دفع اليابان للتسلح وتعديل الدستور الذي صاغته وفرضته عليها وتقف بجوار اصحاب النزعة العسكرية المحافظة ضد الذين يرفضونها».

بعد أن فصلوا احد زعمائهم لدعوته الاعتراف بـ «اسرائيل»

علماء باكستان يدعون لمقاطعة البضائع الامريكية

اسلام اباد - خاص

قررت جمعية علماء اسلام «جماعة سميع الحق» فصل الشيخ اجمل قادري الزعيم الروحي للجمعية. وقد اعتبرت الاوساط السياسية والدينية ما ينادي به اجمل قادري قد وصل الى درجة «السخافة» وان سذاجته السياسية جعلته يتحدث بقضايا لا دراية له بها.

وكانت جريدة «خبرين» الاوردية قد عقدت في مدينة لاهور يوم ١٩٩٧/٦/٢٧ حلقة نقاش حول موضوع الاعتراف «باسرائيل» دعت اليه الفعاليات الدينية والسياسية الباكستانية، وقد تحدث المشاركون حول مخاطر وابعاد اقامة علاقة مع الكيان الصهيوني، حيث قال مولانا عبدالستار نيازي زعيم جمعية علماء باكستان، ان الاعتراف بالكيان الصهيوني خيانة لله وللرسول وللامة، واكد ان جمعيته ستعمل ضد اية حكومة باكستانية تفكر في الاعتراف «باسرائيل».

اما لياقت بلوش - امير الجماعة الاسلامية في ولاية البنجاب ونائب امير الجماعة الاسلامية في باكستان، فقد قال ان من يحب باكستان لا يمكن ان يفكر ابداً في الاعتراف او التعامل مع «اسرائيل» وان هذا الامر ينسحب على الولايات المتحدة الامريكية التي تسعى لتسهيل هذه المهمة امام الكيان الصهيوني بضغطها على الدول الاسلامية، واتهم سياسات الحكومة السابقة بانها مكنت كثيراً للولايات المتحدة في باكستان، فيما اجمع بقية المشاركين على خطورة مثل هذا الموضوع والذي يمس سيادة وامن باكستان وهويتها الاسلامية.

وحول اعتراف الكونغرس الامريكي بالقدس عاصمة موحدة لـ «اسرائيل» نادى العلماء بمقاطعة [illegible] استيائهم من الانحياز الامريكي الصارخ لـ «اسرائيل» على حساب حقوق ومقدسات المسلمين في العالم.

فيما رحبت الجماعات الدينية الباكستانية بهذه الدعوة، وطالبت الحكومة الباكستانية بالدعوة الى عقد قمة اسلامية تجمع رؤساء الدول الاسلامية لرفض القرار الامريكي ومقاطعة الاقتصاد الامريكي ●

سابقة عربية لا بأس بها

قوس قزح

حافظ الشيخ

البحرين

مع ان من الصعب استبعاد العنصر الانتهازي، او على الاقل العنصر البراغماتي الصرف، عن ملابسات سماح ياسر عرفات بتشكيل محكمة خاصة تولت النظر في قضية مقتل مواطن فلسطيني تحت التعذيب في احد سجون السلطة، وانتهت بالحكم بالاعدام رمياً بالرصاص على ثلاثة افراد من بوليس السلطة وبالحبس لزملاء لهم آخرين، غير انه من الجديد على الصعيد العربي الواسع امتداح هذه السابقة الوحيدة والترحيب بها بملء الفهم.

انه ببساطة من غير المعقول - في المشهد الفلسطيني - ان تتباكى السلطة بين وقت وآخر مثلاً على الذين يموتون من الصهاينة بايدي فدائيين فلسطينيين، في حين هي تغمز بعيونها وتوعز للمتوحشين من شرطتها لكي يفتكوا بالمحبوسين العزل، سواء اكانت قضايا هؤلاء سياسية ام جنائية ام مدنية، ثم يتسلمهم اهلهم جثثاً هامدة واجساداً ممزقة وجماجم مهشمة، من غير ان يستطيع الاهل العثور على جهة ادارية او قضائية تتولى التحقيق في الواقعة والقبض على القتلة ومعاقبتهم بما يستاهلون وبالقسط القويم.

كذلك هو بعيد عن تخوم المعقولات - في مشاهد عربية عديدة ومتنوعة - ان تستنكر السلطات ومعها النافخون في ابواقها حوادث القتل التي تقترفها ايادي بعض المجموعات السياسية المتوسلة الى مقاصدها بالعنف الاجرامي او اللاشرعي، ولكن الصمت المريب العجيب يكون هو وحده شريعة تلك السلطات عندما يقدم وحوشها على افتراس انسان آخر في الحبس، فكانما هذا الانسان مجرد طريدة مجانية في الغابة، او في براري المقناص الموسمي، ليس له من والدين او اولاد او اهل يحرصون عليه ويحبونه، وليس لدمه المسفوك من قيمة تجعل من الواجب، بكل المقاييس، فتح تحقيق في ظروف قتله ومن ثم سوق قاتليه في قيودهم الى المحكمة، سواء كانت نياشين الرتب التي على اكتافهم خيوطاً باهتة ام نجوماً لامعة بلون الذهب.

لولا انها خطوة نحو العقل واسعة ومتقدمة هي التي سوف تنجزها سلطات اي بلد في العالم حين تلاحظ مبلغ ما يتحقق لها ومن اجل نفسها من مصالح عظيمة في المدى المباشر وما بعده، حين تسمح للقضاء المستقل العادل بمعاقبة جلاديها على جرائمهم مانحة نفسها من التواطؤ معهم على دماء الناس. ●

حماس تهدر دم مرتكبي الجريمة وتتوعد بالانتقام

اكثر من ٢٠ الفاً يتظاهرون في نابلس استنكاراً للمس بالاسلام والنبي الكريم

جمال منصور: لن يتوقف الاستهتار برموز الاسلام حتى يدفع المستوطنون الثمن

■ نابلس – السبيل

اعلن الشيخ جمال منصور احد ابرز قيادات حماس في الضفة الغربية ان الاحداث الناجمة عن اهانات المستوطنين اليهود بحق النبي محمد والاسلام والقرآن احدثت بداية جديدة من بدايات الانتفاضة الشعبية المباركة التي يقودها الشعب باكمله بدءاً بالمواطن الذي يهان يومياً عبر الحواجز ومروراً بصاحب الارض المصادرة وانتهاءً بالمسلمين والمصلين الذين يهان نبيهم وقرآنهم.

جاء ذلك خلال المسيرة والمهرجان الحاشد الذي نظمته الحركة الاسلامية بنابلس وطافت شوارع نابلس وانتهت بتجمع كبير زاد عن العشرين الف مشارك قرب مبنى البريد القديم بنابلس احتجاجاً على اهانات المستوطنين للنبي والقرآن، وولاءً لله ورسوله. انطلقت المسيرة الحاشدة من مسجد النصر بحضور العديد من شخصيات الحركة الاسلامية والمدينة.

واوضح منصور الذي قُطعت كلمته اثر احراق الجماهير لمجسم يمثل مستوطن يهودي وحوله الاعلام الامريكية والاسرائيلية ان ذلك الاحراق يعبر عن ما يعتمل في النفوس تجاه ما يجري ضد المقدسات والقدس والارض والشعب والامة مطالباً السلطة الفلسطينية بالافراج الفوري والسريع عن المجاهدين المعتقلين في سجونها كخطوة اولى في الرد على الاهانات بحق الاسلام ونبيه الكريم. واضاف منصور ان المجاهدين جعلوا الاحتلال يحسب الف حساب قبل ان يخطو لضرب الشعب الفلسطيني ورموزه حيث امتدت يد الغدر للمهندس عياش فكان الرد من حسن سلامة واخوانه، وان التفكير بمس شعرة من راس اي رمز اسلامي سيُكلفهم الثمن غالياً، فكيف اذا كان الرسول الكريم هو المقصود بالاهانة والتحقير من خنازير المستوطنين.

وقال منصور ان المستوطنين اليهود قاموا بالصاق الشعارات والملصقات على جسر جيبها قرب حولون وكتبوا شعارات تسيء للنبي محمد على بوابات بقالات القدس مشيراً الى ان البدايات كانت في الخليل ونابلس ثم في القدس وغيرها ولن تكون النهايات حتى يدفعوا الثمن غالياً.

■ الشيخ حامد البيتاوي

من جهة قال الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين الذي حمله المواطنون على الاكتاف ان دلالات الملصقات تعبر عن الحقد الدفين تجاه الاسلام والمسلمين والعداء المستحكم في نفوس اليهود وتعطي تاكيدات على استحالة التعايش السلمي مع المحتلين واوضح انه لا يمكن القبول بالسلام مع اليهود وسيكون السيف بيننا وبينهم.

واضاف البيتاوي: ان ما يؤسف له ان يكون الاستنكار من العرب والمسلمين حكاماً ومحكومين على شكل استحياء وكأن الامر لا يعنيهم ممتدحاً قرار وفتوى شيخ الازهر بقتل من يعتدي على الرسول الكريم ووصفها البيتاوي «بأنها شهادة للاستشهاد لمن يريد الثأر لمحمد والقرآن».

وطالب الشيخ البيتاوي السلطة الفلسطينية والقادة العرب بوقف المفاوضات نهائياً وانهاء كافة اشكال التطبيع مع الكيان العبري واعداد العدة على طريق لغة القوة والجهاد والاستشهاد للرد على اهانة محمد والقرآن.

■ د. عصام العدوان

واكد الدكتور عصام العدوان في كلمة لجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية بنابلس ان مواجهة من اهان الرسول والتصدي له فكل الامكانيات المتاحة واجب ديني واخلاقي ووطني حيث ان المطلوب من العرب ان يكونوا في مكانهم الطبيعي بمواجهة المعتدين.

ودعا العدوان الدول العربية التعامل مع المصالح الامريكية بمواقفها تجاه القضية الفلسطينية، موجهاً الدعوة للقادة العرب لمجازاة الحكومة الاسرائيلية التي تحتضن المتطرفين المتطاولين على النبي محمد والقرآن الكريم.

■ حركة حماس

من جهتها اكدت حركة المقاومة الاسلامية حماس في بيان لها ان الفعلة الحقيرة للمتطرفين امتداد طبيعي ومولود شرعي لسلسلة الممارسات العنصرية للمحتلين وحكوماتهم المتعاقبة والمعادية للشعب والدين والارض وليست شاذة عن مجمل سياساتهم وما يضمرونه تجاه كل ما هو مقدس والتاريخ شاهد.

■ اهدار دم المرتكبين:

ودعت الحركة انتصاراً للدين والمقدسات والنبي الكريم وتجاوباً مع نداء اهل الخليل لاهدار دم من ارتكب الجريمة النكراء التي عبرت عن الاهانة والاساءة لكل مسلمي ومؤمني الارض، وحذرت «حماس» من الانخداع بالتصريحات التضليلية من قبل الرسميين اليهود.

كما طالبت الحركة بوضع كل نداءات وقف التطبيع موضع التنفيذ الفوري والافراج الفوري عن ابطال المقاومة في سجون السلطة موضحة الاهمية القصوى لضرورة وحدة الصف الفلسطيني للوقوف في وجه التحديات المتصاعدة التي استباحت المقدسات والارض الانسان والعقيدة والدين.

■ احراق الاعلام الاسرائيلية والامريكية

واحرق المتظاهرون الغاضبون الاعلام الاسرائيلية والامريكية ومجسمات على هيئة مستوطن يهودي فيما رفرفت مئات الرايات الخضراء والاعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بجريمة المتطرفين في سماء المهرجان. كما توجه الاف المتظاهرين الى شرقي المدينة الى حيث يقع مقام قبر يوسف الا ان الشرطة الفلسطينية واجهزة الامن وضعت الحواجز ومنعت المتظاهرين من الوصول للموقع المقام. ◉

لقطات من مهرجان حماس في نابلس

- عشرات الرايات الخضراء والسوداء [illegible] رؤوس المشاركين في المهرجان الذين زادوا عن العشرين الفاً.
- تجاهلت وكالات الانباء [illegible] على الحركة الاسلامية فحرفت كلماتها وخسفت اعداد المشاركين.
- على اللافتات المرفوعة ظهرت عبارات «انتصروا لنبي محمد» «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد [illegible]» «الله الله الواحد محمد وحده القائد».
- [illegible] الجماهير الغاضبة هتافات وكتائب [illegible] كتائب حماس الآية بيننا اكبر عملية، ولبيك [illegible]
- [illegible] الاعلام الاسرائيلية والامريكية المحترقة واصابت الاسلاك الكهربائية [illegible] المهرجان واستمرت النار لعدة دقائق دون ان تؤذي الاسلاك او تحدث [illegible] الى القول انها كرامة للنبي محمد
- [illegible] مجسماً لمستوطن بالنار.
- [illegible] وسائل الاعلام الاجنبية لحضور المهرجان وركزت على تصوير حرق الاعلام [illegible] والشيخ حامد البيتاوي المحمول على الاكتاف.
- [illegible] المسجونين السابقين المصحف عالياً وردد هتافات الغضب مع ابناء حماس.
- [illegible] من المشاركين كانوا من العناصر الشابة.
- [illegible] الخراز احد مبعدي مرج الزهور بقصيدة فخطف السمعة من العريفة [illegible] وحده وبصوره لفت انظار الجمهور.
- شاركت فرقة الغرباء بفقرات فنية في المهرجان.
- رددت الجماهير بغضب لا لا عندما قال جمال منصور «هل ترضون لنبيكم المهانة». ◉

القوات الخاصة الإسرائيلية تقوم باعمال قرصنة في الخليل

اختراق مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية..وضرب واختطاف احد مبعدي مرج الزهور

قامت طائرتان مروحيتان اسرائيليتان بالتحليق فوق مزرعة رجل الاعمال الفلسطيني واحد مبعدي مرج الزهور السيد «نبيل النتشة» ٣٩ عاماً من سكان مدينة الخليل، وبعد ان انتهت هذه الطائرات من رصد المزرعة المذكورة والتي تتكون من سبعين دونماً فوجيء النتشة بدخول العشرات من القوات الخاصة الاسرائيلية الى المزرعة وقاموا على الفور بضرب ورجل «رجل الاعمال» المذكور بكل قساوة ثم حملوه واقتادوه الى الجيبات العسكرية التي كانت بانتظاره ومن ثم الى المعتقلات الاسرائيلية.

لبنه الاكبر «نعيم النتشة» ١٥ عاماً قال ان القوات الخاصة الاسرائيلية ضربوا والده امام امه وابنائها السبعة، وقال انهم جميعاً اجهشوا بالبكاء واضاف نعيم انه عندما حاول الاتصال باعمامه على غفلة من القوات الخاصة صادروا جهاز التليفون ولم يسمحوا له بالاتصال، اما عم المعتقل السيد «علي النتشة» فقد وصف الاعتقال بانه اشبه ما يكون بعملية اختطاف لابن اخيه واضاف الى ان احدى فرق القوات الخاصة دخلت من الباب الشمالي للمزرعة من ضاحية الزيتون والتي تقع ضمن منطقة (أ) التابعة لسيادة السلطة الفلسطينية دون مرعاة او احترام للاتفاقيات الموقعة، وقال النتشة انه بموجب لتفاق اوسلو واتفاقية الخليل بشكل خاص فان المزرعة المذكورة تقع قرب المدخل الجنوبي لمدينة الخليل ضمن منطقة تعرف بـ «سنجر» وتتوزع المزرعة بين السيادتين الفلسطينية والاسرائيلية (أ + ج) واضاف بانه تم ابلاغ مقر الارتباط «الفلسطيني الاسرائيلي» بالاختراق الذي حصل من القوات الخاصة الاسرائيلية والمدعومين من رجال المخابرات الاسرائيليين، وافاد مركز الارتباط بان النتشة تم نقله الى احد السجون الاسرائيلية داخل منطقة الخط الاخضر.

وشارك في عملية الاختطاف هذه اضافة الى الطائرات المروحية ٣ جيبات عسكرية وسيارتا فوكس وفورد اضافة الى كلب اثر، وانطلقت هذه القوة من «مستوطنة حقاي» التي تقع قبالة المزرعة.

هذا ويذكر انه في الآونة الاخيرة دأبت القوات الاسرائيلية على اختراق مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية بحجة الدخول الخطأ وان الفلسطينيين يتصدون لهذه القوات بالحجارة، فقبل حوالي اسبوعين دخلت سيارتان عسكريتان اسرائيليتان شارع عين سارة الواقع تحت السيطرة الفلسطينية في الخليل ثم عادت ادراجها بعد التفاوض مع الجانب الفلسطيني.

وفي بيت لحم قامت القوات الخاصة الاسرائيلية قبل حوالي شهر باختطاف الشيخ عبد المجيد عطا امام مسجد الدهيشة عندما خرج من دائرة اوقاف بيت لحم حيث يقع مبنى الدائرة تحت تفوق الجيش الاسرائيلي من الناحية الامنية.

كما اعتقلت في نفس الوقت رئيس مجلس اتحاد طلبة جامعة الخليل «طارق الجعبري» عندما خرج من منطقة (أ) التابعة للسيادة الفلسطينية الى منطقة (ج) التابعة للسيادة الاسرائيلية في اثناء طريقه للقيام برحلة طلابية ترفيهية. ◉

سلطات الاحتلال تشكل وحدة عسكرية لحماية المواصلات العامة

اعلنت سلطات الاحتلال عن تشكيل وحدة خاصة لحماية المواصلات العامة ستعمل في اطار الشرطة الاسرائيلية.

وقال متحدث بلسان الشرطة ان الوحدة الخاصة الجديدة ستباشر عملها الميداني في غضون اسبوع ضمن لواء الشمال في شرطة اسرائيل موضحا ان الوحدة التي جرى العمل على تشكيلها وتدريبها خلال الاشهر الاخيرة تضم بضع عشرات من افراد الشرطة الذين تم اختيارهم بدقة بناء على تفوقهم وتمتعهم بقدرات جسمانية ومواصفات شخصية عالية.. وذكر ان الوحدة ستمارس عملها بصورة علنية وسرية في خطوط المواصلات العامة وحافلات الركاب.. وقد قام افراد الوحدة بتمرين على انقاذ ركاب من حافلة مختطفة في تل ابيب.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قررت قبل نحو ستة اشهر حل وحدة خاصة لحماية حافلات الركاب عملت في نطاق وزارة المواصلات وشكلت عقب سلسلة عمليات التفجير الاستشهادية التي شنتها حماس خلال العامين الماضيين. وقد قررت الشرطة الاسرائيلية ان حل الوحدة المذكورة بسبب التكاليف الباهظة لتمويل عملها، الاستعاضة عنها بوحدة حماية خاصة جديدة تعمل ضمن اطار اللواء الشمالي في شرطة اسرائيل. ◉

أبجد الإسراء
فرج شلهوب

الفعل الصحيح والمسار الخاطئ

الانفجار الفلسطيني قادم، قد يتاخر بعض الوقت الا انه قادم، والسلطة الفلسطينية قد تحاول دفع هذا الانفجار بعيداً عنها، في محاولة نكية لانقاذ نفسها، كما فعلت سابقاً إبان احداث النفق، حين سمحت للجمهور بالتعبير عن غضبه، الذي لم يكن بفعل ممارسات الاحتلال فحسبه بل وبفعل ممارسات السلطة ايضاً، ولكنها -أي السلطة- استطاعت خلط الاوراق، وان تتخذ مما يجري سلماً تتكا عليه للخروج من ازمتها، من خلال ادارة حالة محدودة من الصراع في مواجهة الاحتلال.

واليوم تعيش الاراضي الفلسطينية، حالة مشابهة لتلك، حيث يشعر ابناء الشعب الفلسطيني بالقهر والغبن جراء سياسات الاحتلال العدوانية، وجراء سياسات السلطة القمعية، التي لم تتعلم بعد احترام حرية الانسان او حق التعبير، ناهيك عن فساد السلطة وغياب الرقابة الحقيقية على ادائها.

ومرة ثانية، تحاول السلطة لكن بذكاء اقل وارادة اضعف ان تعيد انتاج نفس السيناريو السابق، باستدراج حالة مقاومة محدودة للاحتلال، بهدف تنفيس الاحتقانات، واعادة تسخين جبهة التفاوض، التي باتت تعاني الشلل والجمود.

غير ان اللعبة هذه المرة غير مضمونة النتائج، في ظل استعدادات حكومة نتنياهو، ضمن خطة «حقل الشوك» لاقتحام المدن الفلسطينية، واستعدادها لاعادة التفاوض على امور يفترض انها حسمت في المرحلة الماضية.

وبين حالة الغليان التي تمور داخل صفوف الشعب الفلسطيني، وحالة تربص السلطة لطوق النجاة الشعبي، تختلط الاوراق، وتنحرف بوصلة التاشير الى غير الاتجاه الصحيح، حيث يصبح هدف المقاومة الشعبية انتشال الخاسرين من عزلتهم، وتفريغ شحنة الغضب في غير اتجاهها الصحيح.. ولخدمة اهداف رخيصة، لا تستحق ما يراق في سبيلها من دماء، ولا ما يبذل من جهد.

ان ممارسات الخاطئين -للاسف- دفعت بالامور الى حالة من التشابك بحيث اصبح الصادقون، امام خيارين احلاهما مر، اما الصمت.. او العمل في ظل ظروف لا يستفيد منها الا الفاسدون، والنتيجة ان السلطة رغم تعثرها.. وانحسارها في انجاز اي من اوهامها في التسوية، ظلت قادر على المراوغة والمناورة، ولم تخرج من حلبة الفعل وصنع الحدث، حتى وان جاء في سياق خاطئ، فيما الاخرون لم يستطيعوا منع ضياعهم في منتصف الطريق، وهذا انتج لن السلطة تجتهد في كل مرة، لتخرج من ازمتها على حساب الموقف الصواب، فيما غيرها لا يستطيع تكريس حالة الصواب في مواجهة اخطاء السلطة وخطاياها التي استعصت على العد والحساب.

ان السياق، رغبنا ام كرهنا، يندفع وباقصى طاقة نحو الانفجار، وثمة كثيرون على الهوامش يتربصون، منهم من يدفع بالانفجار بعيداً عنه، ومنهم من يحاول الافادة من اثاره، وتجيير نتائجه لصالحه، والغائب، الذي ما كان ينبغي ان يغيبه هو الموقف الصواب، الذي يدفع بالانفجار في وجه الاحتلال، لارغامه على اعادة تقدير موقفه، والاصغاء جيداً لحقوق الشعب الفلسطيني، غير القابلة للهضم او الانتقاص.

ان المعادلة تظل في وضعها غير الصحيح، حتى ينهض اصحاب الحق بواجبهم، وحتى يصبح المسار الجاد هو الذي يوجه الحدث، ويقف في مواجهة الطوفان الصهيوني، اما اذا استمر التلكؤ.. والانحياز الى ايثار السلامة، فان القادم لن يبشر بالخير، سواء استمر الصمت او جاء الانفجار، لان كلا الحالتين حينئذ.. لن يصب ماؤها الا في طاحونة الاحتلال.. وطواحين اخرى على يمينه ويساره، ليس من بينها ما يخص حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. ◉

ما حدث في الخليل من اساءة للاسلام حلقة في سلسلة طويلة من الاساءات

هكذا يتطاول الصهاينة على الانبياء والرسل

الخليل – السبيل

شنت اسرائيل حملة اعلامية كبيرة في كل ارجاء العالم لكي تثبت ان العمل الاجرامي الذي قامت به فتاة وشاب من غلاة المستوطنين بتوزيع ملصقات يظهر فيها النبي صلى الله عليه وسلم في صورة خنزير يدوس على القرآن في ارجاء مدينة الخليل يمثل حالة فردية وشاذة ولا تعبر اطلاقاً عن الموقف الرسمي للدولة العبرية من دين الاسلام ولا تعكس مشاعر مواطنيها من نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وقد حاول رئيس وزراء اسرائيل بيبي نتنياهو امتصاص غضب الفلسطينيين الذي تصاعد جراء هذا العمل باتصاله برئيس بلدية الخليل وابلاغه شجبه لهذا الاستفزاز، لكن من يعكف على مراقبة نظرة القيادات السياسية والروحية في اسرائيل للاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم يجد ان الصورة عكس ما يعرضها نتنياهو وحكومته، بل ان العداء للاسلام يشغل جزءاً اساسياً من منهجية التفكير في المؤسسات السياسية والثقافية الصهيونية.

يتهمون النبي بالكذب والخداع

لعل رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير هو من اكثر القادة الاسرائيليين الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم، ففي اثناء حرب الخليج ولكي يدلل على طبيعة الخداع لدى العرب قال شامير في اجتماع لحركة حيروت «ان العرب بطبيعهم كذابون ومراوغون لا يمكن الركون اليهم، انهم يرضعون الكذب والخداع من نبيهم محمد «صلى الله عليه وسلم» صاحب اليد الطولى في الكذب على اليهود وخداعهم ومن ثم القضاء عليهم، في ذلك الوقت لم يتحد العرب ولم يطلبوا من شامير اعتذاراً على المس بمشاعرهم، وبعد ذلك بشهرين قال الحاخام عوفيديا يوسيف مؤسس وزعيم حركة شاس في احد «دروسه الدينية» ان العرب كلاب كنبيهم محمد وانهم ينجسون «جبل الهيكل» بصلواتهم «يقصد المسجد الاقصى» وعوفيديا يوسيف هو الذي يجري تقديمه على انه من دعاة السلام، بل ويتنافس زعماء العرب والمسلمين على الاجتماع به.

اما المناهج التعليمية المعتمدة في مدارس الجمهور الديني سواء كان ارثوذكسياً او صهيونياً فانها تزخر بالمواد التي تُعرض بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعرض قصصاً ملفقة حوله وحول علاقته باليهود ابان وجوده في المدينة المنورة، الا ان المدارس الدينية في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة تنفرد عن باقي المدارس بالقدر الهائل من التحامل والتشويه لسيرة النبي محمداً صلى الله عليه وسلم والاسلام، فمثلاً منحت مؤسسة تعليمية تشرف على شبكة من المدارس الدينية في المستوطنات جائزة كبيرة لطالب نظم قصيدة دافع فيها عن حق اليهود في الضفة الغربية، وهاجم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتكلم بكلمات قاسية نربأ به صلى الله عليه وسلم ان نذكر هنا، ولعل من الامثلة الحية والحديثة للتطاول على النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد على لسان احد كبار الحاخامات الاشكناز من نكات تندر فيها باستهزاء فظ بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد اوردت اقواله اذاعة اسرائيل، وقد علم بعدئذ ان هذا الحاخام المتخصص في «استتابة العصاة العلمانيين» اليهود قد درج على الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام والعرب في كل مرة يلتقي فيها بهؤلاء «العصاة» ولا تقتصر هذه الممارسات الهمجية والمشينة والمنهجية على المستويات الدينية والسياسية بل تتعداه الى المؤسسة العسكرية، فقد كشفت صحيفة يديعون احرونوت النقاب -العام الماضي- عن ان قيادة الجيش الاسرائيلي في الشمال تطلق اسم «محمد» على دمية يطلق عليها الجنود النار في مجال تدريبهم على دقة التصويب.

الانبياء شهوانيون ولوطيون

لكن والحقيقة فان النظرة الظالمة والتطاول الشنيع الذي يدأب عليه الصهاينة لم يقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم بل تجاوزه الى انبياء ورسل اخرين ارسل بعضهم الى بني اسرائيل، ولعل النبي داوود عليه الصلاة والسلام هو اكثر اولئك الانبياء تعرضاً للمس والتطاول، فقد اتهم شمعون بيريس قبل عامين – ومن على منبر الكنيست- النبي داوود بأنه مغتصب نساء وانه قام بقتل احد قادته ليتسنى له الاختلاء بزوجته الجميلة، اما عضو الكنيست ياعيل ديان فقد قالت في مجمل دفاعها عن اللوطيين والسحاقيات ان داوود لوطي معروف، بل ويصل الامر ان يدعي عضو كنيست آخر ان داوود قام باغتصاب فتاة لم يتجاوز عمرها السبع سنوات، كما ان مسرح «الكمري» اشهر المسارح في اسرائيل قام بعرض مسرحيات يظهر فيها سيدنا ابراهيم عليه السلام كشهواني خان زوجته سارة مع جاريتها هاجر، اما قمة الوقاحة في التطاول على الانبياء والرسل فتعرضها القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ضمن برنامج «نهاية الاسبوع» الذي يبث كل يوم جمعة والذي يقوم فيه الممثل جيل جويتش بتقديم تفسيرات ساخرة لمقتطفات من التوراة والتلمود من اجل اضحاك الجماهير التي تحتشد في ستوديوهات التلفزيون حيث اصبح هذا البرنامج من اكثر البرامج شعبية.

خلاصة القول ان المس بالنبي صلى الله عليه وسلم والاسلام بشكل عام يعتبر جزءاً من نظرة اليهود العدائية للعرب والمسلمين واداة لتثقيف ابنائهم على الكراهية والحقد، الا ان هذا يأتي ضمن عداء اليهود بشكل عام للانبياء، حتى للذين ارسلوا اليهم وهذا ما يفضحه اعلام الصهاينة ومؤسساتهم السياسية والثقافية. ◉

الشرطة الفلسطينية ترفض تسليم جثة ناصر رضوان وتمنع الصلاة عليه في مسجد فلسطين

غزة – السبيل

انطلقت في الساعة الواحدة من ظهر يوم الثلاثاء الماضي مسيرة حاشدة ضمت قرابة الالف مواطن لتشييع جثمان الشهيد ناصر العبد رضوان، وقد ازدحمت الشوارع المؤدية من السرايا الى مقبرة الشهداء بمئات من سيارات الشرطة وقوات الامن التي انتشرت بكثافة شديدة تحرزاً من اي تصعيد او توتر. هذا وقد كان من المفترض تسليم الجثة لذوي الشهيد الذين كانوا ينوون اقامة صلاة الجنازة في مسجد فلسطين الا ان قوات الامن رفضت واصرت على عدم تسليمه وفرضت اقامة صلاة الجنازة في مسجد السرايا، وكان مسجد فلسطين قد شهد تجمعاً لمئات من المواطنين الذين حضروا منذ الصباح للمشاركة في تشييع الجثمان الا انهم فوجئوا بعد ذلك بنبأ نقل مكان الصلاة الى مسجد اخر.

مضايقات الشرطة في الجنازة

عندما انطلقت الجنازة في شوارع غزة رافقها عدد كبير من قوات الامن التي حاولت اخذ النعش وتحميله في سيارة عسكرية بعكس رغبة اهل الشهيد، الا ان الشباب المشاركين في الجنازة رفضوا تسليمه للشرطة وساروا به حملاً على الاكتاف.

وقد صرح والد الشهيد انه لم يطلب ولم يرغب في ان يحمل ابنه في سيارة عسكرية وقد هتف المتظاهرون بهتافات معادية للسلطة وحملوها المسؤولية عن الجريمة التي ارتكبت بحق ناصر وحاولت قوات الامن طوال الطريق اعتراض مسيرة الجنازة من وقت لآخر، مما اضطر المشاركين لتغيير مسار الجنازة عدة مرات، وحدث ان تواجدت قوات معززة عند مدخل حي الشجاعية وذلك لمنع مسير الجنازة للعبور من خلال السوق الذي يشهد حضوراً كبيراً وافاد المواطنون ان مضايقة قوات الامن كانت واضحة وقد سعت منذ البداية على عدم الموافقة على الصلاة في مسجد فلسطين لتقليل عدد المشاركين الى اقل عدد ممكن ◉

اعتقال عصابة من الاجهزة الامنية مارست السطو والرعب بمنطقة نابلس

الاراضي المحتلة – خاص

اعتقلت الاجهزة الامنية بمنطقة نابلس شبكة مكونة من اعضاء الاجهزة الامنية انفسهم مارست السطو والرعب والتهديد بالقتل خلال الشهر الماضي بمنطقة قرى عصيرة الشمالية وياصيد شمال نابلس.

وعلم ان من بين المعتقلين خلدون سامي احد عناصر حرس الشرف في رام الله واريحا من سكان عصيرة الشمالية وفوزي مرعي صوالحة – القوة من سكان عصيرة – وعماد جرارعة – امن وقائي – عصيرة الشمالية – وآخر يدعا نابليون من نفس البلدة ووالدته من مخيم العين قرب نابلس.

وقالت مصادر مطلعة ان نابليون كان يجري الاتصالات مع الخلية التي لم يتم اعتقال اثنين آخرين منها ويحذرهم من كمين تنصبه عناصر البحث الجنائي لهم في المنطقة هذا وقد كانت الاجهزة الامنية للسلطة توصي ان الشكوك تحوم حول خلية تابعة لكتائب القسام في المنطقة مطلوبون للسلطات الصهيونية والاجهزة الفلسطينية ومن ابرز اعضائها محمود ابو هنود ومعاوية جرارعة وغيرهم غير ان المفاجأة كانت ان شبكة السطو لم تكن سوى مجموعة من عناصر الاجهزة الامنية للسلطة نفسها.

هذا ويذكر ان خلدون سامي وفوزي مرعي كانوا يقومون بمهمة اعتقال عناصر حماس في نابلس العام الماضي وكانوا ضمن المسؤولين عن المعتقلين في سجن جنيد كما شاركوا باقتحام جامعة النجاح الوطنية. ◉

عرب الداخل يطالبون باخراج العملاء

يطالب المواطنون العرب داخل الخط الاخضر بترحيل عملاء السلطات الاسرائيلية الذين تم توطينهم مؤخراً في المدن والقرى العربية داخل الخط الاخضر، ودعا ممثلو السكان العرب الحكومة الاسرائيلية الى اخراج هؤلاء العملاء من داخل مدنهم وقراهم مؤكدين ان مجالسهم المحلية لن توافق على استيعابهم وتوطينهم لانهم ارتكبوا جرائم كبيرة بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، واشاروا الى المشاكل التي اثارها العملاء في داخل الوسط العربي وارتكابهم العديد من عمليات الاجرام والسرقات. كما حمل السكان حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة اتجاه انعكاسات ظاهرة العملاء وطالبوا بحل مشكلة العملاء من خلال اسكانهم وعائلاتهم في القرى نائية خاصة بهم تقام بعيداً عن التجمعات العربية، مؤكدين ان حل مشكلة هؤلاء يجب الا يكون على حساب المواطنين العرب الفلسطينيين في الداخل. ◉

الحكومة الاسرائيلية تؤكد والسلطة تنفي

استئناف التنسيق الامني في جميع المجالات وعلى كافة المستويات !!

عضو المجلس التشريعي معاوية المصري: التنسيق الامني لم ينقطع اصلاً منذ تشكيل السلطة

الاراضي المحتلة – السبيل

رحب مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بموافقة السلطة الفلسطينية على استئناف التنسيق الامني مع اجهزة الامن الاسرائيلية في كل الاتجاهات وعلى جميع المستويات وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان هذه الخطوة تشكل تطوراً هاماً على صعيد العلاقات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني واكد ان هذا يثبت ان مواقف نتنياهو الصلبة في تعامله مع السلطة الفلسطينية اتت بثمارها حيث وافق الجانب الفلسطيني على استئناف التعاون الامني بدون ان يربطه بوقف الاستيطان او تطبيق مراحل اعادة الانتشار اللاحقة، وسائل الاعلام الاسرائيلية اكدت ان اجتماعاً سرياً عقد بين عرفات وزياد الاطرش من جهة والجنرال هرتسل جيتش مسؤول الارتباط العسكري عن الجانب الاسرائيلي تمخض عن استئناف كامل لكل مستويات التنسيق الامني وفي جميع المجالات، وتؤكد المصادر الاسرائيلية ان اجتماعات مكثفة جرت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وان كلا من مصر والولايات المتحدة مارست ضغوطاً من اجل افساح المجال امام استئناف التنسيق الامني، والسلطة الفلسطينية لم تنف ما اوردته وسائل الاعلام الاسرائيلية واكده مسؤولو حكومة نتنياهو، وفي ظل هذا الغموض السائد كان لا بد من استيضاح رأي وموقف اعضاء في المجلس التشريعي واكاديميين للتعقيب على هذه الخطوة خصوصاً انها تتزامن مع قرار الكنيست الاسرائيلي بفرض السيادة الاسرائيلية على مستوطنات الضفة الغربية.

نواب المجلس التشريعي ينتقدون

النائب معاوية المصري ممثل منطقة نابلس في المجلس التشريعي يعتقد ان التنسيق الامني لم ينقطع اصلاً منذ ان تم تشكيل السلطة الفلسطينية، واضاف انه في حالات كثيرة يميل لتصديق الجانب الاسرائيلي، لان كل ما يسربه الاسرائيليون من اخبار يضطر الجانب الفلسطيني لتأكيده، اما النائب صلاح التعمري فيؤكد انه في حالة التأكد من صحة استئناف هذا التنسيق من جديد فان ذلك يعد تراجعاً كبيراً، واضاف لقد الزمنا انفسنا بعدم استئناف التنسيق الامني الا بعد وقف الاستيطان، واشار التعمري ان هذه الخطوة ستمس بمصداقية الموقف الفلسطيني فيما يتعلق بمطلب وقف الاستيطان، على نفس الصعيد اوضح النائب الدكتور كمال الشرافي ان استئناف التنسيق الامني يعتبر خرقاً لقرارات المجلس التي لا تبيح استئنافه، وتساءل الشرافي عن الحكمة في استئناف التنسيق الامني الذي هو رغبة اسرائيلية.

اما رئيس مركز البحوث والدراسات الفلسطينية الدكتور خليل الشقاقي فأكد ان مستويات محددة في التنسيق الامني لم توقفها السلطة اصلاً مثل احباط العمليات العسكرية والقاء القبض على اشخاص في نيتهم تنفيذ عمليات حيث ان هذا الامر غير مرتبط بواقع التفاوض السياسي بين الجانبين ويعتقد الشقاقي ان الاعلان عن استئناف التنسيق الامني على جميع المستويات جاء بعد موافقة الجانب الاسرائيلي على صعيد المسائل الاجرائية مثل الممر الآمن ومطار رفح، وغيرها من القضايا.

دحلان ينفي

من جهة اخرى نفى رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ان تكون السلطة الفلسطينية قد وافقت على

> **صلاح التعمري: اذا تأكد هذا الامر، فانه تراجع خطير يمس بمصداقية الموقف الفلسطيني من الاستيطان**

استئناف التنسيق الامني الا انه اكد على ان هناك اتصالات تجري على مستويات مختلفة لحل قضايا حياتية ميدانية، بين الجانبين، كما اكد دحلان نبأ حدوث لقاء بين الرئيس والجنرال هرتسل جيتش بطلب من العقيد زياد الاطرش."

سلسلة طويلة من اللقاءات

وكان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية يوني بن مناحيم كشف النقاب هذا الاسبوع عن سلسلة طويلة من اللقاءات التي ادت الى موافقة الجانب الفلسطيني على استئناف التنسيق الامني، بعد اجتماع رئيس السلطة بالجنرال



جيتش، فقد بدأت الاتصالات كما اورد بن مناحيم بلقاء عقده وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي مع كل من دنيس روس المنسق الامريكي للعملية السياسية وسفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتين انديك حيث طلب مردخاي تدخل الولايات المتحدة المباشر لدى السلطة الفلسطينية لاستئناف التنسيق الامني في جميع المجالات، وفي حالة الطوارئ كما هو عليه الحال الان، كما طالب مردخاي اركان الادارة الامريكية بالتدخل لدى مصر من اجل الضغط على السلطة في هذا المجال، وفي مقابل ذلك عقدت لقاءات ثلاثية جمعت بين قادة الشاباك الاسرائيلية ومسؤولين في وكالة الاستخبارات الامريكية CIA، وقادة الاجهزة الامنية الفلسطينية، كما اجتمع اسحق مردخاي مع وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث حول نفس الموضوع وبالرغم من عدم اعلان الاجهزة الاعلامية الرسمية التابعة للسلطة عن عقد هذه الاتصالات الا انها لم تنف حقيقة حدوثها.

تفاؤل مصري اسرائيلي

والمح الرئيس المصري حسني مبارك الى ان الايام القليلة القادمة ستشهد تطوراً ايجابياً على صعيد المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، حيث اكد ان المبادرة المصرية قد فتحت المجال امام الطرفين لبلورة افكار جديدة، وكذلك اعرب مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن تفاؤله بخصوص استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، رئيس الحكومة الاسرائيلية اكد ان الاطراف العربية تعي جيداً اننا لا ننوي وقف الاستيطان بأي صورة من الصور، وهذا في حين قرر الكنيست الاسرائيلية فرض السيادة الاسرائيلية على المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الشقاقي: انفجار جماهيري وشيك

وتوقع الدكتور خليل الشقاقي ان انفجاراً جماهيرياً اصبح وشيكاً وقال الشقاقي ان غياب منجزات سياسية على صعيد المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي واستشراء الفساد الاداري والمالي في المؤسسات الفلسطينية وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني ستدفع الى هذا الانفجار، وتوقع الشقاقي ان تشهد الفترة الممتدة بين شهري سبتمبر وديسمبر القبلين لاحداث هذا الانفجار، الا انه اوضح ان السلطة تحاول تحويل الانفجار الجماهيري الناجم عن السخط العارم، للتفجر بعيداً عنها، كما حدث في احداث النفق في العام الماضي، واكد الشقاقي ان نتنياهو قد خدم السلطة عندما فتح النفق لانه لولا ان توجه الغضب الجماهيري تجاه اسرائيل في ذلك الوقت لتوجه بالتأكيد تجاه السلطة.

كما اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية انه لاول مرة عقد جنرالات في الجيش الاسرائيلي لقاءات مع محافظي مناطق في الضفة الغربية، وحسب ما اورده راديو اسرائيل فقد اجتمع رئيس الاستخبارات الاسرائيلي موشيه يعلون مع محافظ نابلس محمود العالول، كما اجتمع منسق المناطق المحتلة الجنرال يعكوف اور مع محافظ طولكرم عز الدين الشريف. ۞

> **امين عام مجلس الوزراء يعترف بوجود تنسيق امني على نطاق محدود**

رام الله – اعترف مسؤول فلسطيني بارز بوجود تنسيق امني على نطاق محدود بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الا انه قال ان هذا استثناء تفرضه الضرورة وانه لا يعني عودة الامور الى مجاريها بين الجانبين مشترطاً التزام الحكومة الاسرائيلية بعملية السلام قبل العودة الى المفاوضات والتنسيق الامني.

واشار احمد عبدالرحمن امين عام مجلس الوزراء خلال لقائه مع الصحفيين في مدينة رام الله الى ان الحكومة الاسرائيلية المصغرة هي التي اوقفت التنسيق الامني واوقفت المفاوضات ثم اتخذت قراراً بالاستيطان في جبل ابو غنيم مضيفاً أنه لا يمكن العودة الى التنسيق الامني وللمفاوضات طالما ان الجرافات تعمل في جبل ابو غنيم.

ووصف عبدالرحمن اللقاءات السرية التي تمت بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين بأنها عملية استطلاع دائم للموقف وصراع ارادة في اطار التفاوض معتبراً ان عدم الجلوس على طاولة المفاوضات لا يعني ان يغلق كل طرف على نفسه باب بيته. ۞

الاحتلال الصهيوني يضع مصائد جديدة للاسقاط الخلقي والامني ما بين قلقيلية ونابلس

> **ردود فعل غاضبة**

الاراضي المحتلة – خاص

تستمر سلطات الاحتلال الصهيوني البغيض بحملات الاسقاط الخلقي والامني في صفوف وفئات الشعب الفلسطيني خاصة جيل الشباب سيراً على اهدافها المدمرة لتفتيت اللحمة الدينية والاجتماعية لافراد الشعب.

سلطات الاحتلال ومن خلال اجهزة مخابراتها اضافت مراكز خاصة لهذا الغرض تنتشر في اماكن عديدة الا ان ابرزها كان على الطريق المتوسطة بين مدينتي قلقيلية ونابلس بالقرب من مستوطنة شومرون وبالتحديد خلف محطة الوقود في الموقع.

هذا وينكر ان نشطاء المستوطنين وعناصر الامن الصهيوني وعملاءهم تمكنوا من نشر الاعلانات وعملية الدعاية للدعارة والاسقاط بين المتوجهين لاخذ حاجتهم من الوقود لسياراتهم، وعبر توزيعها في المدن والقرى في خطوة تسابق الزمن لاستكمال اعمال التدمير الاخلاقي والامني للشعب الفلسطيني.

وقد اطلق على الملهى ونادي الاسقاط اسم «ملهى كيلوباترا» فيما قام مستوطن باعطاء الدعوات لاحد ائمة المساجد اثناء شرائه للبنزين في خطوة استفزازية ومحاولة يائسة لاسقاط ما يمكن اسقاطه.

وحسب الدعوات الموزعة والموجهة فان العناوين انه: يمكن الان ان تقضي وقتك وتجعل لنفسك ملهى وتتمتع بالمشروبات والموسيقى الراقصة، ويمكنك اصطحاب «الاصدقاء» واذهب هذا المساء لتعود كل مساء «مرة كيلوباترا تعني دائماً كيلوبترا».

وتتابع الدعوات اغراءاتها وان هناك ١٠٪ تنزيلات لمن يحضر هذا الاعلان، كما جاء في الاعلانات..

هل تبحث عن المتعة وليالي السمر.. ملهى كيلوبترا هو العنوان، ومواعيد الراقصات ايام الخميس والجمعة والسبت مساءً والى اللقاء، حيث تظهر على ارضية الدعوات عدة رسومات لنجمة داوود وشعار الاحتلال الصهيوني.

ردود الفعل على الهجمة الصهيونية المخابراتية اللااخلاقية تواصلت حيث اصدرت كل من حركتي حماس وفتح بيانات تحذيرية للمرتادين وعموم المواطنين من عدم الاقتراب من الموقع واوضحت خطورة ذلك.

حركة حماس قالت في بيان لها انه في الوقت الذي تتواصل فيه السياسة الصهيونية المتمثلة بمصادرة الارض وبناء وتوسيع المستوطنات والخنق الاقتصادي ونصب الحواجز على الطرقات وحملات الاعتقال المستمرة، فان قوات الاحتلال تعمل على اسقاط الشباب في معسكر الرذيلة والانحلال الخلقي كمقدمة للسقوط الامني في حبائل المخابرات الصهيونية حيث قامت بالتعاون مع عملائها باقامة الملاهي الليلية والنوادي الخليعة، وممارسة الرذيلة والسقوط الاخلاقي والامني في شبكات العملاء، واخرها اقيم في مستوطنة شمرون.

وحذرت الحركة من ارتياد هذه النوادي وطالبت الشباب بالامتناع عن التوجه اليها والضرب بيد من حديد على من يروج لدعاياتها واعلاناتها ومناشدة القوى المحلية للوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذه النوادي.

اما حركة فتح فقد قالت في بيانها ان المخابرات الصهيونية لجأت منذ فترة لاقامة حانات ومراكز لهو تتخذ من الاباحية الاخلاقية سلاحاً فتاكاً ضد الشعب الفلسطيني حيث يشرف على المراقص الساقطة مستوطنون تمكنوا من اسقاط بعض الساقطين للقيام بترويج الدعوات والدعاية والاعلان لهذه الحانات مستغلين المومسات الصهيونيات المسخرات من المخابرات لسحق اخلاقيات الشعب ونقل وتصدير الايدز لسحق ابناء الشعب، الامل المنتظر.

وناشدت الحركة الاهالي والجماهير الوقوف امام مسؤولياتهم محذرة المروجين للحانات بالضرب بيد من حديد. ۞



نتنياهو يعلن في الانترنت:

مستوطنة أبو غنيم من أهم انجازاتي



القدس المحتلة – قدس برس

وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في موقع خاص اقامه لنفسه حديثا في شبكة "الانترنت" الدولية قراره بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في "جبل ابو غنيم" بالقدس العربية المحتلة على انه "من اهم انجازات حكومته" منذ تشكيلها قبل نحو عام.

وكان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي دشن قبل عدة ايام موقعا رسميا في شبكة الاتصالات "الانترنت" استهل باستقبال الزائرين له من مستخدمي الشبكة بصورة كبيرة لرئيس الوزراء نتنياهو ويعرض الموقع على المشتركين امكانية ارسال رسائل مباشرة عن طريق البريد الالكتروني لمكتب رئيس الحكومة ونبذة عن سيرة حياة نتنياهو والبوم الصور الشخصي لنتنياهو وعائلته. ويتطرق الموقع باسهاب لسياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الحالية باعتبارها وضعت حد لاربع سنوات مما وصف بالتمييز الاجتماعي والاقتصادي الذي مارسته الحكومة العمالية السابقة اتجاه الاستيطان والمستوطنين اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويشيد الموقع بالسياسة الاستيطانية للحكومة الحالية ويصف في هذا السياق قرار نتنياهو بناء المستوطنة اليهودية الجديدة المثيرة للجدل فوق الاراضي الفلسطينية المصادرة في "جبل ابو غنيم" بانه واحدا من اهم انجازات الحكومة الحالية كما يبرز موقع مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي على شبكة "الانترنت" دفع مسيرة السلام مع الفلسطينيين على انه من الانجازات الهامة ايضا لحكومة نتنياهو ۞

هدي القرآن
د. صلاح الخالدي

من هم القردة والخنازير؟

تناقلت الانباء في الاسبوع الماضي نبأ الاعلانات الكافرة المقيتة التي رسم فيها المستوطنون اليهود المجرمون صورة خنزير، وكتبوا عليه اسم اشرف الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ورسموا امامه قانورات، وكتبوا عليها اسم القرآن الكريم، وعلقوا هذه الاعلانات في مدينة الخليل، وادى ذلك الى انتصار اناس هناك لنبيهم وقرآنهم واسلامهم وجرت مواجهات دامية بينهم وبين اليهود واعوانهم.

واكدت هذه الوقاحة اليهودية الملعونة مجلة يهودية فاجرة، حيث رسمت خنزيراً كبيراً، وضعت عليه اسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعت امامه خنازير صغاراً، سمتهم المسلمين.

ولم تنج مريم العذراء البتول رضي الله عنها ام نبي الله عيسى عليه السلام من هذا الفجور اليهودي حيث رسمت المجلة نفسها صورة لقردة، ووضعت عليها اسم مريم رضي الله عنها.

ولا يهمنا الاستنكار اليهودي الرسمي لما حصل، فالاعلانات المعلقة والمجلة المصورة تنطق بحقيقة ما يؤمن به اليهود، كل اليهود نحو نبينا وقرآننا واسلامنا وامتنا، وما ضمته جوانحهم وقلوبهم من حقد اسود علينا، اليهود كلهم في الحقيقة على هذه الصورة، لكن بعضهم يريد ان يموه ويضحك علينا، فيظهر على غير صورته الحقيقية، ويطلق بعض الكلمات التي يمدح فيها اسلامنا، او يستنكر ما فعله اليهود الآخرون، وذلك لدغدغة عواطفنا، وما هو في الحقيقة الا يهودي حاقد كافر ملعون.

اما العجز العربي الراهن امام تلك المنشورات والاعلانات فهذا لا يستحق منا ان نكتب فيه سطراً واحداً!!!.

العجيب ان هؤلاء اليهود الملعونين يعتبرون حبيبنا محمداً صلى الله عليه وسلم خنزيراً والقرآن عشباً للخنزير، والامة المسلمة خنازير صغاراً، ومريم العذراء البتول رضي الله عنها بقرة.

وهذا يذكرنا بان الله فعل بهم اعجوبة من اعاجيب اياته، حيث حول فريقاً منهم عن صورته الادمية الى الصورة الحيوانية، ومسخهم قردة وخنازير، وكان مسخهم مسخاً حقيقياً، فهم معروفون بانهم احفاد القردة والخنازير.

وقد وردت اكثر من اشارة في قرآننا الكريم الى مسخهم قردة وخنازير منها قول الله سبحانه:«ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت، فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين، فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها، وموعظة للمتقين»(البقرة:٦٥-٦٦).

تشير هذه الآيات الى قصة اصحاب السبت، التي تحدثت عنها آيات سورة الاعراف، فعندما تمرد اصحاب القرية التي كانت على شاطئ البحر على اوامر الله، وقاموا بصيد السمك يوم السبت، عاقبهم الله عقوبة عجيبة، فمسخهم قردة خاسئين.

ولا يستغربن احد هذا الامر، طالما انه فعل الله، وانه تم بامره وارادته، وهو الفعال لما يريد، فالله هو الذي خلق الانسان، والله هو الذي يغير صورته متى يشاء الى اي صورة يشاء.

لقد نام اولئك اليهود المخالفون المتمردون ليلتهم بشراً اسوياء عاديين، وفي الليل اوقع الله بهم اياته، وعاقبهم بعقوبته، حولهم الى قردة، قردة حقيقيين، لهم اجسام القردة، واصوات القردة، وحركات القردة فما اصبح الصباح الا وهم قردة حقيقيون، يقفزون ويتصايحون ويتحركون، كالقردة تماماً، ثم ماتوا بعد ذلك ولم يتناسلوا.

واشارت آيات من سورة المائدة الى مسخهم قردة وخنازير، ونتعجب من نقمتهم على المسلمين، ولنقرأ معاً هاتين الآيتين بتدبر وامعان قال تعالى:«قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله، وما انزل الينا، وما انزل من قبل، وان اكثركم فاسقون، قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت، اولئك شر مكاناً واضل عن سواء السبيل..»(المائدة:٥٩-٦٠)

انني ادعو الاخوة القراء الى حسن فهم معاني هاتين الآيتين، وحسن ملاحظة ابعادها الواقعية وحسن انطباقها على اليهود المعاصرين، حتى نخاطب اليهود المجرمين الملعونين المعاصرين بهما، ونقول لهم: من هم القردة والخنازير؟ انحن ام انتم؟ انتم الذين لعنكم الله وغضب عليكم وجعل منكم القردة والخنازير. فلماذا تصفوننا بذلك يا احفاد القردة والخنازير!!. ۞

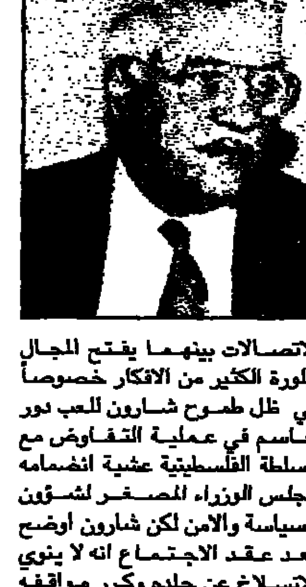
في اعقاب اجتماعهما قبل اسبوعين

شارون يعلن انه لم ولن يغير جلده، فهل يفعل ابو مازن؟!









في منزله الواقع وسط الحقول المترامية الاطراف شرق مدينة «سديروت» اقصى النقب الشمالي عقد الجنرال «ارئيل شارون» اجتماعاً ليلياً مع امين سر «م.ت.ف» كبير مفاوضي السلطة الفلسطينية «محمود عباس» وقد شكل هذا الاجتماع تطوراً ذا مغزى في توقيته وطبيعة المسائل التي تناولها كون شارون هو المبادر لعقده، ولعل ما يلفت الانتباه انه منذ عقد هذا الاجتماع فان شارون ما انفك يؤكد في تصريحاته لوسائل الاعلام الاسرائيلية انه اكفأ وزراء بنيامين نتنياهو واقدرهم على التفاوض مع الفلسطينيين وحيث انه لم يتم الادلاء بأي تفاصيل حول مناقشات شارون وابو مازن وبالتالي لا يمكن البت بشكل قاطع حول نتيجة هذا اللقاء الا انه يمكن الحكم في ظل مواقف الشخصين المعلنة على امكانية توصلهما الى تصور مشترك لحل المسألة الفلسطينية على غرار ورقة ابو مازن/ بيلين للحل النهائي، قد يفغر البعض فاه متعجباً ومتسائلاً: «هل يمكن ان يصل طرف فلسطيني الى تصور مشترك لحل القضية الفلسطينية مع شارون وهو اكثر قادة اليمين الاسرائيلي تطرفاً؟ ومن الذي سيقدم تنازلات للجسر بين المواقف المتباعدة؟».

انه عندما نتحدث عن شارون فاننا لا نتحدث عن زعيم يميني يردد مواقف متطرفة بشكل ديماغوجي بل انه يطرح تصوراً سياسياً بديلاً مدعماً بخارطة خاصة به توضح بشكل لا لبس فيه خطوط «اسرائيل» الحمراء التي لا يمكن ان تتجاوزها في ظل تسوية نهائية مع الجانب الفلسطيني، ولكي لا نفاجأ اذا ما توصل طرف فلسطيني مع شارون في المستقبل الى صياغة تصورات للحل النهائي على غرار ورقة ابو مازن/ بيلين، فاننا نناقش اولاً ما يطرحه شارون في تصوره للحل النهائي ونقارنه بما تم الاتفاق عليه فعلاً في ورقة ابو مازن/بيلين، فشارون يصر على بقاء جميع المستوطنات في مكانها بحيث تمنح امكانية التطوير والتوسع وكذلك ورقة بيلين/ ابو مازن، لا تمانع في بقاء جميع المستوطنات باستثناء عدد قليل منها بسبب البعد والانعزال عن باقي التجمعات الفلسطينية، وفيما يتعلق بالقدس فان شارون يصر على ان القدس الموحدة بشقيها الشرقي والغربي ستبقى عاصمة اسرائيل، ولكن من اجل ان تتم التغطية على هذا التنازل الكبير فانه اتفق على اعتبار قرية «ابو ديس» عاصمة الكيان الفلسطيني وان يطلق عليها اسم «القدس» هذا على الاقل ما يدعي بيلين انه توصل اليه مع ابو مازن، اما شكل الكيان الفلسطيني الذي تقترحه ورقة بيلين/ ابو مازن فانه وكما يقول الباحث الاسرائيلي «ميرون بنفستي» ثوب بال مليء بالرقع حيث ستظهر الدولة الفلسطينية المرجوة على شكل كانتونات متبعثرة تفصلها قواعد الجيش الاسرائيلي، اما الصحفي الاسرائيلي «اسحق ليتور» فيصف ورقة بيلين / ابو مازن بانها تجسيد لواقع الاحتلال الاسرائيلي، والغريب في الامر ان بيلين الذي توصل الى رؤية مشتركة مع ابو مازن حول صورة الحل النهائي قد توصل الى تصور آخر مع رئيس كتلة الليكود في الكنيست «ميخائيل ايتان» ويدعي بيلين وايتان ان هذه الرؤية لا تتعارض مع الخطوط الاساسية لورقة بيلين/ ابو مازن، وهذا يعني بشكل غير مباشر ان الجانب الفلسطيني يحافظ على ديناميكية للتوافق حتى مع اليمين الاسرائيلي، وعليه فان اتفاق ابو مازن وشارون على استئناف الاتصالات بينهما يفتح المجال لبلورة الكثير من الافكار خصوصاً في ظل طموح شارون للعب دور حاسم في عملية التفاوض مع السلطة الفلسطينية عشية انضمامه لمجلس الوزراء المصغر لشؤون السياسة والامن لكن شارون اوضح بعد عقد الاجتماع انه لا ينوي الانسلاخ عن جلده وكرر مواقفه الاساسية من اي تسوية نهائية للصراع مع الفلسطينيين، ولذا فانه من المستغرب ان بعض كتاب الزوايا الثابتة في الصحف الرسمية الفلسطينية صوروا اجتماع عباس وشارون بأنه اختراق فلسطيني لجدار اسرائيلي صلب ومتين، ويعضهم ادعى أن شارون الذي يرغب في ان يكون ضمن الفريق الوزاري الذي يرسم وينفذ سياسة الحكومة سيحاول طرح مواقف اكثر «حمائمية» وحقيقة ان من يذهب الى

هذا التحليل يتناقض مع الحقائق والواقع، فبنيامين نتنياهو هو المعني بتقدم شارون وليس العكس، ولذا نجد ان شارون يضع شروطاً اضافية مقابل موافقته على تولي منصب وزير المالية، ونتنياهو هو الذي طلب من شارون ان يرافقه في طلعة جوية في اجواء الضفة الغربية لرسم تصور مشترك بين الاثنين بخصوص صورة التسوية النهائية كما ان نتنياهو معني بوجود شارون لرفع شعبية حكومته في اوساط مصوتي اليمين الاسرائيلي التقليديين، ولذا فان شارون ليس بحاجة لاسترضاء الفلسطينيين من اجل الحصول على شرعية تؤهله للارتقاء لدى نتنياهو، ان الخطورة التي تكمن خلف عقد هذه الاجتماعات ان الطرف الفلسطيني يجد نفسه مطالباً بدفع المزيد من الثمن مقابل الاجتماع مع هذا الزعيم الاسرائيلي او ذاك دون ان يكون ذلك مقابل استعداد هذا الزعيم للتراجع عن مواقفه السياسية، وكما ذكرت الانباء فان وزيراً متشدداً هو ناتان شيرانسكي اعرب عن نيته الاجتماع مع ابو مازن، وهذا سيعتبر عند البعض انجازاً سياسياً هاماً في حين يحكم الطرف الاخر على مثل هذه الخطوة بمدى استعداد الطرف الفلسطيني للتوافق والتعايش مع شروطه للتسوية السياسية. ۞

هكذا من الاصل

حسن سلامة قائد موجة العمليات الاستشهادية للانتقام لاستشهاد عياش

الانتقام للمهندس كان يجب أن يكون أكبر

خططنا لعملية خطف جندي من اجل تحرير المعتقلين

سجن عسقلان - خاص

المقابلة نشرت في مجلة «فلسطين المسلمة»، ولاهميتها وخصوصية ما جاء بها، رأت السبيل اعادة نشرها وفاءً للشهداء الذين قدموا دمائهم دفاعاً عن الامة، ووفاءً للمجاهدين الصابرين الذين ما بدلوا، ولا نكثوا عهدهم رغم وعورة الطريق وطول السفر.
المحرر

جلس الاسير حسن سلامة في الركن الشرقي من احدى غرف سجن عسقلان يقلب صفحات في ذاكرته وهو يروي ومضات من سجل جهاد الشعب الفلسطيني، ومع كل حكاية كانت دموعه تنهمر عند ذكر السابقين من الاستشهاديين والمطاردين الذين عمل معهم في ظروف صعبة، وغدت الاحزان تترك ظلالها على رفاقه في نفس غرفة السجن الذين تسمروا يستمعون احاديث الجهاد والاستشهاد التي سمعوها مراراً منه وكأنها تروى لهم لاول مرة.

اللقاء مع حسن سلامة يكشف حقائق جديدة عن مجاهدي حماس اراءهم واحاسيسهم، فرغم ان حسن لا يتجاوز الـ ٢٦ عاماً الا انه عبر عن الموقف السياسي بطرحه غير آبه بالحكم الذي ينتظره ٤٦ مؤبداً.

■ **بصفتك احد الذين رافقوا المهندس الشهيد يحيى عياش، يمكن ان تصفه لنا؟!**

- انسان تظهر على وجهه هيبة المجاهد، صامت لا يتكلم الا للضرورة، واذا تكلم تشعر الاخلاص الشديد في كلامه والحرقة على الجهاد، كثير العمل حتى خلال فترة راحته، كأن لا يكف عن العمل والتفكير في تطوير عمله، لا يميل الى المزاح، قليل الضحك، يحبه كل من رآه طيب القلب يؤلف بسرعة، يعشق الجهاد والاستشهاد، ذو عقلية فذة وذكاء واضح وخبرة عالية جداً في المتفجرات وتصنيعها والتعامل معها.. مبدع في مجال الالكترونات، له الفضل في ايجاد اسلوب التفجير عن بعد، تعلمت منه استخدام التحكم عن طريق الساعات، والمجال يطول في وصفه ويكفي ان اقول اني احببته من كل قلبي واعتبره قائدي واستاذي ومعلمي وقدوتي هو والمجاهد محمد الضيف الذي لا زال مطارداً.

■ **كيف كان شعوركم عند تلقي نبأ استشهاده؟ كيف تفاعلتم وتعاملتم مع الحدث؟**

- اكاد حتى هذه اللحظة لا اصدق ان ابا البراء استشهد قد وقع الخبر على نفوسنا مثل الصاعقة وكان مصابنا بفقده كبيراً اكبر من مصاب احدنا في اهله وولده وامه وابيه، سمعنا الخبر فصرنا حيارى لا ندري ما نفعل، ثم افقنا من هول الصدمة فأحضرنا جسده الطاهر من المكان الذي استشهد فيه وجلسنا حوله نبكي وكأننا لم نبك في حياتنا ابداً، وكأننا لم نفقد شهيداً ولا عزيزاً قبل ابي البراء.. بعد ذلك تم تحديد موعد دفنه وخرجت جنازته التي لم يكن لها مثيل وتم دفنه مع زغردة الاسلحة وهتافات ٥٠٠ الف شخص كلهم استعد ان يكون فداءً لابي البراء، ومع ذلك فلا زال في قلوبنا غصة فقد ابي البراء، وصممنا فوراً على اذاقة اليهود طعم المرارة اضعافاً مضاعفة، ويقدر ما احببنا ابا البراء ويقدر ما ألمنا فقده فقد اقسمنا ان يكون الانتقام مؤلماً شديداً قاسياً على المحتلين القتلة، مع انني اعتقد ان الانتقام كان قليلاً وكان يجب ان يكون اكبر.

■ **كيف قررتم الانتقام ونفذتموه؟**

- كان كل اخوة ومرافقي المهندس من المطاردين يتمنى ان ينال شرف الانتقام، ووقع الاختيار علي لنيل هذا الشرف حيث كلفني المجاهد محمد ضيف بمهمة الانتقام وكانت ظروفنا المالية انذاك صعبة فاستدان الاخ محمد ضيف ١٥٥٥ دولاراً واعطاني اياها لتنفيذ المهمة وسأروي قصة الثأر باختصار: (١ - اخترقنا الحاجز الالكتروني وطوله ٣ متر المقام حول القطاع بناء على الخطة التي كان ابو البراء -رحمه الله- قد وضعها قبل استشهاده يذهب يومياً لمنطقة السلك ويراقب تحرك الدوريات ونقاط المراقبة حتى اننا تعرضنا مرات عدة للخطر الشديد عندما كنا نقترب من السلك الالكتروني بسبب كثافة الدوريات حتى استطاع الشهيد ابو البراء وضع الخطة المحكمة لذلك ويقيناً معه آخر ليلة قبل استشهاده بالقرب من السلك حتى الفجر وقد كان فرحاً جداً لتمكنه من التغلب على مشكلة الحاجز الالكتروني وكان في شوق شديد للعودة للضفة لمواصلة الجهاد.

٢ - اجتزنا السلك وسبقتنا مجموعة من المجاهدين جهزت لنا في احدى البيارات الاسرائيلية مكاناً مؤقتاً لحين الالتقاء بخلية القدس التي كانت قد تدربت مسبقاً في غزة.

٣ - ساعدني بعض المجاهدين في الوصول للبيارة التي كانت المسافة بينها وبين الحاجز الالكتروني ٧ كم قطعناها في البرد والشتاء والعتمة، وبعد ان سلمني المطاردان الحقائب المتفجرة عادا بصحبة الدليل الذي رافقنا.

٤ - بعد ذلك اتصلت بخلية القدس بعد صعوبة اضطررنا خلالها للبقاء في البيارة (١٠) ايام نلتحف السماء ونفترش الارض وطعامنا فقط البرتقال.

٥ - بعد ذلك استطعت الاتصال باستشهاديين من الضفة وتم وضع خطة وكان باستطاعتنا عمل العمليات في يوم واحد ولكننا بدانا باثنين في اليوم الاول القدس وعسقلان وامعاناً في التحدي وتمريغاً لانف اجهزة الامن الاسرائيلية قررنا ان تكون العملية الثالثة في القدس وفي نفس خط الباص رقم ١٨ الذي كان فيه العملية الاولى امعاناً في التحدي، ولقد كنا واثقين باننا سننجح بسبب اخلاص ابي البراء وان الله لن يضيع دماءه هدراً. والحمد لله الذي شفى صدرنا واذهب غيظ قلوبنا منهم

■ **كيف كانت مشاعركم قبل وبعد الانتقام؟! وهل انت راضٍ ام نادم على ما قمت به؟**

- ما انا بنادم، انا نادم لان الرد لم يكن في اليوم الثاني ولان الرد كان اقل مما ينبغي فكل دماء اليهود لا تشفي صدورنا بفقد ابي البراء، لقد كنا كالمرجل الذي يغلي ويغلي ويريد ان ينفجر بركاناً يدمر القتلة المحتلين ولكن شعرنا بالعزة والشموخ والاباء وقتها عندما رأينا رئيس حكومتهم بيريز يبكي من شدة وهول صدمة الثأر وذلك كله بفضل الله الذي اراد ان يكرم ابا البراء لجهاده واخلاصه.

■ **هل خططتم لعمليات اخرى وكنتم تنوون تنفيذها؟**

- خططنا لعملية خطف جندي من اجل تحرير المعتقلين وعلى راسهم الشيخ احمد ياسين وفعلاً تم خطف احد الجنود من داخل اسرائيل بالقرب من مطار بن غوريون وللاسف تمكن الجندي من الفرار من داخل السيارة وقد شارك في هذه العملية المجاهد المطارد المهندس محي الدين الشريف، وتم اعتقالي بعد ذلك.

اخترقنا الحاجز الإلكتروني المقام حول القطاع بناء على خطة للمهندس عياش

■ **من المعلوم ان عملياتكم كانت من اهم الاسباب التي ادت الى خسارة بيريز وسقوطه في الانتخابات، فهل كان لكم اهداف مثل هذه او غيرها من جراء تنفيذ عمليات الانتقام.**

- كان الهدف الوحيد هو الرد على استشهاد ابي البراء وتلقين دولة اسرائيل واجهزتها الامنية درساً لا ينسونه ابداً بحيث تبقى مرارته في نفوسهم يتوارثونها جيلاً بعد جيل حتى لا يفكر العدو مجرد تفكير باغتيال احد رموزنا ومجاهدينا كما ان عمليات الرد هذه كانت بلا شك حلقة في سلسلة استراتيجيتنا الجهادية القاضية بمقاومة الاحتلال وضربه.

■ **هناك من يقول ان العمليات التي قمت بها كانت متسرعة وجرّت على حركة «حماس» ويلات وخسائر عديدة فما رايكم؟ وهل تلقيتم اوامر من الحركة بوقف العمليات؟**

- على العكس تماماً فقد جاءت العملية في وقتها ورفعت رأس الحركة عالياً وزادت رصيدها وشعبيتها واثبتت اننا اقوى مما نظن. لقد اعادت العمليات لابناء حماس والشعب والامة جميعاً الثقة بخيار الجهاد واعطتهم الامل بعد الاحباط الذي اصاب الجميع باستشهاد ابي البراء، وجاءت العمليات في الوقت المناسب لتقول وتثبت لكل المتخاذلين ان لا حل ولا عزة ولا كرامة ولاحرية الا بالجهاد وبه تسترد الحقوق ويؤخذ بالثأر وبه نوقف غطرسة المحتل ونؤدبه ونطرده من ديارنا. جاءت العمليات لتقول للجميع ان الاسلام الذي تربى عياش في كنفه والحركة التي انجبت المهندس قادرة على انجاب الف يحيى عياش، ولم يحدث مطلقاً ان تلقينا امراً من احد بوقف العمليات ونحن لا نتلقى تعليماتنا من وسائل الاعلام ولكنا اردنا التنويع فلجأنا لاسلوب الاختطاف وكل ذلك وبالتنسيق مع قيادات الكتائب.

■ **ما رأيك بالحوار بين السلطة والحركة؟**

- الحوار من حيث المبدأ وسيلة مطلوبة للتفاهم والالتقاء، لكنني اراه مع السلطة مضيعة للوقت، فأوسلو يحكم السلطة ويقيدها ولن تتخلى عنه ولا التقاء بين مشروعنا الجهادي التحرري واوسلو ابداً فنرى ان على الحركة ان تصب جهودها للبناء والحشد وتعميق روح الجهاد والفداء والتضحية وحب الشهادة، وترسيخ هذه الكلمات والمعاني في قاموس ذاكرة ابنائنا وشبابنا وفي ادبياتنا المختلفة خير من ملأ الاذهان بمصطلحات السياسة ومفرداتها، فانني افهم ان مشروعنا في فلسطين هو الجهاد والمقاومة ولا افهم معنى لوجودنا بغير هذا الخيار.

■ **انت الان اسير، فكيف تقيم تعامل السلطة مع قضية الاسرى؟**

- السلطة في اوسلو تجاوزت الابطال قتلة اليهود وقبلت الشروط الاسرائيلية المذلة بعدم اطلاق سراح من تلطخت يده بدمهم!! وبعد اوسلو الجواب في حوادث «فاكسمان وسعدون واوروي»!!

■ **وماذا عن تعامل حماس مع قضية الاسرى وعلى راسهم الشيخ احمد ياسين؟!**

- اما حماس فقد قامت بعدة محاولات وبعضها كاد ينجح، لكن ولانها امل الامة فيجب ان يكون دورها تجاه الاسرى والابطال ومن مختلف الفصائل اكبر ويجب ان يكون مشروع تحرير الاسرى هدفاً مركزياً لحماس، وقد آن للشيخ احمد ياسين بعد ٩ سنوات من الاسر ان ينال حريته ولا عذر لاحد ان قصر في ذلك.

■ **هناك من ينادي - داخل الحركة - بضرورة تجميد العمل المسلح بسبب الظروف الصعبة التي تحياها الحركة، بصفتك احد ابناء الكتائب البارزين فما رايك؟!**

- الحوار الداخلي ظاهرة صحية وينضج الفكرة وما تقره قيادة الحركة بمؤسساتها الشورية في الداخل والشتات يلتزم به الجميع، اما رايي الخاص فاقول لهم: الجهاد حياتنا وعزنا وبغير المقاومة لا معنى لوجودنا، اعداؤنا لن يقنعهم تسليم سلاحنا هم يريدون رؤوسنا ودماءنا فهل نلقي السلاح لنتيح لهم ذلك؟ ثم اننا رأس حربة الامة، نحن الجدار الاخير في المعركة، فهل يتحطم هذا الجدار؟ نحن الراية الباقية المرفوعة فهل تسقط هذه الراية، هكذا قدرنا ان نكون وانه لشرف لنا كبير، اقول لهم:

قلنا واصغى السامعون طويلاً
خلو المنابر للرصاص قليلاً
مثل الحسام على الحقوق دليلاً
ولقد بحثت عن السلام فلم اجد
كإراقة الدم بالسلام كفيلا

■ **كلمة اخيرة**

- الى الذين تدفق الكلم الطيب من فوهات بنادقهم، وحرثوا الارض وبلهيب رصاصهم، وزينوا الدنيا بقطرات دمائهم، ورتلوا سورة الكوثر في ربوع العالمين، صدقوا ما عاهدوا الله عليه من قضى منهم ومن ينتظر متمنياً اللحاق حذاؤه، ان الفناء في الحق هو عين البقاء: ما احوجنا للاخلاص ولو بمقدار ركعة وليكن هتافنا: انه لجهاد.. نصر او استشهاد، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ●

اضطررنا للبقاء في العراء عشرة أيام نلتحف السماء ونفترش الأرض وليس لنا من طعام سوى البرتقال

المهندس كان في شوق شديد للعودة للضفة لمواصلة الجهاد

الحكم بـ ٤٦ مؤبداً على المجاهد حسن سلامة

■ لست نادماً.. ولا اطلب غير الشهادة ■

«لست نادماً على ما قمت به واتمنى ان القى الله شهيداً» هذا ما قاله حسن سلامة الذي اتهمته الحكومة الاسرائيلية بقتل عشرات الاسرائيليين ومسؤوليته المباشرة عن اعداد وتنفيذ العمليات الاستشهادية التي هزت الكيان الصهيوني العام الماضي وذلك عند مثوله هذا الاسبوع امام المحكمة العسكرية في مستوطنة «بيت ايل»، وحسب الصحفيين الاسرائيليين الذين حضروا المحكمة التي حظر على الصحفيين الآخرين تغطيتها فان حسن سلامة وقف رابط الجأش بارد الاعصاب اثناء المداولات التي اجراها القضاة والمدعي العام، او كما قالت صحيفة «معاريف» لقد وقف سلامة في قفص الاتهام كمن جاء يحضر مسرحية ساخرة لم يعر القضاة ولا اقارب ضحاياه اي اهتمام. وعندما سأله كبير القضاة عن سبب اقدامه على هذا العمل، اجاب سلامة ان الجهاد جزء من عقيدتي وانتم محتلون مغتصبون لحق شعبنا كما ان اقدامكم على اغتيال الشهيد يحيى عياش دفعنا للانتقام لدمائه». وعن سؤاله عما يريد من هيئة المحكمة قال سلامة: «اريد ان تفرضوا علي حكم الاعدام حتى الحق باخواني من شهداء القسام». الا ان المدعي العام رفض فرض حكم الاعدام، واضاف لا اريد ان اعطي لهذا مجرم رغبته. وبدلاً من ذلك طالب المدعي العام باصدار ٤٦ حكم مؤبد متواصلة على حسن سلامة بسبب اتهامه بقتل ٤٦ اسرائيلياً واصابة مئات آخرين وهو ما لم ينفه سلامة. ●

هموم عربية
ماجد ابو دياك

تشدد نتنياهو.. وممارسات السلطة!

ما الذي يمكن ان يمنع نتنياهو وجنرالاته من استمرار التشدد والتصرف بعنجهية واطلاق التهديدات المتكررة بمعاقبة السلطة الفلسطينية واي فلسطيني يعبر عن احتجاجه ورفضه لسياسة الاستيطان الاسرائيلية او عن غضبه وسخطه على اهانة نبي الاسلام؟

هل يعير نتنياهو انتباهاً للسلطة الفلسطينية التي لا تحترم شعبها ولا تقيم لحقوقه المدنية والسياسية وزناً، بل وتمارس اشد انواع القسوة والارهاب بحق ابنائها بسبب وبدون سبب، حتى وصل عدد الذين توفوا في سجون السلطة ١٤ شخصاً لن يكون اخرهم الشهيد ناصر رضوان؟!

لقد اثبت نتنياهو من خلال اشهر حكمه القليلة، انه شخص براغماتي على الرغم من كل ما يقال عن تشدده وتصلبه، ولذلك فقد تراجع عن موقفه من لقاء عرفات بعد ازمة النفق، ويمكن ان يتراجع عن خطوات اخرى اذا شعر ان مصير ائتلافه مهدد، وبغض النظر عن الحسابات الداخلية، فان نتنياهو لم يشعر حتى الان بأن هناك جدية من قبل السلطة الفلسطينية في مواجهة تشدده، بل انه مقتنع ان هذه السلطة قابلة للانضغاط، حتى انه عبر بصراحة ان على العرب التكيف مع مطالبه ومواقفه لانه مدرك بان الاجواء الرسمية في الوطن العربي وعلى الاخص لدى السلطة الفلسطينية مهيأة للتراجع امام الاصرار والعناد الصهيوني!

لقد رسخ اتفاق اوسلو من خلال شروطه الصارمة على السلطة الفلسطينية استمرار هيمنة الاحتلال على الارض، والشعب الفلسطيني في الداخل وحاول تكريس السلطة الفلسطينية كأداة للاحتلال اكثر من ان تكون سلطة تسعى على خدمة الشعب الفلسطيني، وهذا الاتجاه «الامني» تكرس من خلال الواقع في عهد حكومتي العمل والليكود، وهو الذي كان دائماً شرطاً اساسياً بطرحه الصهاينة لتطبيق الاتفاقيات، ومن هنا فان حديث السلطة عن انها لن تكون اداة في يد الاحتلال، لا يمكن ان يكتسب المصداقية الحقيقية الا من خلال التحلل من اتفاق اوسلو، وهو الذي يؤهلها لامكانية ممارسة الضغوط على نتنياهو وغيره لتغيير مواقفه المتصلبة، اما استمرار اعلان التمسك باتفاق اعلن راعيه الاساسي «امريكا» بانه قد دفن، وينقضه الصهاينة كل يوم، ويتأكد فداحة ضرره على الشعب الفلسطيني، فلا يعني الا اتاحة الفرصة للعدو للاستمرار في ابتزاز الطرف الفلسطيني للقبول بالاملاءات والمطالب الامنية وغيرها دون ان يحصل الفلسطينيون على اي مكسب سياسي حقيقي.

هذه حقيقة مرة يجب ان تعترف بها السلطة الفلسطينية وان تسعى لاصلاح ذات البين والتوقف عن الممارسات الشاذة التي تمارس بحق المواطن الفلسطيني على الصعيد الامني!. ●

المخابرات الاسرائيلية تسعى لمنع نشر تقرير يتهمها بممارسة التعذيب ضد المعتقلين

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت مصادر اسرائيلية ان جهاز المخابرات العامة الاسرائيلية "شين بيت" يسعى لمنع نشر تقرير رسمي يتضمن انتقادات لاساليب التحقيق التي يتبعها في عمله.

وقالت مصادر في (الكنيست) الاسرائيلي ان رؤساء جهاز "شين بيت" يمارسون في هذه الايام ضغوطا كثيفة لاحباط قرار مراقبة الدولة مريم بن فورات نشر تقريرها الذي يسلط الضوء على الاوضاع التي سادت في قسم التحقيقات التابع للجهاز في اوائل التسعينيات.

وكانت المراقبة "بن فورات" فرغت قبل اكثر من عام من اعداد التقرير الذي يتضمن انتقادات شديدة، ويكشف حقائق قاسية حول اساليب التحقيق في جهاز المخابرات الاسرائيلي، وقد سلم التقرير المؤلف من نحو (١٠٠) صفحة والمصنف بـ "سري للغاية" الى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، ثم احيل على رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو الا انه لم يسمح بنشره حتى الان.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان مراقبة الدولة "بن فورات" فرغت مؤخرا من اعادة صياغة وتعديل التقرير بما يتيح نشره علنا بعد حذف ما وصف بتفاصيل وجوانب امنية حساسة تتعلق باساليب التحقيق التي يمارسها محققو جهاز المخابرات اثناء استجواب المعتقلين الفلسطينيين بشكل خاص.

واضافت ان التقرير احيل بصيغته المعدلة على لجنة رقابة الدولة في البرلمان، الا ان الضغوطات والعراقيل التي وضعها رؤساء جهاز المخابرات لا زالت تحول دون نشر التقرير الذي توصف معطياته على انها "خطيرة جدا". وفي النقاش الذي اجرته اللجنة البرلمانية المذكورة لمسودة التقرير ادعى ممثلو جهاز "شين بيت" ان مراقبة الدولة "بن فورات" لا تفقه احتياجات ومتطلبات عمل الجهاز وانها ركزت في تقريرها على ابراز "تجاوزات هامشية".

واضافوا ان نشر التقرير سيمسّ بمعنويات العاملين في الجهاز ويضرّ بقدرته على انتزاع وجمع معلومات استخبارية حيوية لحماية أمن الاسرائيليين.

وقالت الصحيفة ان الحسم في موضوع نشر التقرير احيل الان الى لجنة تضم نائبين في البرلمان الاسرائيلي هما رئيس لجنة رقابة الدولة ران كوهين من حركة "ميرتس" اليسارية وهو مقتنع بوجوب نشر التقرير، ورئيس لجنة الخارجية والامن عوزي لانداو(ليكود) الذي لم يبلور موقفاً نهائيا بعد في هذا الخصوص وفق ما ذكرت الصحيفة العبرية التي اشارت الى ان القرار النهائي بشأن نشر التقرير سيتخذ قريبا.

وكانت لجنة حقوقية دولية دعت السلطات الاسرائيلية مؤخرا الى الوقف الفوري لاستخدام اي اساليب تحقيق مع المعتقلين في سجونها تتعارض مع اتفاقية مناهضة التعذيب الدولية. ودعت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للامم المتحدة التي عقدت دورتها الـ ١٨ في جنيف في شهر حزيران (يونيو) الماضي الحكومة الاسرائيلية الى سحب تحفظاتها على مواد وردت في الاتفاقية الدولية فيما يخص مكافحة التعذيب.

وحدد البيان دعوته هذه لاسرائيل بالاشارة الى المادة ٢٠ من الاتفاقية التي تعارضها تل ابيب والتي تنص على انتداب عضو او اكثر من اعضاء لجنة مناهضة التعذيب لاجراء تحقيق سري حول التعذيب المستخدم في سجون الدول الموقعة على الاتفاقية وتقديم نتائجه للجنة و زيارة البلد المعني. ●

انفجارات وحريق هائل في معسكر للجيش الاسرائيلي قرب إيلات

اضطر مئات الجنود الاسرائيليين للنزول الى الملاجيء في اعقاب انفجارات وقعت الاسبوع الماضي في احد معسكرات الجيش وادت لاندلاع حريق كبير في المعسكر الواقع جنوب الأراضي المحتلة. وقالت مصادر اسرائيلية ان سلسلة انفجارات متتالية دوت عند السابعة من مساء امس على نحو مفاجيء في معسكر تابع لسلاح المدرعات قرب "ايلات" اعقبها اندلاع حريق هائل اتت خلاله السنة النيران على دبابتين وادت لاحتراقهما بالكامل.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ نقلا عن شهود عيان ان النيران التي شبّت في معسكر المدرعات "شيزفون" طوال بضع ساعات امتدت من دبابة الى اخرى وادت الى احتراق عدد من الدبابات التي كانت تتوقف في صف واحد، في حين شوهد مئات الجنود يسارعون للاحتماء في الملاجيء الملحقة بالمعسكر الكبير بينما كانت سلسلة انفجارات قوية متتالية لا زالت تهزّ المنطقة حتى ساعات الفجر الاولى من الصباح.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الانفجارات التي يعتقد انها نتجت عن لحام بالاكسجين اثناء أعمال صيانة في احدى الدبابات ادت لاندلاع النيران التي تسببت بدورها في انفجار ذخائر كانت داخل الدبابة مما ادى لامتداد الحريق الى دبابات اخرى.

واضاف المتحدث العسكري ان الانفجارات والحريق لم يسفرا عن اصابة احد من الجنود العاملين في المعسكر بأذى، مشيرا الى ان قائد سلاح المدرعات الجنرال عاموس مالكا عين لجنة تحقيق خاصة لتحري ملابسات الحادث. ●

على خلفية التنسيق الأمني

الجنرال حيفتس قائد شرطة إسرائيل يلتقي الجبالي نهاية الشهر الجاري

ذكرت مصادر صحفية ان المفوض العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال اساف حيفتس سيقوم اواخر الشهر الجاري بزيارة لمدينة غزة يلتقي خلالها بكبار قادة الشرطة الفلسطينية.

وقال راديو اسرائيل الرسمي ان الجنرال حيفتس استجاب بذلك لدعوة تلقاها من القائد العام لقوات الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي. وينتظر ان يقوم مفوض الشرطة الاسرائيلية في ٢٩ تموز (يوليو) الجاري بزيارة مقر قيادة الشرطة الفلسطينية في غزة للقاء اللواء الجبالي ومسؤولين اخرين في الشرطة الفلسطينية وذلك في اطار تنشيط التعاون والتنسيق الامني الذي اعلن عن توصل اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى اتفاق حول استئنافه بين الجانبين بعد توقف دام اكثر من ثلاثة اشهر.

هذا وقد ذكرت صحيفة /معاريف/ ان اللقاءات بين كبار المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين ستشهد تنشيطا آخر خلال الفترة القريبة، مشيرة الى لقاء مرتقب سيعقد بين وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شرانسكي ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ●



جمع الاجناس واكمال النصاب

■ **يقول بعض العلماء بعدم جواز جمع الاجناس لاكمال النصاب في الاموال التي يجب فيها الزكاة، فما رأيكم في هذا القول مع بيان الدليل والحكمة؟**

محمود الناطور/الشونة الشمالية

– القول بعدم جواز ضم الاجناس التي يجب فيها الزكاة من الاموال لاكمال النصاب على إطلاقه غير صحيح وانما في المسألة تفصيل نبينه فيما يلي:

اولاً: اذا كانت الاموال اموالاً تجارية والاموال التجارية اما ان تكون في صورة عروض وبضائع اشتراها التاجر ولم تبع بعد، او تكون في صورة نقود حاضرة يحوزها في يده او تحت تصرفه كالتي يضعها في البنوك لحسابه او تكون في صورة ديون له على بعض العملاء او غيرهم مما تقتضيه طبيعة التجارة والتعامل وكانت مرجوة اي ممكنة الاقتضاء.

وكل مال مما يعد للتجارة مهما كان جنسه ونوعه فانه اذا حل اجله او موعد زكاته يجب ضم بعضه الى بعض رأس المال والارباح والمدخرات والديون المرجوة فيقوم الشخص بجرد اموال تجارته وان اختلفت اجناسها ويقوّمها جميعاً ويضم قيمتها الى ما لديه من نقود سواء استغلها في التجارة او لا – اعني النقود – وما له من ديون غير ميؤوس منها فاذا بلغت نصاباً زكاها بنسبة ٢٫٥٪ اي ربع العشر. ولا يدخل في التقويم الاصول الثابتة كالمبنى والاثاث الثابت للمحلات التجارية ونحوه مما لا يباع ولا يحرك ولم يعد اصلاً للتجارة وانما لغرض حفظ مال التجارة او ادارتها او ترويجها ودليل ما قلناه عموم الكتاب وخصوص السنة.

اما عموم الكتاب فقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم» وقد قرر العلماء ان عموم هذه الآية يوجب الزكاة في سائر الاموال لانها من كسب الانسان بل حملها البعض على اموال التجارة.

واما دليل ذلك من السنة ما رواه ابو داود عن سمرة بن جندب قال: كان رسول صلى الله عليه وسلم «ان نخرج الصدقة مما نعد للبيع» فقول «مما» تفيد العموم، كما ان عمر رضي الله عنه كان اذا جاء موعد الزكاة جمع اموال التجارة ثم سحبها شاهدها وغائبها ثم اخذ الزكاة من الشاهد والغائب ولان زكاة التجارة تجب في قيمتها لا في اعيانها على ارجح الاقوال عند العلماء، وهو ما افتى به لان ذلك انفع للفقير، واذا كان الامر كذلك وان الواجب في مال التجارة متعلق بقيمتها لا يعين مال التجارة في ان القيمة جنس واحد وان كانت الاموال مختلفة الاجناس والانواع.

اما اذا كانت الاموال التي تتعلق بها الزكاة من منتجات الثروة الزراعية كالحبوب والثمار والخضار فانه لا يجوز ضم الاجناس بعضها الى بعض لغاية اكمال النصاب فلا يضم مقدار من القمح الى مقدار التمر او مقدار من الزبيب والعكس ايضاً لا يجوز بل لا يضم القمح الى الشعير ولا التمر الى الزبيب وهكذا في سائر انواع الحبوب والثمار والخضار لان الزكاة متعلقة باعيان هذه الاموال لا بقيمتها.

وكذلك الحيوان لا تضم اجناسه بعضها الى بعض بغرض اكمال النصاب فلا نضم الابل الى الغنم بقصد اكمال النصاب، ولا الغنم الى البقر والعكس.

وانما يراعى في كل نوع من الحيوان نصابه الخاص به نظراً لاختلاف المقادير مقادير الانصبة ومقادير الواجب ولان الزكاة انما يجب في اعيانها لا في قيمتها، والله اعلم بالصواب. ۞

رحيل الداعية الصامت

■ بقلم د. ماجد ابو رخية

هبت رياح المنايا فاختطفت رجلاً من رجال الدعوة الى الله، وفارساً من فرسانها ورائداً من روادها ذلك هو الشيخ المجاهد والفقيه المجهول والداعية الصامت احمد محمد الخطيب «ابو محمد».

رحمك الله ابا محمد واسكنك فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وعزاؤنا فيك ان «كل نفس ذائقة الموت» وان الموت خاتمة كل حي، وانه كأس وكل الناس شاربه، وعزاؤنا فيك ان الدنيا ممر وليست مقراً، وانها قنطرة تعبر ولا تعمر، ولو قدر الخلود لاحد لكان لافضل الخلق صلى الله عليه وسلم لكنها سنة الله في خلقه لا تتحول ولا تتبدل:

اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت مصيبة تسلو بها
فاذكر مصابك بالنبي محمد

رحمك الله ابا محمد فقد كنت قارئاً للقرآن، وجنبات بيتك وبيوت ابنائك واصهارك تشهد على ذلك، ولعل ختمك للقرآن في مكتبتك الرائدة مكتبة الاقصى قبل ساعتين من رحيلك عن هذه الدنيا علامة على حسن الختام باذن الله.

لقد كان والدنا وشيخنا «ابو محمد» من اصحاب المبادئ فقد التزم بالمنهج الذي يرضي ربه وهو يستورد الكتاب او يعمد الى نشره، ولم يدنس مكتبته بالكتب الساقطة الهابطة التي تفسد الجيل وتهدم الفضيلة وتدمر اركان المجتمع رغم ما فيها من الربح المادي الذي يسيل له لعاب الكثيرين ممن كانت الدنيا ولا تزال اكبر همهم ومبلغ علمهم، ولم ينشر كتاباً فيه اساءة للدين او خدش للحياء، واذكر ان حامل شهادة دكتوراه قد جاء اليه برسالته راغباً في نشرها – وكان من عادة شيخنا الراحل ان لا ينشر كتاباً قبل الاطلاع عليه – وبعد اطلاعه رأى من امر تلك الرسالة عجباً مغالطات وافتراءات على النظام الإسلامي وقد اخبر الدكتور بذلك لكنه خرج ولم يعد تاركاً رسالته المخطوطة في مكتبة الاقصى لترى النور بما فيها من مغالطات وتشويهات في دار نشر ثانية.

رحمك الله ابا محمد فانك لم تسرق كتاباً وتصوره كما يفعل الكثير ولقد حافظت على شرف المهنة وانت الداعية المجاهد قبل ان تكون صاحب مكتبة وبائع كتب، ومع ذلك فقد اذاك اقرب الناس اليك ممن تجمعك بهم لحمة العقيدة والدين لا لحمة الدم والطين، نعم لقد آذوك في رزقك، وتبرعوا بالدعاية المغرضة لمكتبتك من اجل ثمن بخس دراهم معدودة وكنت صابراً محتسباً مدركاً لقوله عز وجل: «وفي السماء رزقكم وما توعدون» ولما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم: «انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها»، رحمك الله ايها الفقيه المجهول واقول الفقيه المجهول لان الكثيرين يجهلون انك كنت دائم المطالعة والاطلاع وانه ما من كتاب في مكتبتك العامة او مكتبتك الخاصة الا وعندك المام بمحتواه، وانك اذا سألت عن مسألة فقلت لا ادري ما توقفت عند هذه الاجابة بل ذهبت تبحث عنها في بطون الكتب وهذا سر فقهك واشهد انني كثيراً ما كنت اسأل في كلية الشريعة فامهل السائل واتصل معك لمعرفة الجواب، واشهد انك كثيراً ما كنت تصحح لبعض الخطباء اخطاءهم الفاضحة على المنابر وتتساءل عن امثال هؤلاء كيف يصعدون منبر رسول الله عليه الصلاة والسلام ولسان حالك يردد قول الشاعر:

لعمرك ما نسب المعلا الى
كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذ اقشعرت
وصوح نبتها رعي الهشيم

اكتب في رثائك اليوم ابا محمد وانت صاحب اللسان العفيف والعقل الراجح وانت الذي ما رميت حجراً في بئر شربت من مائه.

وفيما زين الشيطان لبعض القوم زخرفاً من القول وغروراً وبدأت اقلامهم تسيل قبحاً وصديداً طعناً في رفاق الدرب واخوة العقيدة وتنفث سمومها من خلال بعض الصحف الحاقدة الشامتة الامر الذي لا يستفيد منه الا كل ناعق باحث عن الاصطياد في الماء العكر، كنت تستنكر ذلك وتقول «ما هكذا تورد الابل يا سعد»، وكنت تقول اين الرفاق اين الاخوة اين مكارم الاخلاق، ولقد افصحت عن استنكارك بمقالتك الصغيرة بالفاظها الكبيرة بمعانيها والتي سطرتها آنذاك في جريدة اللواء.

رحمك الله ابا محمد فقد التحقت بالرفيق الاعلى وقلبك يتمزق ألماً واسى على ما وصل اليه حال هذه الامة ولقد كنت تكثر من ذكر اوضاع المسلمين والحرب الضروس التي يشنها اعداء الله في الداخل والخارج على الصحوة الاسلامية وكيف ان الدول قد تداعت على هذه الامة كما تتداعى الاكلة على قصعتها مصداقاً لحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام.

ولعل السنة التي كنت سباقاً اليها وانت دائم السبق انك حينما قمت بتأجير اول محل من محلاتك في اربد قبل ايام معدودة من وفاتك اضفت الى العقد شرطاً كتبته بيمينك ان لا يتعامل المستأجر مع ابناء الافاعي – يهود – بيعاً ولا شراء والا كان العقد باطلاً.

وهكذا بدأت حياتك مجاهداً لاعداء الله من الانجليز واليهود واراضي فلسطين وسورية ومصر تشهد انك كنت حاملاً للسلاح متعاوناً للمحتل الغاصب وقد اصبت في احد العمليات بشظية استقرت في رئتك ولازمتك حتى الممات وقد ودعت الحياة الدنيا وانت تحذر من التعامل مع القوم الذين لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة اصحاب المذابح في دير ياسين والقدس وغزة والخليل فنعمت البداية ونعمت النهاية

فالى رحمة الله ابا محمد والى مقعد صدق عند مليك مقتدر وانا لله وانا اليه راجعون. ۞

المرحوم احمد محمد الخطيب

كلمات في الصميم

■ ■ ان وراء حب الدعة وايثار السلامة، سقوط الهمة، وذلة النفس، وانحناء الهامة، والتهرب من المواجهة.

سيد قطب

من أقوال د. مصطفى السباعي رحمه الله :

■ من سمع القران فلم يخشع، وذكر الذنب فلم يحزن، ورأى العبرة فلم يعتبر، وسمع الكارثة فلم يتالم، وجالس العلماء فلم يتعلم، وصاحب الحكماء فلم يتفهم، وقرأ عن العظماء فلم تتحرك همته، فهو حيوان ياكل ويشرب وان كان انساناً ينطق او يتكلم.

■ لا تعامل اخاك بمثل ما يعاملك به، بل كن خيراً منه دائماً.

■ لا تعامل الناس على انهم ملائكة فتعيش مغفلاً، ولا تعاملهم على انهم شياطين فتعيش شيطاناً، ولكن عاملهم على ان فيهم بعض اخلاق الملائكة وكثيراً من اخلاق الشياطين. ۞

في ظلال آية
«انوار ايمانية»

قال تعالى: «او من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون» الانعام:١٢٢

الايمان حياة ونور، والكفر موت وظلمة. الايمان اتصال واستعداد واستجابة، والكفر حجاب وختم وتيه وضلال. الايمان تفتح ورؤية ...

[illegible]

وقفات
سالم الفلاحات

استشعار المسؤولية

كثيرون هم الذين يغريهم التواضع فيفضلون التواري عن الانظار والجلوس في الصفوف الاخيرة. وهذا قد يكون محموداً عندما يكثر المبادرون الباذلون العاملون يكون مذموماً بخلاف ذلك عندما يكون من يقول ها انذا اولى فمن يتلهى بالوضوء لئلا يؤم الجماعة اذا قل الحفاظ المتقنون!!.

والخطر ان يعتبر البعض نفسه مراقباً فقط بالاضافة الى التزامه بالحد الادنى من المطلوبات التي تكفل بقاءه ضمن الفريق. مع ان المفروض ان يتحمل كل عضو من اعضاء جماعة او تنظيم مسؤولية ما بقدر استطاعته وما يتقنه من الاعمال.. اما اذا تكاسل العضو واعتبر نفسه مدعواً فقط وتراخى عن القيام بواجباته والمبادرة باعلاء البنيان وتحسينه عندها سيضعف المجموع ويتآكل الافراد بعد حين.

ان استشعار المسؤولية يحتم على الفرد ان يضبط اداءه ضمن النسق العام مما لا يعيق الحركة ويعطل المسيرة. وهنا تكون الحاجة للتواضع والتعاون والتنازل عن بعض الاجتهادات والحذر من القدح والتعريض والانتقاص من الآخرين، وتكون الخطورة كذلك اذا لم تتميز القيادات بشمولية النظرة وسعة الافق والبعد عن صغائر الامور وحظوظ النفس وثنيات الطريق..

ان قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم غاية في الاعجاز بدلالته على هذه المسؤولية بقوله «انت على ثغرة من ثغر الاسلام فلا يؤتين من قبلك».. ان الذي يستشعر المسؤولية امام الله تعالى يدرك ان هذا الواجب لا يفارقه سواء كان قائداً فعليه ان يضحي ويبذل كبقية الافراد ولا يكتفي من المسؤولية بالادارة. وان كان جندياً يحرص كحرص القائد في شمولية اهتماماته ومسؤولياته عن المؤسسة باكملها..

هكذا هو ديننا وسيرة عظمائنا، يدهن الفاروق عمر رضي الله عنه جملاً من ابل الصدقة بالقطران في هجير الصيف بيده يتعبد الله بذلك. ويحرس ابو ايوب الانصاري «الفرد» دون تكليف من احد عريش رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تزوج بصفية بنت حيي ابن اخطب حرصاً على المصطفى صلى الله عليه وسلم..

ان تغليب جانب المسؤولية الفردية من اعظم وسائل نجاح الجماعات والتنظيمات والامم. اما كثرة الخلاف وبعد الشقة وعدم تحديد المسؤوليات والذي ينتقل للخارج فيجد من يصطاد في الماء العكر، يوقع الجسم كله في مصيدة الشانئين. وحينئذ يندم الجميع ولات حين مندم.

ان الذي يستشعر المسؤولية قد يبيت على الطوى ليس من قلة اليد، وقد يسكت على الجراحات والاذى ليس لضعف في نفسه ويضحك وقد انجوت جوانحه على آلام شديدة، ويسكت وهو قادر على الحديث، ويبكي وهو قادر على الانتصار للنفس ولكنه يقدر المسؤولية مردداً «والله خير وابقى» و«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». ۞

السبيل الثقافي

الراصد الثقافي

ظل الشهيد.. ضد التطبيع

اول فيلم سينمائي يناقش التطبيع بين مصر واسرائيل على المستوى الشعبي كتبه د. رفيق الصبان ويخرجه ايهاب راضي يقوم ببطولته مجموعة من الممثلين المصريين. تدور احداث فيلم ظل الشهيد الذي سيتم تصوير مشاهده بالكامل في مدينة طابا حول علاقة تنشأ بين عائلتين مصرية واسرائيلية وتتطور لعلاقة عاطفية بين الابن المصري والفتاة الاسرائيلية حيث يثور التساؤل هل تغلب العاطفة على صراع وحروب منذ ٥٠ سنة بين العرب واسرائيل؟ وتنتهي احداث الفيلم برفض علاقة الحب ورفض اي تقارب عربي واسرائيلي على مستوى الشعوب خاصة ان الشهداء والعرب خلال هذه الحروب ينتسبون الى كل اسرة وكل بلد مصري وعربي.

عودة مصر الى عضوية اتحاد الادباء والكتاب العرب

ثمن السيد سعد الدين وهبة رئيس اتحاد رابطة الكتاب المصريين عودة عضوية لاتحاد كتاب مصر الى الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب معرباً عن شكره والتقدير للامين العام للاتحاد واعضاء المكتب الدائم.

واضاف وهبة في رسالة وجهها الى السيد فخري قعوار انه كان لموقفكم بطلب عودة عضوية اتحاد كتاب مصر لمقعدها في المكتب الدائم، اطيب الاثر في نفوس سائر كتاب مصر وتمنى ان يساهم الاتحاد المصري مع باقي الاعضاء في تحقيق رسالة الاتحاد ودعم الوحدة والوقوف امام الامبريالية والصهيونية العالمية وعدوان اسرائيل الدائم على العرب. ۞

بعد ان قدمت اعمالاً فنيةً ضخمة.. الدراما السورية هل تستمر في تفوقها؟ (٢ من ٢)

■ كتب: يوسف نعمان

العمل الضخم الذي حظي بالاهتمام الاكبر واثار جدلاً واسعاً عندما عرض من خلال العديد من المحطات العربية والفضائية هو مسلسل اخوة التراب والذي قيل ان الاردن رفض عرضه لاسباب سياسية، بينما تشير بعض التصريحات بان السبب هو المبلغ الذي طلبته الشركة المنتجة ثمناً لعرضه والذي قدر بمبلغ ١٩٦ الف دينار اردني.

تناول هذا العمل الحديث عن الفترة التاريخية (١٩١٥ – ١٩١٨) وتم تصويره في اكثر من ٢٠٠ موقع، وشارك فيه اكثرمن ٣٠٠ ممثل واكثر من ٣٠٠٠ كومبارس تم فيه تحريك الجيوش الفرنسية والالمانية والتركية والثورة العربية، وتعددت فيه اللهجات المتداولة العربية «المصرية والشامية والحجازية وغيرها والغربية الفرنسية والانجليزية والتركية» بصورة ساحرة ولخاذة.

وقد شهد العمل العديد من المفاجآت، مثل قيام دولة الكويت بايقاف عرضه بحجة افراطه في تصوير مشاهد العنف والتعذيب والمشانق التي نصبها جمال باشا للثوار والرجال الاحرار، كما قامت السفارة التركية في الكويت بالاحتجاج على بث العمل وفتحت الباب امام بعض الكتاب الذين شنوا هجوماً على الاسلاميين بحجة انهم السبب في ايقاف البث وذلك لما يتمتعون به من قدرات ونفوذ..

بينما اعتبر بعض الكتاب في الاردن ان العمل قفز عن الحقائق التاريخية وتجاهل القيادات العربية ولم يكن منصفاً للشعب العربي في الحجاز والاردن والعراق وفلسطين، وانه تناول الاحداث بصورة مجتزئة اغفلت مركز الاحداث..

اما البعض الآخر الذي امتدح العمل ا ما دام انه ليس هناك عمل محلي يتناول الموضوع بالصورة التي يريدها، ولعل هذا من الاسباب التي سارعت في قيام التلفزيون الاردني بتبني انتاج عمل درامي ضخم يغطي هذه الفترة تحت عنوان (ليل الاحرار) من تأليف الزيودي ولخراج عزمي مصطفى».

وفي الوقت الذي لم يرفض الاسلاميون فيه هذا العمل، فانهم لا ينكرون حقيقة ما فعله جمال باشا، وما تظل تلك الحقبة من اخطاء وتجاوزات. الا انهم يرفضون المبالغة في شتم الدولة العثمانية برمتها ووضع سنواتها في سلة واحدة واغفال الصفحات المضيئة والمشرقة من تاريخها واعتبارها احتلالاً بغيضاً لا يجوز التعامل معه، ورفضه جملة وتفصيلاً والوقوف الى جانب دوائر الاستخبارات الغربية التي وضعت نصب عينيها ومن اهدافها تشويه صورة الدولة العثمانية والتنكر لدورها في تحقيق الحد الادنى من الوحدة، ومن اجل الغاء اي حكم عربي بالوحدة.

وقد اكد كاتب العمل بان هذا العمل يطمح الى ايقاظ اشواق واوجاع الانسان العربي والهدف منه ليس البكاء على الماضي او لاجترار اخباره بل مواجهة الماضي لاكتشاف قوانينه واسراره ذلك لان من ينسى الماضي يحكم عليه بتكراره ومعاناة الامة من جديد.

وقد اثارت ردود الفعل تجاه هذا العمل بتفوق الدراما السورية ومقارنتها بالدراما المصرية التي بدأت تميل الى السطحية والتهريج والهشاشة مما اثار حفيظة الكاتب المصري الكبير اسامة انور عكاشة للقول بان مصر هي صاحبة الريادة والسيادة في الاعمال الدرامية، الامر الذي دعا المخرج نجدت انزور للتأكيد على دور مصر في ريادة العمل الدرامي لكنها ليست صاحبة السيادة، ولن تبقى متربعة على عرش سيادة الدراما..

اما ايام الغضب الذي انتهى عرضه في الايام القليلة الماضية، فقد كان عملاً مكثفاً يتحدث فيه عن مقاومة المستعمر الفرنسي وكشف وجهه الحقيقي حيث كان قريباً من ادوات النضال الفلسطيني واللبناني وهو يعرض صوراً للثورة والثوار، والاعمال الفدائية، والتكيف الشعبي مع الثوار والتفاف الناس حولهم، وطريقة معيشتهم في الجبال وطريقة المستعمر في التعامل مع الاطفال والنساء، ومحاولات الابتزاز والاسقاط باستخدام النساء، او المنح الدراسية اضافة الى تصوير رموز النضال، والرموز الدينية والمصطلحات الدارجة للجهاد، ودور الشهادة في احياء موات القلوب.

ولن كان يؤخذ على هذا العمل وغيره من الاعمال من التكثيف في دور المرأة بصورة غير واقعية للتأكيد على رأي المستشرقين بان وراء كل ثائر او بطل او عظيم امرأة كانت هي مبعث الهامه ودافعه الى تعاطي البطولة والافراط في التعامل مع هذا الجانب بتصوير لقطات لم تكن مألوفة على مستوى الدراما التلفزيونية والتي لا تشكل اية اضافات انما تعتبر اقحاماً في غير موضعه ومبالغة في غير محلها..

اما بالنسبة الى حملات النقد ضد الدراما السورية فقد تجاوزت في بعض الاحيان حدود النقد ولم تعد تفرق بين النقد والتجريح الشخصي، وقد ظهر هذا جلياً عندما حاولت بعض الاقلام تصفية بعض الحسابات الشخصية والسياسية ومن هذه الامور ما تعرض له كاتب مسلسل ابو الهنا حكم البابا وصاحب العمل الكوميدي عيلة خمس نجوم. عندما كتب يقول «ان من يستبدل الماغوط بحكم البابا لا بد ان يصل الى ما وصل اليه العمل» في نقد دور دريد لحام في العمل الاجتماعي الذي جاء ليصور احلام مواطن بسيط يواجه احباطات متكررة وظروفاً صعبة، من خلال شخصية متوترة قلقة مغلوب على امرها ولم يتمكن المشاهد من استيعاب هذا العمل، والحقيقة فان حكم البابا سبق له وان كتب في بداية عام ١٩٩٤ مقالة اكد فيها ان كثيراً من الكتاب يختبئون خلف السياسة، وان بعض الاحزاب ابرزت ادباء لدوافع سياسية وليست فنية، وقد ضمن مقالته ذكراً لاسماء بعينها وبطريقة غير مألوفة، وبعيداً عن اللف والدوران الامر الذي يعني ان انتقاد اعماله غالباً ما سيكون لتصفية حسابات سياسية.

وعليه فان الدراما السورية يمكن ان ترتقي وتتقدم، ويمكن ان يساهم النقد في دفعها الى الامام، اذا لم يتجاوز النقاد حدود النقد، باتجاه مصالحهم، ودون غلبة الاطراء والتملق الذي لا يخدم العمل، ولا يشكل سوى مجاملات على حساب الارتقاء نحو الافضل، او محاولة الغاء الآخر بجره قلم او تقديم ماهو سياسي على ماهو ثقافي، فهل تستمر الدراما في عطائها، وتجديد عطائها، وتجنب العثرات باتجاه ما هو افضل، ام ان في الافق اموراً اخرى. هذا ما ستكشف عنه الايام القادمة. ۞

المسرحية الاستعراضية «لوحات مقدسة»
بانوراما غنائية لتاريخ القدس القديم

■ احمد عبد العزيز

اشراقة الاسلام بعدله وتسامحه وشجاعة جنوده واتباعه، التي اسرت الخصوم قبل حربهم في الكثيرمن المواقع والحوادث ابان مواسم الفتح، وامتداد سرايا نشر خاتم الرسالات، وميلاد «السيادة السياسية» الاسلامية العربية، المدينة المقدسة، وبشريات عودتها وتحريرها من حقد ودنس الاحتلال الصهيوني، كما عادت مرات من قبل هذا ما قالته المسرحية الاستعراضية «لوحات مقدسية» نصاً وغناءً وتعبيراً خلال عرضها الافتتاحي في الجامعة الاردنية مساء الاحد الماضي.

على مدار ما يزيد عن الساعة بقليل، قدمت «لوحات مقدسية» بانوراما غنائية لتاريخ القدس القديم، تخللتها بعض المشاهد الدرامية، التي استفاد منها المخرج محمد الضمور، بجعلها فواصل زمنية وتاريخية، سجلت للحظات حاسمة في مسيرة المدينة، بدءاً من خضوعها لسعير الرومان، ثم الفرس، وبعد ذلك عودتها للحكم الروماني، ومن ثم بزوغ فجر الاسلام، واستلام الخليفة عمر بن الخطاب «صاحب العهدة والرجل الذي لا يسجد الا لله حسب اسقف الرومان» لمفاتيح المدينة، وصولاً الى سقوطها مجدداً بأيدي الصليبيين، وبعد ذلك عودتها للسيادة الاسلامية مجدداً تحت الوية صلاح الدين الايوبي وفي اللوحة الاخيرة التي اشتملت على مشهدين، الاول تسلح بالرمز الى ضياع القدس، واحتلالها الراهن بمشهد سقوط الاندلس وآخر قلاعها غرناطة، اما المشهد الثاني، فقد كرسته لوحة غنائية مصورة للحديث عن الحقد الصهيوني وممارساته وجرائمه منذ وعد بلفور. وفي الختام، تعليق امانة تحرير القدس بأجيال الامة، التي لا بد وان تلد يوماً صلاح الدين الايوبي، ويستعين المؤلف «هاشم الكفاوين» والمخرج لاثبات ان هذا الامل ليس حلماً في فراغ، بمشاهد من الانتفاضة الفلسطينية وابطالها.

كلمات الاغاني والاناشيد في لوحات مقدسية تفوقت على الاداء الاستعراضي، الذي حالت فيما يبدو محدودية الامكانات، وربما قصر فترة الاعداد وعدم كفايته، دون ان يحفل بالتنوع والتعدد في اللون والخلفيات والادوات التي تناسب وتميز الحقب التاريخية المختلفة و المتداولة ما بين نصر وهزيمة التي تناولتها اللوحات واحدة تلو الاخرى.

لكن ذلك لم يحل دون خروج العرض الاول، بحصيلة لجمالية ناجحة، لاقت استحساناً واعجاباً واسعاً من الجمهور خصوصاً بحضور الاداء المتميز للفنانين عبد الكريم القواسمي الذي لعب دور «الاسقف الحكيم» في بلاط هرقل، ومحمد غباشي الذي شخص دور «هرقل. عظيم الروم».

«لوحات مقدسية»، محاولة جريئة في المسرح الاستعراضي المستند الى ارضية نص ديني وسياسي مزدحم بالذكريات والحقائق التاريخية، والتي كان لفرقة الروابي الفنية السبق في استحداث الفن الغنائي الذي تقلل المشاهد الدارمية في المسرحية مما اضفى عليها جواً من التميز الاداني الذي بدأ الفن الاسلامي يخطو نحوه خطوات جريئة ومميزة ذات ملامح رشيقة وجميلة، تكاد تكون هي الاولى من نوعها فكرة واداء والتي ستكون اضافة للمسرح الاستعراضي الاردني، فضلاً عما تقوم به من خدمة لهدف تكريس اسلام القدس وعروبتها في ظل الهجمة الصهيونية الحاقدة، التي تستهدف تهويد المدينة وتفريغها من اهلها بالكامل استناداً الى جملة من الاباطيل والهزائم الكاذبة التي لا تمت الى الحقيقة بصلة، الحقيقة التي اقرها التاريخ على امتداد مراحله، وقالتها «لوحات مقدسية» بوضوح بان «القدس ملك للمسلمين والعرب.. هكذا كانت وهكذا ستعود». ۞




المكتبة الثقافية

■ **اسلامية المعرفة**

صدر العدد الثامن من مجلة اسلامية المعرفة في ابريل ١٩٩٧ وهي مجلة فكرية فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الاسلامي ويرأس تحريرها السيد طه جابر العلواني. اشتمل العدد على بحوث ودراسات لكبار الكتاب والمختصين منها بحث للدكتور يوسف القرضاوي بعنوان من محاذير التفسير سوء التأويل وبحث منهج للتكلمين دراسة وتقويم للدكتور عرفان عبد الحميد فتاح وغيرهم بالاضافة الى عدد من القراءات والمراجعات وتقارير وببيلوغرافيا، ويمكن الحصول على نسخة من المجلة من مكتب المعهد العالمي في جبل اللويبدة.

■ **مجلة فنون**

عن وزارة الثقافة والشباب صدر العدد ٢٥ من مجلة فنون التي تعنى بشؤون الابداع الفني، تناول العدد موضوعاً عن الفن التشكيلي الفلسطيني لمروان العلان وحواراً مع الفنان الهولندي بيرت هيرمنس وغيرهما. كما اشتمل على ملف خاص بالسينما كتب فيه كل من حسان ابو غنيمة، ابراهيم نصر الله ويوسف يوسف، وفي زاوية فلكلور نجد بحثاً لوداد قعوار بعنوان الثوب الشعبي الاردني ونقراً لعمار خماش عن العمارة التقليدية هل هي نمط معماري ام نظام انشاء ، بالاضافة الى رسائل العواصم والابواب الثابتة وابحاث اخرى. ۞





هكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد: مامون غياش

الاردن في تقرير امنستي!

يتحدث التقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية «امنستي» مؤخراً، عن سجل الاردن في حقوق الانسان، ويبرز العديد مما اسماه تجاوزات عليها، سواء باحتجاز سجناء الرأي، او باعتقال المئات لاسباب سياسية.

التقرير انتقد استمرار ورود انباء عن تعذيب المعتقلين واساءة معاملتهم، ولا سيما اولئك الذين قبض عليهم لاتهامهم بارتكاب جرائم عادية، عدا عن اعتقال اكثر من «٥٠٠» مواطن اثر اندلاع مظاهرات عنيفة مناهضة للحكومة في «آب ١٩٩٦»، كما تم احتجاز معتقلين سياسيين لفترات طويلة دون محاكمة.

حرية الصحافة كان لها نصيب في التقرير حيث اشار الى ان الحكومة السابقة تعهدت عندما عُينت باحترام حقوق الانسان وحرية الصحافة. ولكن انتهاكات عديدة حدثت منذ اندلاع احداث الكرك، فقد اعتقل المئات ومن بينهم العديد من الصحفيين، كما قُدم حوالي «١٢٠» شخصاً للمحاكمة كان من بينهم صحفيون، انتهت محاكمات معظمهم بالبراءة مما نسب اليهم.

التقرير اكد ورود انباء عن التعذيب وسوء المعاملة، بالاضافة الى ابعاد اشخاص من الاردن، واعادة خمسة على الاقل من طالبي اللجوء السياسي عن الحدود.

التقرير بحاجة الى دراسة متأنية من الحكومة والى وقفة مراجعة لما يحدث من تجاوزات وانتهاكات، اوردها تقرير منظمة العفو الدولية الاخير ۞

في محاضرة لرئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان

د. صويص: الدول العربية التي تنادي بحقوق الانسان ترفعها شعاراً دون تطبيق!



■ عمان – السبيل

كان من المتوقع والمأمول ان يؤدي قيام منظمات حقوق الانسان، في نصف اقطار الوطن العربي، وقيام تجارب «ديمقراطية» في عدد منها الى تحسن ملموس – ولو بدرجات متفاوتة – لوضعية حقوق الانسان في تلك الاقطار. فهل تحققت هذه التوقعات والى اي مدى؟

هذا السؤال كان مدار المحاضرة التي القاها الدكتور سليمان صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان في مقر نادي خريجي الجامعات والمعاهد الفرنسية بعمان في الاسبوع الماضي، تحت عنوان «محاولة لتشخيص ازمة الحركة العربية لحقوق الانسان».

وقال الدكتور صويص: «التقرير السنوي الذي صدر مؤخراً عن المنظمة العربية لحقوق الانسان يسجل نقطة مركزية عامة وهي «استمرار تدهور حالة حقوق الانسان في الوطن العربي» التي تحدث تحت وطأة ما اسماه التقرير «مثلث العنف» الذي تجذر على الساحة العربية جراء الاعتداءات الاجنبية والمواجهات بين الحكومات وجماعات سياسية في تسع دول عربية».

واضاف: «اما التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية، فانه يورد وقائع كثيرة عن ممارسة التعذيب والمعاملة السيئة والاختفاء والاعتقال السياسي والمحاكمات غير العادلة وغيرها من الانتهاكات في العديد من الدول العربية ومنها الاردن!»».

واشار الدكتور صويص الى ان الحركة العربية لحقوق الانسان بشكل عام تعاني من ازمة، لكن رغم ذلك يوجد بعض الانجازات التي تسجل لها، ومنها: القبول العربي الرسمي والحزبي السياسي الواسع لمبادئ حقوق ولو على نطاق بسيط بالاضافة الى نمو الوعي بقضايا حقوق الانسان رسمياً وشعبياً، ثم قيام منظمات حقوق الانسان في (١٠) دول عربية..

واكد رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ان تحقيق التقدم في مسيرة حقوق الانسان العربي رهن بتحولات جذرية في رؤى وسياسات الحكومات العربية، وخاصة تلك التي ترفع شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان، حيث ان استمرار اتساع الحقوق بين الشعارات والتطبيق سيدفع المواطنين الى الكفر بمقولات التحول الديمقراطي والمجتمع المدني ودولة القانون والمؤسسات..

واضاف الدكتور صويص: «ان القانون في نظر قطاعات واسعة من المواطنين، ليس اداة لتنظيم المجالات المختلفة لحياة المجتمع، بل هو اداة قهر وقمع لهم، ولذلك فاننا نتوجه الى حكومات الدول العربية التي ترفع شعارات الديمقراطية وحقوق الانسان ونقول لها بكل وضوح وصراحة: ان الكم الهائل من الوقائع والمعلومات والحقائق المتراكمة عن انتهاكات حقوق الانسان العربي في السنوات القليلة الماضية يكذب الشعارات المرفوعة».

واوضح ان المنظمات العربية لحقوق الانسان – بمعظمها – اهملت جوانب هامة من عملها مثل التوعية بحقوق الانسان والسعي لغربلة ثقافة المجتمعات العربية والمؤسسات التعليمية من المفاهيم المناقضة لحقوق الانسان.

ودعا الدكتور صويص الى الحفاظ على حرية استقلالية وحيادية منظمات حقوق الانسان في الوطن العربي، بحيث لا تكون منحازة لا للحكومات والمعارضات الا بمقدار ما تسعى هذه الجهات لتطبيق احترام حقوق الانسان العربي وحرياته الاساسية، وفي هذا يكمن المستقبل المشرق للحركة العربية لحقوق الانسان ۞

ديوان المظالم

قوات الامن تداهم منزل المواطن المغيرة وتعتقله

اعتقلت قوات الامن المواطن المغيرة حمزة سعيد من سكان مدينة الزرقاء، حين داهم عدد من افراد القوات الخاصة في الشرطة، منزل اهله في الساعة (٣٠ر١) فجراً، وذلك بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات، على حد قول قوات الامن لاهله.

وابدى اهل المعتقل البالغ من العمر (٢٣) عاماً، وهو خريج الجامعة الاردنية تخصص شريعة، استياءهم من طريقة مداهمة منزلهم، وقالوا ان اسلوب قوات الامن كان مستفزاً حيث تم ازعاج الاسرة كلها، على حد قولهم، بالاضافة الى تفتيش البيت ومصادرة بعض الكتب والمجلات من مكتبة ابنهم، وذكروا ان التفتيش استمر اكثر من (٣) ساعات.

هذا ولا يزال المواطن المغيرة معتقلاً في دائرة المخابرات العامة منذ تاريخ (٢٢/٦/١٩٩٧)، وقال ذووه للسبيل انه لم توجه لابنهم اي تهمة حقيقية حيث اتصل بهم الصليب الاحمر واعلمهم بمكان وجوده، كما اوصل لهم رسالة من ابنهم.

وناشد اهل المعتقل وزير الداخلية، التدخل لانهاء اعتقال ابنهم، او تحويله الى القضاء، مؤكدين رفضهم استمرار بقاء وضعه على هذا الحال ۞

اسرة اردنية بلا اب وبلا دفتر عائلة او شهادة ميلاد!

زارت السبيل ام لاربعة اطفال اكبرهم توأم يبلغ من العمر (٣) سنوات، وقد ترك زوجها المنزل منذ (٦) شهور، بعد ان تراكمت عليه الديون، ولم يتمكن من سدادها، حيث قام ببيع اثاث بيته ليعيل اسرته، ونتيجة ظروفه المعيشية الصعبة، خرج من منزله ولم يعد الى الآن (!!).

وقالت السيدة صاحبة المشكلة: «بعد ان تركني زوجي لم يبق لي معيل فانا من بلد عربي (..)، وحاولت البحث عن عمل لكن كلما وجدت فرصة مناسبة فانهم يطلبون مني دفتر العائلة المحجوز منذ اكثر من عام ونصف، ولم استطع فك رهنه البالغ (٥٠٠) دينار، وكذلك نحن لا نستطيع الحصول على دعم الخبز او الكوبونات، واطفالي ليس لهم شهادات ميلاد، علماً بان الكهرباء قد فصلت عن البيت منذ اشهر، لتراكم الفواتير وعدم قدرتنا على سدادها.

وتناشد هذه الام التي تعاني من الربو والتهاب المفاصل، اهل الخير والاحسان في هذا البلد لمساعدتها هي واطفالها واعطائهم فرصة ليحيو حياة كريمة.

(عنوان الاسرة لدى السبيل).

طفل بوسني بحاجة للمساعدة

زارنا في السبيل مواطنين من البوسنة، وطرحوا مشكلة اخ لهم يعاني من عيب خلقي في القلب واسمه «مولدين سالكيتش» يبلغ من العمر «١١» عاماً، وهو بحاجة الى عملية جراحية ضرورية.

وتبلغ تكاليف العملية «٣٥٠٠» دولار كما تشير الوثائق التي حصلوا عليها من المستشفى، وهم لا يملكون هذا المبلغ، علماً بان امكانية لاجراء العملية في البوسنة غير متوفرة نتيجة الظروف الصعبة هناك وفترة الخروج من الحرب كما ان تكاليف العملية في الدول الاوروبية تصل الى «١٨» الف دولار.

المواطنان يأملان مساعدة اهل الخير والاحسان في هذا البلد، وتأمين تكاليف العملية الجراحية ۞

رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا للسبيل

د. حجازي: القرار لم يلحق ضرراً بالعاملين وهم يتمتعون بنفس الراتب

العاملون: الهدف حرماننا من حقوق كنا سنحصل عليها قريباً!!

بعد قرارها فصل (٦٣) عاملاً واعادتهم بعقود

السبيل – خاص

اثار قرار جامعة العلوم والتكنولوجيا، الاستغناء عن خدمات (٦٣) عاملاً لديها، ثم تحويلهم الى نظام العقود بدل الراتب المقطوع، استياء العاملين الذين شملهم القرار، واشتمل كذلك على الاستغناء عن (٧) عاملين نهائياً.

وعبر المشمولون بالقرار عن رفضهم له وقالوا انه يهدف بالدرجة الاولى الى حرمانهم من حقوقهم المترتبة عى فترة خدمتهم الطويلة، والى سلب الامتيازات التي كانوا سيتمتعون بها في المستقبل، حيث ان بعض العاملين مضى على خدمته فترة طويلة.

واشار العاملون الى ان ادارة الجامعة لم تنتظر حتى يصلوا الى المرحلة التي يتمتعون بها بمكافأة نهاية الخدمة، وعلاوة غلاء المعيشة والسكن والتأمين الصحي وغيرها من الامتيازات.

بدوره اكد الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة في اتصال هاتفي مع السبيل «ان قرار تحويل عدد من العاملين في الجامعة من نظام الراتب المقطوع الى نظام العقود المحلية، لم يلحق ضرراً باي من العاملين وانهم لا يزالون يتمتعون بنفس الراتب والحقوق والواجبات».

وحول الهدف من هذا التحويل اذا كان العاملون يتمتعون بنفس الراتب والحقوق قال الدكتور حجازي: «حتى نستطيع ان نثبّت العامل المجد والمجتهد بحيث تصبح خدمته دائمة، اما الذين يعملون بعقود فنحن نريد تحفزيهم لتحسين ادائهم ورفع عطائهم وبالتالي نثبتهم اذا اثبتوا ذلك».

ونفى رئيس الجامعة ان يكون قد لحق ظلم باحد من العاملين نتيجة عداوة شخصية او دون موضوعية، مشيراً الى اجتماعه مع عمداء الجامعة والاداريين فيها حيث انهم تفهموا حقيقة هذا القرار.

وقال رئيس الجامعة «اننا نراعي اوضاع الناس المادية الصعبة حيث كان الهدف من هذا القرار تحسين اداء هؤلاء العاملين».

وحول ما يتردد ان القرار مقدمة للاستغناء عن عدد من العاملين في الجامعة قال الدكتور حجازي: «العامل الضعيف والذي شكل عبئاً علينا.. نعم سنستغني عنه في اي لحظة» ۞

استراحة السبيل

كلمة الى القراء

اعزائي القراء ان استراحة السبيل هي مساحة اقتطعناها من الصحيفة لتكون بها المتعة والفائدة ويسعدنا ان تشاركونا بمساهماتكم لاثراء الصفحة ويمكنكم المشاركة بـ «الغاز وذكاء، قصة مؤثرة، امور علمية، كلمات متقاطعة، كلمة السر، من هو، وغيرها، ومرحباً بكم دائماً..»

المحرر

همسة

عندما تنمو في نفوسنا بذور الحب والعطف والخير نعفي انفسنا من اعباء ومشقات كثيرة، اننا لن نكون في حاجة الى ان نتملق الآخرين لاننا سنكون يومئذ صادقين مخلصين ان نزجي اليهم الثناء اننا سنكشف في نفوسهم عن كنوز من الخير وسنجد لهم مزايا طيبة نثني عليها حين نثني ونحن صادقون، ولن يقدم انسان ناحية خيرة او مزية حسنة تؤهله لكلمة طيبة.. ولكننا لا نطلع عليها ولا نراها الا حين تنمو في نفوسنا بذرة الحب!..

■ سيد قطب

اختبر معلوماتك

١. الكوكبان اللذان ليس لهما اقمار هما..
٢. اللقب الذي اشتهر به عمرو بن هشام
٣. رابع اربعة في الاسلام
٤. اين تقع الغدة الدرقية في الانسان
٥. مؤلف كتاب جامع البيان في تفسير القرآن

«الاجابة في مكان آخر من الاستراحة»

تذكرة

يقول ابن القيم: «اذا اصبح العبد وامسى وليس همه الا الله تحمل الله حوائجه كلها وحمل عنه كل ما اهمه وفرغ قلبه لمحبته ولسانه لذكره وجوارحه لطاعته، وان اصبح وامسى والدنيا همه حمله الله همومها وغمومها وأنكادها ووكله الى نفسه فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق ولسانه عن ذكره بذكره، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم واشغالهم فهو يكدح كدح الوحش في خدمة غيره كالكير ينفخ بطنه ويعصر اضلاعه في نفع غيره فكل من اعرض عن عبودية الله، وطاعته ومحبته بلي بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته..»

من كتاب الفوائد «٧٧».

من علماء العرب

كان احمد بن موسى من اشهر علماء العرب في عصره حيث اشتهر بعلم الحيل «الفيزياء والحركة» وله في ذلك مؤلفات كثيرة منها «كتاب حيل» وقد قام احمد بمجموعة من الاختراعات التي تدل على مهارته الفائقة وخياله المبدع، فمن ذلك اختراعه لبراميل تملأ بالماء وتفرغ كميات معينة منها سائل يعقب كل كمية فترة استراحة مجذوبة، والات تمتلئ بالسوائل وتفرغها تلقائياً، وقناديل ترتفع فيها الفتائل تلقائياً ويصب منها الزيت تلقائياً ولا تنطفئ عند هبوب الرياح عليها ومعالف خاصة لبعض الحيوانات الصغيرة فقط لا يمكن استخدامها الا لما وضعت له، كما اخترع آلة استخدمها المزارعون في عمليات الري وتلك انها تحدث صوتاً بصورة تلقائية عندما ترتفع المياه الى حد معين في الحقول عند ريها كما ابتكر نافورات المياه بحيث انه عندما يندفع منها الماء فانه يشكل صوراً مختلفة بالمياه المندفعة منها ۞

● احمد بن موسى بن شاكر

حك دماغك

١. ما هو الرقم الناقص؟

٩١ – ٧٢ – [ ] – ٩ – ٣٤ – ١٥

٢. اختر الشكل الصحيح الذي يجب وضعه في المربع الفارغ.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

عالم الفيلة

الفيل الافريقي هو اضخم اللبونات العاشبة واضخم الحيوانات البرية على الاطلاق والفيل الاسيوي «الهندي» اصغر حجماً من الافريقي واذناه اصغر وظهره اكثر تسطحاً وقد امكن ترويض الفيل الهندي منذ عدة قرون لاعماله في نقل جذوع اشجار الحراج بعد قطعها.

وتعيش الافيال في قطعان بين الادغال الكثيفة والارض العشبية ويأكل الفيل البالغ يومياً حوالي ٢٢٥ كغم من الغذاء يجمعه بخرطومه من أوراق الشجر.

وخرطوم الفيل انف طويل متعدد الاغراض يجمع به الطعام ويمتص به الماء ويشم الفيل عن طريق خرطومه كما يساعد الخرطوم على اصدار جؤار الفيل البوقي القريب، ونابا الفيل هما اثنان من اسنانه تنموان الى طول مديد، والاضراس الاخرى داخل الفم كبيرة وعريضة قليلة العدد تعمل كطاحنات تمضغ الاوراق وتنعمها، حركة الفيلة هادئة وذلك لانها تسير على اطراف اصابعها والفسحة خلف الاصابع معبأة بحشية وسادية من اللحم العاسي مما يساعدها الى سهولة التنقل ۞

طرفة

جلس اشعب وابنه على مائدة طعام، بينما كانا يأكلان الطعام فاذا بابن اشعب يكثر من شرب الماء ويلتهم بعد ذلك الكثير من الطعام واشعب مندهش من تصرفه حتى انتهت المائدة قال له: يا بني لم كنت تكثر من شرب الماء، لو جعلت بدلاً من الماء طعاماً، فقال الابن: يا ابت ان شرب الماء يوسع محلاً للطعام يسلك، فغضب منه اشعب وقال: لمَ لم تنبهني الى ذلك قبل بدء الطعام يا عاقاً لوالديك!؟ ۞

لافتة

حدث الصياد اسراب الحمام..
قال: عندي قفص
اسلاكه ريش نعام
سقفه من ذهب
والارض شمع ورخام
فيه ارجوحة ضوءه مذهلة
وزهور بالندى مغتسلة
فيه ماء وطعام ومنام
فادخلي فيه وعيشي بسلام
قالت الاسراب:
لكن به حرية معتقلة
ايها الصياد شكراً
تصبح الجنة ناراً حين تغدو مقفلة؟
ثم طارت حرة
لكن اسراب الاتام
حينما حدثها بالسوء صياد النظام
دخلت في قفص الاذعان حتى الموت..
من اجل وسام!

اين قضاتنا اليوم من القاضي شريك؟

عاش القاضي شريك بن عبدالله في عصر الخليفة المهدي وكان شريك قاضياً ذكياً جريئاً لا يهاب ان يقول كلمة الحق وينصف المظلوم ولو كان الظالم ذا مكانة وسلطان، كان شريك لا يجلس في مجلس القضاء الا بعد تناول طعامه في بيته وصلاة ركعتين في المسجد ثم يجلس بعد ذلك في مجلس القضاء فيخرج من حقيبته رقعة ينظر فيها قبل النظر في القضايا التي بين يديه.

وقد قيل لابنه يوماً: الا تخرج لنا هذه الرقعة لنعرف ما فيها؟، قال: بلى فلما اخرجها وقرأها للناس وجدوا ان القاضي قد كتب فيها كلمات تذكره بالله وتحثه على الحكم بالعدل والثبات على الحق: «يا شريك ابن عبدالله اذا وقف الخصوم بين يديك، فاذكر موقفك بين يدي الله واذكر مرورك على الصراط» ۞

حلول اختبر معلوماتك

[illegible]

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

صحابي جليل لم يصل لله صلاة قط وهو من اهل الجنة؟

٧ + ٤ + ٢ من اكله لا يحضر للمسجد
٣ + ٥ صاحب
٣ + ٥ ارهاق
٦ + ٨ + ٣ حريق

حلول مسابقات العدد الماضي

من هو: يوسف القرضاوي.

حك دماغك:

١. اكمل السلسلة: ١١ لانه عدد اولي.
٢. السؤال يوجهه لاي شخص «لو سالت الرجل الآخر عن البوابة الصحيحة فماذا سيجيب؟ سيقول لي تلك الباب بعد ذلك ساختار انا الباب الآخر» حاول ان تفكر بها جيداً وجرب كل الاحتمالات.
٣. الجواب ٢٣ لانه عدد اولي.

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

■ ما هو تعريف القرحة الهضمية بشكل عام؟

– القرحة هي تآكل في الجدار الداخلي للمعدة او الاثنى عشر، ووصول الافرازات الحمضية الى الانسجة الداخلية للجدار، وممكن ان تكون القرحة موجودة في: الاثنى عشر، المعدة، الجزء السفلي من المريء، القرحة الهامشية، والتي تظهر غالباً عند وجود فوهة غير طبيعية.

الدكتور نعيم ابو نبعه، اخصائي امراض الجهاز الهضمي والكبد

■ وما هي اسباب القرحة الهضمية؟

١ – قلة افرازات المادة المخاطية التي تحمي المعدة.

٢ – زيادة افرازات المعدة الحامضية

٣ – العوامل النفسية مثل القلق والتوتر

٤ – تناول بعض الادوية مثل الاسبرين او ادوية الروماتيزم والتي تسبب ضعف مقاومة الغشاء المخاطي.

٥ – تناول الكحول، والتدخين لان مادة النيكوتين تنبه العصب المبهم فتزداد الحموضة، وهذه الحموضة الصفراوية لها تأثير سيء وتؤدي الى نقص مقاومة الطبقة المخاطية في المعدة.

٦ – واخيراً وجود جرثومة في الطبقة المخاطية لجدار المعدة تسمى هيليكو باكتر بايلوري، وتكون ملتصقة بالغشاء المخاطي المبطن، وعادة ما تكون مختبئة تحت طبقة من المخاط لتحتمي من اذى عصير المعدة.

■ وكيف تكون اعراض القرحة الهضمية؟

– الالم: في المنطقة العليا من البطن، وقد يكون متجهاً الى الجهة اليمنى في حالة قرحة الاثنى عشر، او الى الجهة اليسرى في حالة قرحة المعدة وزمانه بعد الطعام بساعة او ساعتين ويستمر لمدة ساعتين. ويزيد الالم عندما تكون المعدة فارغة اي وقت الجوع.

– الغثيان والتقيؤ: ويحدث احياناً في حالات القرحة الحادة التي قد تسبب تشنج شديد في بواب المعدة.

– الامساك او الاسهال: نادراً ما تكون متواجدة لكنها قد تكون نتيجة وجود التهاب تشنجي القولون.

– الشكل الدوري للاعراض: هذه الاعراض تأتي على شكل دورة: كنوبة من الالم تمتد من اسبوع الى اربعة اسابيع، وعندما تنتهي النوبة يستريح المريض فترة طويلة تتراوح بين بضعة اشهر الى بضعة سنين لتعود من جديد ۞

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

تحضير طعام آمن للاكل

نشرت منظمة الصحة العالمية في دوريتها «صحة العالم» وضمن حملتها لمحاربة الامراض المعدية ما اسمته بالقواعد الذهبية العشر لتحضير طعام آمن للاكل حيث ان الامراض الناجمة عن تلوث الاطعمة هي اكثر المشاكل الصحية انتشاراً في العالم الحديث. ذلك ان الطعام يمكن ان يتلوث عبر الكيماويات ويعدد كبير من البكتيريا والفيروسات والجراثيم.

وقواعد منظمة الصحة العالمية الذهبية العشرة من شأنها ان تسهل على معدّ الطعام مهمة حمايته من التلوث وهي:

١ – اختياري الاطعمة المصنعة بشكل آمن: ففي حين ان العديد من الاطعمة كالخضروات والفواكه افضل ما تكون حين تكون طازجة، فان مجموعة اخرى لا تكون آمنة ما لم تكن معالجة، فمثلاً اشتري دائماً الحليب المبستر بدلاً عن الطازج، كلما امكنك ذلك وهكذا.

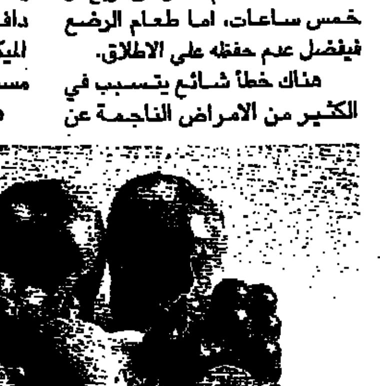
٢ – اطبخي الطعام جيداً: العديد من الاطعمة النيئة خصوصاً الدجاج واللحم والحليب غير المبستر قد يكون ملوثاً بالجراثيم المسببة للامراض، ولذا فان الطبخ الجيد يمكن ان يقتلها، بيد انه لتحقيق هذا الهدف يجب ان تصل حرارة جميع اجزاء الطعام على الاقل ٧٠ م، ولاحظي انه في حالة طبخ الدجاج اذا كان الجزء القريب من العظم غير ناضج فعليك اتمام الطبخ حتى ينضج.

ويجب اذابة الثلج كلياً عن الدجاج او اللحم او السمك المجمد قبل الطبخ.

٣ – يجب تناول الطعام المطبوخ فوراً: عندما يبرد الطعام المطبوخ ليصل لدرجة حرارة الغرفة فان للميكروبات تبدأ بالتكاثر، وكلما طال بقاؤه كلما زادت خطورة ذلك، ولتجنب التلوث لا بد من اكل الطعام فور الانتهاء من طبخه.

٤ – احفظي الطعام المطبوخ بحذر: اذا كان عليك ان تحضري الطعام قبل بفترة او اردت الاحتفاظ ببقايا الطعام، فعليك التأكد من حفظ الطعام إما تحت حرارة ٦٠ م او ما حولها او برديه لدرجة حرارة ١٠م او ما حولها، وهذه القاعدة مهمة اذا اردت حفظ الطعام لاكثر من اربع او خمس ساعات، اما طعام الرضع فيفضل عدم حفظه على الاطلاق.

هناك خطأ شائع يتسبب في الكثير من الامراض الناجمة عن تلوث الاطعمة، الا وهو وضع كمية كبيرة من الطعام الدافئ في الثلاجة، ذلك انه في ثلاجة مزدحمة لا تتمكن الاطعمة المطبوخة من فقدان حرارتها في جميع الاجزاء بالسرعة المطلوبة وهكذا فانه عندما يبقى وسط الطعام دافئاً، «فوق ١٠م» لمدة طويلة فان الميكروبات تنتعش وتتكاثر بسرعة مسببة تلوث كبير.





٥ – سخني الطعام المطبوخ جيداً: وهذه افضل وقاية لك من الميكروبات التي ربما نشأت اثناء الحفظ «ذلك ان الحفظ السليم يبطئ النمو المكيروبي ولكنه لا يقتل الجراثيم»، ولا بد عند التسخين من التأكد ان كل الطعام وصلت حرارته الى ٧٠م.

٦ – تجنبي الاتصال بين الطعام النيء والمطبوخ: ان الطعام المطبوخ بشكل سليم يمكن ان يتلوث بواسطة اقل اتصال مع طعام نيء، وهذا الشكل من التلوث يمكن ان يحدث عندما يختلط لحم دجاج نيء مع طعام مطبوخ، ويمكن ان يحدث هذا التلوث بأبسط من ذلك، فمثلاً لا تحضري دجاجة نيئة ثم تستخدمي نفس السكين غير المغسولة او سطح الفرم لتقطيع الدجاج المطبوخة، حيث ان فعل كهذا من شأنه ان يعيد الميكروبات للطعام المطبوخ.

٧ – اغسلي يديك باستمرار: اغسلي يديك قبل تحضير الطعام وعند كل مقاطعة كأن تغيري لطفلك او تستخدمي الحمام، عند تحضير الطعام النيء كالسمك او اللحم او الدجاج اغسلي يديك مرة اخرى قبل البدء بتحضير الاطعمة الاخرى، وان كان هناك جرح في احدى يديك فغطي الجرح قبل البدء بتحضير الطعام.

٨ – ابقي جميع الاسطح بالمطبخ نظيفة جداً: بما ان الطعام يتلوث بسهولة فيجب ابقاء كل سطح يستخدم في تحضير الطعام نظيف تماماً. اذ عليك أن تعتبري ان كل فتاتة طعام او كل بقعة على تجمع جراثيمي، ولا بد لكل قطعة قماش تستخدم في تنظيف الاطباق والادوات الاخرى أن تغلى وتغير باستمرار وكذلك فان الاقمشة المستخدمة في تنظيف الاسطح بحاجة لغسل دائم.

٩ – احفظي الطعام من الحشرات والهوام والحيوانات: ذلك ان جميعها يحمل عدد هائل من الجراثيم، وافضل حماية للطعام حفظه في اماكن مغلقة.

١٠ – استخدمي ماء صالح: الماء الصالح او الآمن مهم جداً لاعداد الطعام كما هو مهم للشرب، واذا راودتك اي شك في صلاحيته فقومي بغلي الماء قبل استخدامه في اعداد الطعام، وعليك ايلاء عناية اكبر للماء المستخدم في اعداد طعام الرضع ۞

الخجل عند الاطفال

ان الاطفال الخجولين عادة ما يتحاشون الاخرين، ويتم ترويعهم بسهولة ولا يثقون بالغير، كما انهم لا يميلون الى المشاركة في المواقف الاجتماعية، ويميلون الى الصمت والحديث المنخفض.

وللخجل اسباب منها:

١ – الحماية الزائدة من الاباء والامهات، فبعض الاباء يعتقدون بشكل خاطئ ان اطفالهم صغار عاجزون لا يستطيعون الاعتماد على ذاتهم، لذلك يلبون كل حاجاتهم ويبالغون في رعايتهم.

٢ – عدم الاهتمام والاهمال من قبل الاهل مما يقود الى زرع الخجل في نفوس الاطفال.

٣ – النقد والسخرية، فنقد الاباء والامهات لطفلهم والسخرية منه تجعله يشعر بالخجل ويعمل على تحاشي الاتصال الاجتماعي.

٤ – التهديد، فالنتيجة الحتمية للتهديد والوعيد الدائمين هو الخوف والخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

٥– الاعاقة الجسدية، فالشعور بالاختلاف عن الاخرين يجعل المعاقين حساسين ومنعزلين، كما ان للوراثة عاملاً مهماً في الشعور بالخجل، فالطفل لوالدين خجولين عادة ما يكون حاملاً لنفس الصفة.

ويمكن للاهل مساعد ابنهم الخجول بعدة وسائل ممكنة مثل:

١ – مكافأة المهارات الاجتماعية: ان تشجيع ودعم اي اتجاه عند الطفل نحو الاتصال والتفاعل مع الاخرين، مما يساعد في دعم وتطوير السلوك الاجتماعي للطفل، وذلك مثل: استقبال الضيوف والتقرب من الغير او المرافقة في الزيارات.

٢ – تشجيع التعبير عن النفس: يجب تعليم الاطفال التحدث بصراحة عما يحتاجونه والتعبير بحرية عن رغباتهم والتغلب على الخجل والخوف والارتباك.

٣ – اشراك الطفل في الانشطة الجماعية: مثل ممارسة اللعب الموجه والرسم والهوايات المختلفة، فمثل تلك الامور وسيلة مفيدة لتخليص الطفل من خجله وبث الثقة في نفسه ۞

الشيخوخة تمثل المشكلة الاكبر للعالم في القرن القادم

حذر باحثون من ان التقدم في السن سيكون المشكلة الاكبر التي ستواجه العالم في القرن الـ ٢١ المقبل، واعرب هؤلاء عن قلقهم من تزايد اعداد كبار السن على اعداد المواليد، مشيرين الى ان اعداد المسنين في اوروبا سيتضاعف خلال ٥٠ عاماً. وان حوالي نصف السكان سيتمتعون بعمر اكبر من ٦٠ عاماً عام ٢٠٢٥.

واكدت الدراسة التي نشرتها مجلة «الطبيعة» العلمية ان النمو السكاني سيتباطأ عالمياً وقد لا يصل الى العدد المتوقع وهو ١٢ مليار شخص اذ ستكون نسبة التضاعف عام ٢٠٢٥ اقل من ١ لكل ٢، موضحة ان اوروبا والدول المطلة على المحيط الهادي ستكون موطن كبار السن في غضون منتصف القرن القادم ۞

اعداد: بثينة القضاة

ايا قدس

ان ما تمر به الامة الاسلامية الآن من بعد عن دين الله واختفاء لكلمة الحق فما هو الا وضع – مخزي – وضع لا يضر بعدو – ولا يرضي صديق – فاصبحنا كالفريسة تنهشها السباع فقد صدق قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتهم، قالوا من قلة يا رسول الله قال: بل انتم حينئذ كثير ولكن غثاء كغثاء السيل..» .فهل هذا الوضع يعطي للامة قدرة على الجهاد وتحرير مقدساتها؟ فيا امة الاسلام افيقي من غفلة الشهوات ويا شباب الاسلام هلموا للجهاد..ويا ولاة الامر لين شرع الله – فاعلموا انه لا عهد [illegible] ۞

● ربيع جنيدي

«احمد ياسين»

ايها النجم الساطع..ايها المقعد الاسير، شامخاً في زمن الصغار..يا قمراً منيراً عيناك تشع نوراً..يا شمساً يا فجر فلسطين، كأن القيود على معصميك مفاتيح النصر الاتي..لا محالة..زدت شموخاً، تحدياً، فخراً..وقفت شامخاً ملبياً النداء ..ذلك النداء الذي لاق لعملاق مثلك. عباءتك كانت مظلة للحق وسقفاً للوطن. يتغرك الباسم وقلبك المعطاء جعلت الناس يحبونك..بقوة ايمانك وقفت وقفة عزة وشموخ صابراً محتسباً.

ما زلت راية للاسلام [illegible] لانك مريض [illegible] وعقلها [illegible] في وجه [illegible] زالوا ينكرون [illegible]

● عبدالرحمن عطا عياش/المفرق

دمعة حزن لفراق القدس

لم يبق لي الا ذكرى
من صورة بيت مكسور
يتحدى الريح. تعانده
لم يبق لي الا عبرةً
تمشي بين رموشي السوداء..
تلتهب بنار الغيظ..
لتكوي خدي الاحمر
تبكي لفراق القدس
تبكي. تتوسل وتنادي
اولادي..اولادي
وتلتصق طلقات الموت
تتلاطم امواج الظلمة والفسق
[illegible]
[illegible]

● بقلم تقى حمادة /١٤ سنة

همسة في اذنك يا اقصى

ملّت منا جروح الزمان..وتساقطت اشلاءً من كثرة السهام..وجرّعنا مرارة العلقم مع كل شربة ماء..وغضبت علينا السماء حتى اصبحنا لانعرف الصيف من الشتاء..ارواحنا تعبت من قلة التحليق وقلوبنا اصبحت عمياء في عالم النور..واللسان منا تعب من كثرة الكلام ..واليد على وشك الصراخ من قلة التحريك..والعقل منا غاب من طول المنام.

وباتت العواصف تموج بنا ليلاً..تقلع جذورنا منا دون ان تعلم..وتلقي بأحشائنا الممزقة في غياهب الشعاب..وتطفئ انوار السراج المشتعلة على الطرقات..كي يسقط المارون في اعماق البحار..ويخلو المكان حتى من ذرات التراب..لكن لن يبقى الكثير سيخرج الصباح من احشاء الليل فانتظروا..

فها هي اشراقات الماضي تعبر جدران الحاضر..لتوقد في كل ركن شعلة وتزرع في كل شبر سنبلة..لن يطول صمود الجلاد..فقد اثكل كأسها عربدة المارقين..

فيا جرح الزمان..اني الجرح فيك من كثرة الالام..وابيضت العين فيك من كثرة البكاء وتمزق الجسد من رجمة السياط..ما اكثر المتجمهرين حولك..ولكنهم..غثاء..فلا تعجب [illegible] يا اقصى لصمتنا وطول صراخك..فلا تيأس..فاشعاعات الماضي [illegible] تداعب اسماعنا..فرائحة التراب تتعارك في انوفنا..لم [illegible] تحمل بين طياتها عمر..فابقى شامخاً كي يراك ويعتز [illegible] ويسحق [illegible] وتركهم رمالاً في طريق الرياح..

● جمانة جميل الطراونة
جامعة مؤتة

الشهيد الحي سيد قطب

سيد قطب معلم من معالم الصحوة الاسلامية ومنهل من مناهل الفكر الذي ترتوي منه الاجيال المؤمنة.

ولد سيد قطب ابراهيم حسين شاذلي عام ١٩٠٦م في قرية من قرى اسيوط من عائلة متدينة متوسطة الحال، حفظ القرآن الكريم كاملاً واكمل تعليمه الجامعي بدار العلوم في القاهرة.

التحق بجماعة الاخوان المسلمين في عام ١٩٥١م شارك بمؤتمر حلقة الدراسات الاجتماعية بدمشق عام ١٩٥٣م ومثّل جماعة الاخوان المسلمين في المؤتمر الاسلامي.

حكم عليه بالسجن مع الاشغال المؤبدة لمدة خمسة عشر عاماً وخرج من السجن عام ١٩٦٤. ولم يلبث حتى اعيد اليه مرة اخرى عام ١٩٦٦م وحكم عليه بالاعدام في نفس العام ونفذ الحكم ۞

● الطالب محمد احمد غطاشة
الاردن – جرش

ادب الحديث

علينا ان نتعلم ادب الحديث مع بعضنا البعض فما بالنا مع الله عز وجل واعظم ما نتعلم منه ذلك القرآن الكريم وسألوا عليكم بعض الادعية منه علّها تكون عوناً لكم في تعلم ادب المخاطبة مع الله تعالى عندما تكونوا في أمس الحاجة لدعائه ورجائه:

قال تعالى في سورة الاسراء «وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً».

وقال تعالى في سورة الانبياء «لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين».

وقال تعالى في سورة الفرقان «ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين، واجعلنا للمتقين إماماً».

وقال تعالى في سورة نوح «رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تباراً» ۞

● بقلم عبدالرحمن الغندور

بين يدي الرقابة

كان يمشي بسلام في الطريق..ينظر في ورقة بتدقيق..قرأته عين الرقيب..وهو في الوضع المريب..أم بماذا هو يفكر..ولاي شيء يدبّر..وبسرعة اتجه اليه..ووضع قيداً في يديه واقتاده الى المقر..هناك حيث لا مفر..وسلمه الى «الشباب».. ليرى الوان العذاب..ضربوه..عذبوه..امروه ان يقف..وهو لا يدري بأي شيء يعترف! اقرأ الرقيب في الورقة:

كفاح، جهاد، نضال، اسلام..لا بد انها استعدادات..ثم قرأ..٢٠، ٢٥، ٢٣، ٣٠ اهي اوزان «المتفجرات»؟ انها مشبوهات..وهي هنا ممنوعات..تهاوى المسكين على الكرسي..بعد ان ادرك التهمات..بكى قليلاً ثم اقسم..انه استاذ..وانها اسماء طلابه..وان تلك الارقام..هي لهم علامات. ۞

● تغريد ممدوح ابو كوان
مدرسة رابعة العدوية

مذكرات شهيد

..مشيت خطوة بعد خطوة
وخنجري في يدي بخطاً واثقة في غروب الشمس
والطيور تحلق في سماء وطني عائدة الى اوكارها لا ارى سوى هدف ارنو اليه وطريق مليء بالشوك والدماء مليء باسواط الجلادين مليء بالقيود والسجون..
رغم كل هذا واكثر من هذا سامضي ولن اخشى شيئاً سامضي نحو وطني لاستعادة ارضي سامضي لاروي الارض بدمائي، واثر آخر ما بقي لي من هذه الدنيا، ركام بيتي واوراق كتبي المتناثرة على الارض وقلبي الذي طالما عشق الموت في سبيل الله سامضي الى الخلود وكلي ايمان انه لابد ان تعود راية الاسلام من جديد فلا تحزنوا يا اخوتي «فان باعوا دمي وارضي ومزقوا جسدي، فحسب قلبي اني سأضم قلبي نحو ارضي.» ۞

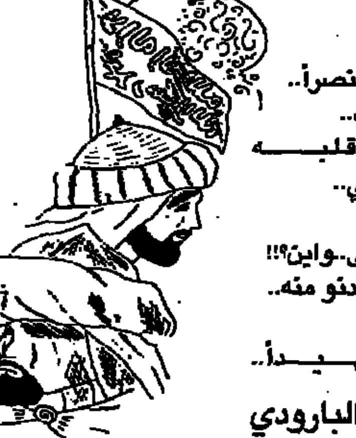
● منال عزمي القطاطشة
اول ثانوي شرعي

لا تحزني اماه

لا تحزني اماه فابنك تاجُ فخر لنا، منار لدربنا شعلة لطريقنا المظلمة امل لغدنا يكفيه انك ام له فانت عنوان العزة والاباء، اسقيته حب الشهادة وشرف الكبرياء، غرست في نفسه حب الشجاعة والوطن، يامن سالت من على جفنيها قطرة من الدمع يامن حملت الآهات والالم لا تحزني يا من حملت العذاب والقهر اصبري، يا قلب فلسطين النابض لا تحزني فمهما طال المشوار ستبقين حرة كريمة ۞

● هناء سليمان
القرارعة/الطفيلة

حامل الراية



ويسقط القناع..ويسجن الحق..وتضيع الراية..
الامن غريب أت من بعيد..
يخرج من رحم الارض..
مجاهداً..تسبقه انفاسه..
يلتقط الراية..
يندفع بين النار والشوك..
لا يهاب الموت..لا تدميه جروحه..
يترقب من السماء نصراً..
يبحث عن الشهادة..
تتاجج في قلبه ناراً..تحرق..وتدمي..
وتصيب
يخاطب نفسه..متى..واين؟!!
يلمع ذلك الطيف يدنو منه..
يلحق به..مودعاً..
يغادرنا شهيداً..

● مي البارودي

وقالت امي

سالتُ امي يوماً عن وطني؟
فرايت بعينيها كلاماً
فيه عارٌ للعرب
ذلاً يسري من جيل الى جيل..
فايقنت ان حكاماً
وراء ذل شعبي ووطني!!
قالت وفي صوتها رجف..
من طول عمر في هم الغربة
والبعد عن الارض والوطن:
يا بني امضي..
فالحر يرفض كل انواع القهر..
قالوا لنا يوماً ثم يوماً ثم العود.
ومرت سنون البعد عن الارض
ونحن في حلم الوعد..
ذبحوا ولدي الاكبر، قتلوا جدي..
صبرا انت وقانا بالامس ابكت..
وحكامنا
قالوا، ولى زمان البطولة
والوهن انخر جيوشنا بالضعف!!
– والله هكذا قالت امي –

● اياد ابو جعفر / جامعة مؤتة

هكذا من الأصل

السبيل

العدد (١٨٧) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٨– ١٤ تموز ١٩٩٧م

الاردنيون والفلسطينيون (١٢)

■ عوني جدوع العبيدي

الطاهر، القدس والخليل ونابلس وجنين ويافا، من الجرادات من قضانمة من القحطانية عند الدباغ وعند علي نصوح الطاهر من الجرادات من عقيل من عامر بن صعصعة، وعند الطاهر ايضاً من آل عبد الهادي من الشقران وهم من المعبر الغساني الاردني. اقاربهم اقارب الجرادات في الاردن وفلسطين او اقارب الشقران الاردنية المنتشرون ايضاً في الاردن وفلسطين – طبلت، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٨م – الطبيشات، الكرك والسلط واربد، اصله من دورا الخليل وقاربهم هناك دار اطبيش في دورا والطبيشات في جبل الخليل عموماً – طبيلة، نابلس، يدعون انهم قادريون حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب عن طريق عبد القادر الكيلاني – الطحامنة، معان، يقال انهم من غزة بفلسطين – طرباي، نابلس، حارثيون طائيون سمي وادي الحوارث نسبة لهم اقاربهم حوارث الاردن وفلسطين – الطرينات، الرمثا، عاش جدهم في الفالوجة الى ان مات ثم خرج الى الرمثا اولاده الخمسة واصل خروجهم من الكرك، الطشامنة، الاشرفية/عجلون، الحصن/اربد جدهم استوطن عولم في قضاء بيسان واصل خروجهم اليها من عجلون نزحوا من عولم ببيسان سنة ١٨٤٧ – الطلاحنة، معان، لا يعرف هل هي من بني حميدة ام من بيت لحم – الطلافحة، جحيفة/عجلون، رحل جدهم من قرية حوفا باربد الى دنه بجوار الناصرة ثم عاد وهاجر الى الاردن – الطلوزي، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١١م – الطمايزة، اذنة/الخليل، اقاربهم السكارنة في عباد والعابد في اربد والتعامرة والحوارث في فلسطين والحوارث في الشوبك وغيرهم – طه نابلس، حويطات كما ذكر الطاهر في مخطوطه – الطهارة (المصاروة)، سحاب/عمان، من مصر اصلاً سكنوا غزة سابقاً – الطوال، وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين – الطواها، حوفا/اربد، تنتسب الى رهط ابي عبيدة (جرارحة) اقاربهم جرارحة – الطواهية/عباد، البلقاء، اقاربهم في فلسطين عمرو في الخليل والسعيد في يافا والبطة في خان يونس والحاج محمد في نابلس والرميلات والخرشة في القدس والعملة في الخليل والحصني في نابلس وعرب السواحرة في القدس – الطوحة، الطحو ينزل قسم منهم في الاراضي الفلسطينية – الطوقية، عكا، من الطوقة من بني صخر اصلاً – طوقان، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠١م – طوقان، نابلس، اول من يعرف من اجدادهم عبد الله الذي يقال انه دفن في مادبا في قرية تسمى بقبر عبد الله والطوقان شيوخ الموالي من الفضل الطائيين كان الطوقان في الجولان فجاءوا مع حملة عبدالله باشا النمر الى نابلس، وفي رواية ان الطوقان من حرب وجدهم وجد الطوقة من بني صخر اخوة وهي رواية ذكرها بو خوصة – الطويسات، الغور، اقاربهم الطويسات في اللد وطويسات اللد من وادي موسى من الطويسات – الطويسات، اللد، اصلهم من الطويسات بوادي موسى – الطويل، دورا/الخليل، لهم اقارب في الاردن – الطويل، السلط قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٥م – الظاهر، جنين، اقاربهم الشقران في الرمثا – ظاهر العمر، ياصيد/نابلس، من سلالة ظاهر العمر الزيداني وهؤلاء منتشرون في الاردن وفلسطين – ظلمطوا، نابلس، من الشتيوات في كفر قدوم من تميم الداري «تميمية». ◉

من أولى بالاستجابة / تتمة

ما يدعو اليه الشايبي الان قد انتبه اليه رواد الحركة الصهيونية منذ ان خطت خطواتها الاولى لتحقيق حلمها في اقامة دولة يهودية، وبالرغم من ان هؤلاء الرواد كانوا من العلمانيين بل والملحدين الا انهم لم يستغنوا عن فعل المعسكر الديني ويسجل تاريخ الصهيونية ان الاغلبية العلمانية قدمت وما زالت تنازلات كبيرة من اجل ارضاء المتدينين سواء كانوا ارثوذكساً او وطنيين مع انهم يشكلون اقلية هامشية في المجتمع الاسرائيلي في حين ان الحركة الإسلامية التي ترفض انظمتنا الاعتراف بها تشكل شريحة واسعة جداً تصل الى حد الاغلبية في بعض البلدان ولنستمع الى ما قاله الجنرال ارئيل شارون قبل اشهر عندما طالب عدد من اعضاء الكنيست بقطع المعونات التي تقدمها دولة اسرائيل للمدارس الدينية التي يديرها اليهود الارثوذكس بحجة عدم خدمتهم في الجيش الاسرائيلي فقد قال شارون بحدة «يجب ان تخرس هذه الدعوات، فان اصرار هؤلاء على الصلاة في ارض اسرائيل لا يقل عندي اهمية عن الاقدام في ساحة المعارك» ويتهم شارون وهو العلماني – الذين يهاجمون اليهود المتدينين في وطنيتهم مؤكداً ان كل يهودي وطني يجب ان يحترم الديانة اليهودية ومن يتشبثون بها.. المحزن ان دعوة شارون هذه هي بالفعل سياسة يتم تطبيقها على كل المستويات في الدولة اليهودية، واما دعوة الشايبي المتأخرة فيبدو انها لن تصل قريباً الى مسامع اصحاب القرار. ◉

الحملة الامريكية للقضاء على الاسلام

■ عبد الرحمن شاكر

صاحب المقال يطرح وجهة نظر ازاء بعض القضايا قد يتفق معها البعض او يختلف ننشره من باب حرية الراي وهو يعبر عن موقف صاحبه – المحرر

لم يكن انهيار الاتحاد السوفيتي في بداية التسعينات من هذا القرن تفكك دولة بقدر ما كان سقوط مبدأ ونهايته دولياً وعالمياً.

وكان طبيعياً ان تعتبر امريكا والمعسكر الغربي بوجه عام هذا الانهيار وهذا السقوط انتصاراً للمبدأ الرأسمالي كنظام وكطريقة للعيش.

والمبادئ لا تنتهي بسقوط الدول التي تعتنقها حتى لو ادى هذا السقوط الى تفككها وتشرذمها، ولكنها تنتهي حين تتخلى الامم والشعوب التي تعتنقها عنها وتعتنق مبادئ اخرى، وتبدأ بصياغة حياتها على اساسها.

وهذا ما حصل مع الاشتراكية الماركسية، فان جميع الامم والشعوب التي كان يتألف منها المعسكر الشرقي تخلت عنها، وتحولت الى الرأسمالية

وبالمقارنة، فان مبدأ الاسلام ظل موجوداً عالمياً بعد هدم دولته، دولة الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤م، لان الامة الاسلامية على اختلاف شعوبها ظلت تعتنق هذا المبدأ، رغم ابعاده عن حياتها عملياً ، رغم انه لم يعد له وجود دولي، فالمبدأ يبقى موجوداً عالمياً ما دمت هناك امة تعتنقه، حتى وان لم تطبق هذه الامة انظمته لسبب خارج عن ارادتها، ولكنه لا يعود موجوداً دولياً اذا لم تعد هناك دولة تحمله وتسير سياساتها الدولية على اساسه، وبسقوط الاشتراكية انفردت الرأسمالية بالمجال الدولي، لانه لم تعد هناك دولة في العالم تحمل مبدأ أخر، وتبني على اساسه سياساتها الدولية، اما على الصعيد العالمي، فقد ظل هناك مبدأن: الاسلام والرأسمالية ويتفرد الرأسمالية دولياً، ولد نظام دولي جديد.

اما الحملة الامريكية العالمية لجعل الرأسمالية مبدأ لكل امم وشعوب الارض، فانها لا تواجه اية مقاومة الا في العالم الاسلامي.

ومع ان الدول القائمة في العالم الاسلامي كلها لا تطبق الاسلام، وتطبق الرأسمالية بشكل ممسوخ، الا ان الامة الاسلامية، التي لم تنته بهدم دولة الخلافة، اخذت منذ بداية خمسينات هذا القرن تتحسس طريقها للنهوض على اساس الاسلام، وبدأت تتحرك لبناء حياتها على اساسه، متطلعة لانقاذ العالم به، رغم ما هي فيه من تجزئة، احدثها الكفار قبل هدم الخلافة وبعده، وبالرغم من ان نهضة الامة لم تكتمل بعد، وتسير ببطء شديد نتيجة لما يلاقيه العاملون لها من بطش، الا ان الغرب الكافر، وعلى رأسه امريكا، يخشى اكتمال نهضة الامة، وعودة المسلمين امة من دون الناس، تعيش ضمن كيان واحد هو دولة الخلافة، التي ستستأنف حمل رسالتها للعالم

وفي ضوء ادراك امريكا والغرب لهذه الحقيقة، فان الحملة الامريكية تستهدف الامة الاسلامية بالدرجة الاولى، رغم عالمية هذه الحملة.

وتتجلى هذه الحملة في شعارات اربعة هي في حقيقتها جوهر الرأسمالية: الديمقراطية، والتعددية وحقوق الانسان وسياسات السوق.

الديمقراطية

اما الديمقراطية فانها الاطار السياسي للفكر الرأسمالي، واهم ما في الديمقراطية انها تجعل المشرع الانسان وليس الخالق، وهذا منطبق عند من يقول بفصل الدين عن الحياة، لان معنى هذا الفصل جعل حق التشريع للانسان وليس للخالق. فالراسماليون في هذا لم يبحثوا فيما اذا كان الخالق قد الزم الانسان باتباع شريعة معينة وتطبيقها في حياته، وانما جعلوا الانسان هو المشرع دون اي بحث وبالنسبة المسلمين، فان هذا يعني ان يكفروا – والعياذ بالله – بكل الادلة القطعية الثبوت والدلالة، وبينها الكثير من الآيات القرانية، التي تلزمهم باتباع شرع الله وتبذ اي شرع غيره، بل وتعتبر من لا يتبع شرع الله منهم او يطبقه كافراً او ظالماً او فاسقاً «ومن لم يحكم بما نزل فأولئك هم الكافرون» «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون» و«ومن لم يحكم بما انزل له فأولئك هم الفاسقون».

فكل من لا يحكم بما انزل الله منكراً حق الله في التشريع، كافر بصريح القرآن لانه بذلك ينكر آيات قطعية الدلالة، ومنكر القطعي كافر باجماع فقهاء المسلمين.

التعددية

اما التعددية، فانها نشأت عند الرأسماليين من نظرتهم للمجتمع، وان هذا المجتمع يتألف من افراد، وهؤلاء الافراد لهم معتقدات واراء ومصالح ومنابت متنوعة، وحاجات متعددة، ولذلك فهم يرون انه لا بد ان يكون في المجتمع فئات مختلفة، لكل فئة منها اهدافها الخاصة، التي ينبغي ان يمثله حزب او حركة او تنظيم، والتي ينبغي الاعتراف بوجودها، والسماح لها بالمشاركة السياسية.

فالتعددية عندهم نقيض لفكرة الفئة الواحدة والحزب الواحد، ولكن هذه التعددية تعددية ضمن النظام الرأسمالي، فلا مكان في المجتمعات الرأسمالية لفئة لا تؤمن بالمبدأ الرأسمالي، او تعمل لتقويض النظام الرأسمالي القائم، وبهذا المنطق، اي منطق تعدد الاحزاب ضمن عقيدة واحدة، وفي اطار نظام واحد، فان الاسلام له تعدديته، ولكنها غير التعددية التي ينادي بها الراسماليون.

فالاسلام يسمح بتعدد الاحزاب والحركات التي تقوم على عقيدته ولا تعمل لتقويض نظامه ما دامت اراؤها اسلامية، اي منبثقة عن العقيدة الاسلامية او مبنية عليها فحسب التعددية الرأسمالية يجوز ان تنشأ احزاب او حركات تنادي بعقيدة كفر او ان تقوم على اساس حرية الاسلام كالاحزاب القومية والوطنية

وهكذا فانه لايجوز للمسلم ان يقبل بالتعددية التي تدعو لها امريكا، ولا بالتعددية على اطلاقها.



حقوق الانسان

وهذا الشعار له بريق اخّاذ في عيون الكثيرين من المسلمين، بسبب ما يلاقونه من ظلم وبطش واضطهاد.

فالمبدأ الرأسمالي ينادي بتأمين اربع حريات للفرد: حرية العقيدة، وحرية الرأي، وحرية التملك، والحرية الشخصية.

– حرية العقيدة: وهم يعنون بحرية العقيدة ان للانسان الحق في ان يؤمن بأي مبدأ واي دين وان يكفر باي دين واي فكرة، وله ان يبدل دينه، وله ان لا يؤمن بدين على الاطلاق ويزعم البعض ان هذه الحرية لا تتناقض مع الاسلام، ويستشهدون على ذلك بقوله تعالى «لا اكراه في الدين»، وبقوله «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، متعمدين تجاهل موضوع النصين اذ ان الخطاب في النصين محصور موضوعه في الكفار، فالمسلمون لايجوز لهم اكراه كافر على الايمان بالاسلام، كما ان للكفار ان يؤمنوا بالاسلام او لا يؤمنوا به، غير ان هذا الخطاب لا ينطبق على المسلمين، لانهم ليسوا مخيرين بعد ان اسلموا في ان يكفروا ويرتدوا عن دينهم، وحكم المسلم المرتد ان يستتاب فاذا اصر على الكفر يطبق عليه الحد ويقتل وذلك تنفيذاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:«من بدل دينه فاقتلوه»، فحرية العقيدة لا وجود لها بالنسبة للمسلمين، ولا يجوز لمسلم ان يعتنق اية عقيدة اخرى.

– حرية الرأي: فحرية الراي عند الرأسماليين لا تقتصر على ما يتصل منها بمحاسبة الحاكم او انتقاد تصرفات السياسيين وغيرهم، وانما تشمل كذلك حرية الجهر بالكفر، وانكار وجود الله، والدعوة لاية فكرة حتى لو كانت تناقض الاسلام. صحيح ان الاسلام اباح للمسلم ان يقول برأيه في كل شيء وكل امر، ولكنه قيده بان يكون رأيه هذا منبثقاً عن العقيدة الاسلامية او مبنياً عليها، وضمن ما اباح.

– حرية التملك: ويقصدون بها الحق في ان يمتلك الانسان ما يشاء كما يشاء وهذا يعني ان للانسان ان يمتلك كل شيء، ما احل الله تملكه وما حرم، فله ان ينمي ماله بالحرام كالربا وتجارة الخمر والمخدرات..

ومن الواضح تناقض حرية التملك مع الاسلام، وبالتالي حرمة القبول بها

– الحرية الشخصية: وهي تعني عندهم ان لكل انسان الحق في أن يعيش حياته الخاصة كما يشاء، شريطة عدم التعدي على الحياة الخاصة للأخرين، فله ان يتزوج وله ان يعاشر اية امرأة دون زواج ما دام ذلك برضاها، وله ان يمارس الشذوذ الجنسي.. ولا اثر للدين في هذه الحرية، ونتيجة هذه الحرية انتشرت الرذيلة بجميع صورها.

سياسات السوق

والشعار الرابع الذي ترفعه امريكا والغرب في الحملة العالمية لجعل المبدأ الراسمالي دين البشر جميعاً، وبضمنهم المسلمون هو شعار «سياسات السوق».

وسياسات السوق في هذه الجملة تطبيق دولي لحرية التملك المنبثقة عن عقيدة المبدأ الرأسمالي، اي هو تطبيق لحركة التملك على العلاقات التجارية بين الدول.

ويقصد بسياسات السوق تخفيف او انهاء تدخل الدول في التجارة بوجه خاص، وفي الاقتصاد بوجه عام، ولذلك تعمل امريكا لحمل دول العالم على رفع الحواجز الجمركية والقيود مهما كان نوعها من امام التجارة الدولية، وتهدف امريكا من فرض سياسات السوق على الدول الى تحويل العالم الى «سوق حرة» وفتح اسواق هذه الدول امام الاستثمارات الاجنبية وجعلها تتخلى عن دورها في ادارة اقتصادها بحملها على خصخصة القطاع العام.

ولا يخفى ان الهدف الرئيسي لامريكا والدول الرأسمالية من تدويل سياسات السوق هو فتح اسواق سائر دول العالم امام منتجاتها المتفوقة وامام استثماراتها والحيلولة دون تمكينها من بناء اقتصادها على اسس قوية راسخة قد تؤدي لتحريرها من التبعية الاقتصادية للدول الغنية.

صحيح ان الاسلام يحرم فرض الرسوم الجمركية على التجارة، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يدخل الجنة صاحب مكس» والا ان ذلك لا يعني بحال ان سياسات السوق متفقة مع الاسلام فلو تشابهت بعض احكام الاسلام مع احكام واردة في نظام اخر في بعض الوجوه، فان ذلك لا يبيح للمسلمين اخذ احكام من غير الاسلام.

وعلى هذا يجب على المسلمين ان يرفضوا سياسات السوق لتناقضها مع الاسلام من حيث النظرة التي انبثقت عنها، ومن حيث الاساس الذي قامت عليه، من حيث ما يترتب على اخذها والالتزام بها من ضرر بليغ على المسلمين.

– ان الحملة الامريكية تستهدف القضاء على الاسلام من خلال حمل المسلمين على نبذ عقيدتهم واعتناق عقيدة فصل الدين عن الحياة، واتخاذ الرأسمالية ديناً جديداً لهم، مما يعني ابعاد الاسلام نهائياً عن حياتهم، بحيث لا يبقى منه سوى طقوس كهنوتية في دور العبادة، هذه حقيقة ما تدعو له امريكا.

ايها المسلمون

لقد أن اوان المفاصلة بين الحق والباطل وبين الحياة والموت، فامريكا والغرب الكافر ورجالاتها في بلادنا من سياسيين ومفكرين ورجال اقتصاد واعلام وغيرهم من الضبوعين بالرأسمالية، في خندق واحد هو خندق الباطل، والواعون المخلصون من حملة الدعوة الاسلامية ومعهم كل الغيورين على دينهم من ابناء الامة الاسلامية في خندق الحق. ◉

المبشرات وجهاد الخليل

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

لم يبق الا ان يدنس اليهود اسم القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم بملصقاتهم، بعد ان هودوا القدس والاقصى، عليهم ان يهودوا الانسان المسلم بقتل كبريائه، وغضبت الخليل وكتبت غضبها بدمائها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بالنصر والفتح والتمكين، في الوقت الذي كان الباطل يشتد بصولته، والظلام يشتد بفتنته، ويقول للمسلمين وهم يحفرون الخندق قبل وصول جيوش المشركين، الله اكبر فتحت بلاد كسرى، وقيصر، واليمن، ليقول احد المنافقين، بعد وصول المشركين ومحاصرتهم للمدينة، واشتداد الامر على المسلمين: ايعدنا محمد ملك كسرى وقيصر، واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته من الخوف؟، ان هذا الا وعد غرور، وينزل قوله تعالى تعقيباً على ذلك:«واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا» وانتصر المؤمنون بفضل الله ثم بفضل الجماعة المؤمنة التي لم تيأس، ولم تستسلم، التفت حول نبيها صلى الله عليه وسلم، فكافأها الله تعالى بالنصر، ومدد الملائكة وجند الريح والرعب الذي زرعه الله في قلوب الاعداء، قال تعالى يصف صدق المؤمنين وثباتهم:«ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، وما زادهم الا ايماناً وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

وكانت المبشرات تصدق مع صدق الجهاد، والتضحية وكذلك بالذين يطلبون النصر من الاعداء، وتحرير الاوطان على مائدة المفاوضات، يشبهون بني اسرائيل في ايام جبنهم، وكفرانهم وقولهم لنبيهم موسى عليه السلام:«اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون».

فالشعب في اكله وشربه، عاجز عن التضحية والجهاد والمطلوب من القائد وحده ان يخوض المعركة عن شعبه، بالدعاء، او بالقتال!

فقه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا الدرس قبيل غزوة بدر فقالوا للنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم:«والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى:«اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون».

وها هم ابطال خليل الرحمن فتيان محمد صلى الله عليه وسلم يجددون سيرة الصحابة، ويخوضون معركة الحجارة مع الدبابة والاسلحة النارية يواجهون قوى الصهيونية من ورائهم من قوى امريكا واتباع امريكا في الوطن العربي الذين فتحوا اسواقهم لمن هودوا قدسهم، واهانوا كتابهم ونبيهم!.

ان معركة الخليل بداية المعركة في الوطن العربي كله انها معركة القرآن العظيم، ومعركة محمد عليه افضل الصلاة والتسليم، اعتدى اليهود على كرامته، ستشتعل المعركة باذن الله لتحرق الاكاذيب، والجبن ، والنفاق، والمعاهدات الخادعة، واجتراء يهود على القيامة بمخططهم التهويدي لعمان، وبغداد، والقاهرة، ودمشق، وخيبر، ومكة المكرمة والمدينة المنورة ودول الخليج.

ان دماء فتيان الخليل شرف للمؤمنين ووصمة عار تدين هؤلاء الذين وقعوا معاهدة التنازل عن نصف الخليل للمستوطنين اليهود، كما وقعوا معاهدات التنازل عن فلسطين، ووصمة عار تلطخ وجوه اهل التجارة والبضاعة والزراعة، والسياحة، الذين يتعاملون مع اليهود الذين يقتلون ابناءهم في الخليل وفلسطين، ثم يصافحونهم بالمعاملات المختلفة، ليساعدوا اليهود على تحقيق اهدافهم التوراتية بهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل على انقاضه، وتهويد القدس وفلسطين، وعمان، ودمشق وبقية الوطن العربي.

ايها العربي ايها المسلم، ان رجال الفكر والمبادئ والاحزاب يتساءلون: ماذا تستطيع البرلمانات القادمة ان تفعل واقول. هذا آوان المعركة لتقودها الجماعة المؤمنة وتقود الشعب كله من خلالها، لمواجهة المخطط الصهيوني، واذا ترك القائد موقعه فالخطر عظيم.

الحركة الاسلامية نبض القلب المشتعل بنار قدسه، وخليله، وفلسطينه، ونبض اردنه، وغوره الذي يخطط اليهود لابتلاعه تحت مظلة التنمية لاخدود وادي الاردن بمشاركة اسرائيلية امريكية غربية، اردنية، يصهرون فيه الاردن للتفاهم، والتعاون وكسر الحاجز النفسي، لتحقيق اهدافهم باحتلال الاردن اقتصاداً وزراعة، كما احتلوا فلسطين بالقوة العسكرية، الحركة الاسلامية اليوم مدعوة لقيادة الامة من خلال المعركة الانتخابية بالتوعية او الابلاغ والاعذار الى الله، ومن خلال المعركة الاقتصادية والاعلامية والفكرية والاجتماعية، ومحاربة اسباب اليأس والهلاك.

ايها العربي ايها المسلم..ارضك منهوبة وبترولك منهوب، ومأواك منهوب، وبقي ان ينهبوك انت، ويغيروا اسم وطنك العربي، الى اقليم الشرق الاوسط ويغيروا الانتماء للوطن العربي، والعروبة والاسلام، الى انتماءات عشائرية، واقليمية، وطائفية، تغلب كل انتماء، وتحولنا الى شعوب اشبه بقبائل، يستحل بعضها دماء بعض، واموال بعض، واعراض بعض، فاين القيادة الاسلامية عن معركتها؟ انتفض ابن الخليل على هذا الخزي والعار، والمخططات الكافرة، وقد رأى المستوطنين كيف يتحدونه بقرآنه ونبيه ولم يبق لا ان ينتفض الوطن العربي كله، امريكا تحاول امتصاص الغضب، ونتنياهو يخادع ويضلل والقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم يناديان ويستغيثان، والبشائر تنتظر اهل الجهاد والايمان، والله المستعان. ◉

شبهات حول علاقات مشبوهة بين كبار السياسيين في الكيان الصهيوني والمافيا الروسية

السبيل – خاص : تزداد المخاوف في (اسرائيل) ان يكون عدد من كبار السياسيين على علاقة بعصابات المافيا الروسية، ووردت تقارير صحفية تربط هؤلاء السياسيين بزعيم المافيا الروسية في اسرائيل «جريجوري ليرنر» الذي يتم التحقيق معه حول قيامه بمجموعة من الجرائم الخطيرة في كل من روسيا والسويد واسرائيل، وذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» ان وزراء واعضاء كنيست ساعدوا ليرنر في الحصول على تسهيلات لاقامة العديد من المشاريع الاقتصادية مثل انشاء بنوك وشبكة من المطاعم في المدن الرئيسية الكبيرة، كما ان شبهات كبيرة تقوم حول قيام زعيم المافيا الروسية بتقديم تبرعات سخية لعدد من الاحزاب السياسية الاسرائيلية من بينها حزب الليكود والعمل، وقد اكد الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية في وحدة التحقيقات المركزية ستقوم فعلاً باستدعاء عدد من السياسيين كما يستبعد ان يتم التحقيق مع بعضهم تحت التحذير وهذا يعني انه يجوز ان يتم توجيه لوائح اتهام لهم، لكن يتوقع ان يكون حزب «المهاجرين» هو اكثر الاحزاب الاسرائيلية تضرراً جراء تفجر هذه القضية، ويتهم هذا الحزب الذي يعتبر قيادته ومنتسبيه من المهاجرين حديثاً من روسيا بتلقي مبالغ كثيرة من ليرنر في مدى سنين، في حين ان علاقات وثيقة تربط زعيمي الحزب الوزيرين ناتان شيرانسكي وابلشتين برلنر الذي مول الدعاية الانتخابية لهما، كما توجه اتهامات خطيرة لمدير عام مكتب رئيس دولة اسرائيل اربيه شوم، باقامة علاقات مع المافيا الروسية. ◉

التعذيب بالصدمات الكهربائية آخر جرائم الجيش الايطالي في الصومال



د. عبد الحميد مصطفى الصباغ

كانت السبيل قد نشرت في عدد الاسبوع الماضي عن جرائم الجيش الايطالي في الصومال وفي هذا العدد نتابع تطورات البركان الاعلامي والتنافس الصحفي بين كافة الصحف والمجلات الايطالية، بعد ان اكتشفت مجلة بانوراما جرائم الجيش الايطالي في الصومال.

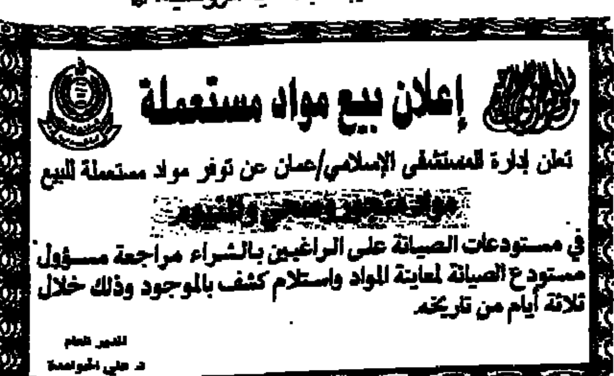
آخر هذه التطورات العثور على الشاب الذي اعترف احد جنود المظلات التابع للواء الصاعقة بتعذيبه بالصدمات الكهربائية، كما هو موثق بالصورة التي نشرتها صحيفة بانوراما الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٣، السبق الصحفي هذه المرة كان لمجلة الاسبرسوا المجلة بعثت بمندوبيها الى بلاد الصومال واخذوا يفتشون في طول البلاد وعرضها على الشاب الذي عذبه المظلي الايطالي بالصدمات الكهربائية الى ان اهتدوا الى شاب اسمر شاحب اللون، نحيل، خائر القوى عيونه منذهلة وشارده وحصل على قسط جيد من الثقافة والتعليم ولسان ملعثم يجد صعوبة في وضع الكلمات والجمل مع بعضها ويبحث عن تفسير لما حدث له، يعرف قليلاً من الايطالية واكثر ما يكرر كلمة ايطالية واحدة Perche..Perche لماذا ..لماذا واسمه ابو الخير علي من سكان جوهار ٩٥كم شمال مقاديشوا.

مجلة الاسبرسوا نشرت اقوال المغلوب على امره، ابو الخير علي، وقصته مع بعثة الامل من الجيش الايطالي:

..اتهموني بالسرقة واقتادوني الى معسكرهم وداخل الخيمة ضربوني بسلسلة حديد وبعصا غليظة، من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثالثة من بعد الظهر، ضروبني ضرباً مبرحاً حتى اعترف.

ثم حملوني خارج الخيمة، لم اكن قادراً على السير، واحضروا اسلاكاً وربطوها في كاحلي الايمن والايسر ثم فتحوا التيار الكهربائي، صعقت بالصدمات الكهربائية، اخذت اقاوم واصرخ وهم يأمروني بالصمت والكف عن الصراخ، اعتقدوا باني فارقت الحياة وعندما تبين لهم خلاف ذلك نقلوا الاسلاك الى كتفي، واحدهم خلع عني ملابسي الداخلية ووضع الاسلاك على خصيتي، وضربوني بالصدمات الكهربائية، من هذا الموضع، اربع مرات، واخذت اصرخ.واصرخ، عندها ضربني احد الجنود برأس البندقية.

«ويؤكد الصحفي بانه رأى الندبة، اثار الجروح على جسده، وبعد ذلك يقول ابو الخير علي: اقتادوني الى معسكر «حلوين البلد» ويبعد ٦٥ كم عن جوهار، بعد ان قيدوني وربطوني من كل الجهات واثناء رحلتهم الى هذا الموقع اخذ الجنود باطفاء سجائرهم في جسدي، ويؤكد الصحفي مرة اخرى بانه رأى اثار هذه السجائر على سبعة مواقع من جسم الصومالي، ابو الخير علي، الذي وصف الجنود الطليان قائلاً :كنا نعتقد بانهم «ملائكة» جاءت من بعيد لانقاذ الصومال وانقاذنا من انفسنا. ◉



هل فعلاً جاء قانون المطبوعات المعدل لتحجيم فساد الصحف؟

٢٢٨ نادياً ليلياً ومحلاً لبيع الخمور في عمان فقط!!

رقص شرقي وهز وسط في السيركات — مواطن: ما يحدث في النوادي الليلية لا يحدث إلا في بلاد لا عادات لها ولا دين

■ عمان – الرويشد – الكرك – فريق السبيل

اثارت احداث مداهمة ناد ليلي في منطقة الفحيص وتكسير محتوياته من قبل عشرات الشبان هناك احتجاجاً على تحويله الى وكر لممارسة امور غير اخلاقية اصوات كثير من فئات المجتمع الاردني المطالبة باغلاق النوادي الليلية ومحلات بيع الخمور، وتساءل العديد منهم عن المفارقة التي تقع الحكومة فيها حينما تصدر قانوناً للمطبوعات بحجة ان الصحف الاسبوعية اساءت للاخلاقيات.

وكان المكان المذكور قد رخص في البداية كمحل «كوفي شوب» غير انه تحول فيما بعد الى مزاولة تقديم المشروبات الروحية بعد حصوله على رخصة تسمح بذلك رغم ان الحي تقطنه عائلات.

وقال شباب من مدينة الفحيص ان المحل المذكور اصبح فيما بعد نادياً ليلياً ياتي اليه زوار من خارج المدينة حتى اضحى وكراً تنطلق منه تصرفات تسيء الى الحي باكمله.

من جهتها حصلت السبيل ومن مصادر خاصة على احصائية بعدد النوادي الليلية ومحلات بيع الخمور في منطقة عمان «العاصمة» والتي تبين ان عددها يصل الى «٢٢٨» محلاً ونادياً.

وبحسب الاحصائية التي تنشرها السبيل فانها تشتمل على قائمة باعداد محلات تحصل على رخصة بيع خمور ومطاعم تقدم الخمور باقداح ونواد ليلية من امانة عمان الكبرى.

وتنقسم امانة العاصمة الى «٢٠» منطقة سجلت اعلاها عدداً في تواجد محلات بيع الخمور والنوداي الليلية والمطاعم التي تقدم خمراً منطقة زهران حيث شملت وجود ٥٣ محلاً ونادياً من اصل «٢٢٨» تلاها منطقة وادي السير واحتوت على ٤٢ محلاً ونادياً تلاها منطقة العبدلي واحتوت على ٤٠ محلاً. وسجلت اربع مناطق هي المقابلين وبدر الجديدة وشفا بدران وابو نصير خلوها من هذه المحلات او الاندية.

ومن الملفت للنظر ان محافظة الكرك على سبيل المثال سجلت سابقة على مثيلاتها حيث تحتوي على ١٧ خمارة مقابل سبعة مساجد، وكانت محكمة العدل العليا قد ردت في وقت سابق قراراً للبلدية والمحافظ والشرطة بمنع فتح محل لبيع الخمر.

يقول احد المواطنين عن ما يجري في الاندية الليلية للسبيل «الذي يحدث في الاندية الليلية شيء لا يمكن ان يحدث الا في بلاد لا عادات ولا دين عند اهلها فعادة ما تبدأ الحفلات او البرنامج الليلي بعد منتصف الليل، تدخل النادي فالاضواء خافتة ولا تسمع اي شيء سوى صوت ضحكات تهز مشاعرك وتزكم انفك برائحة السجائر المختلفة او انفاس الارجيلة العجمية وبعد ان يكتمل النصاب يخرج عليك احدهم ويسألك باسلوب لبق عن الاصناف التي تريد ان تأكلها او تشربها قبل ان تبدأ رحلة تلك الليلة الى المجون.

ويضيف «وبعد فترة وجيزة يأتيك صوت يهز المكان انه صوت الفرقة الموسيقية التي بدأت تأخذ مكانها في الموقع وبعد فترة قصيرة من الاعداد والتجهيز تبدأ الطبول والدفوف وكل الآت الطرب بالعويل تنادي على الاجساد الخاوية لتشاركها مجونها وبعد ذلك يخرج عليك رجل يرتدي بدلة رسمية ويقدم نفسه ويرحب بالحضور ويطلب من الجميع حسن الاستماع. يقدم لهم مطربة تلك الليلة التي يصفها بانها اشهر المطربات في هذا الميدان فتخرج عليك ترقص وتتمايل وبعد ذلك بفترة وجيزة يختلط الحابل بالنابل وبالكاد تستطيع ان تميز موطئ قدم، وتستمر هذه الرحلة حتى ساعات الفجر. وبعدها يتفرق الجميع.

ولا تعرف ماذا سيحصل بعد كل ذلك، انها دعوة بطريقة حديثة للرذيلة، هذا ما تراه العين اما ما يجري في الخفاء فالله وحده يعلم بذلك»؟!

ويتندر مواطنون من الاشتراطات التي تضعها الجهات المسؤولة على استيراد الراقصات للاندية الليلية حيث تشترط عدم نزولها من على «البست» المكان المخصص للرقص وعدم الاقتراب كثيراً من الزبائن والتمايل امامهم.

السيركات

اما عن السيركات واشهرها اثنان في عمان احدهما قدم من الشرق والآخر من الغرب فحدث ولا حرج.

تبدأ هذه السيركات بالتحضير لقدومه مع جهات في عمان قبل العرض بثلاثة شهور حيث تأخذ التراخيص المطلوبة عن طريق متابعة احدى الجمعيات التعاونية او الاندية الاجتماعية للامر في عمان.

ويقول قائمون على احد السيركات ان الجهة الاردنية القائمة عليه تسافر الى البلد نفسه من اجل الاتفاق مع احدى فرق عروض السيرك قبل شهور ومن ثم تتابع الاجراءات في عمان.

السبيل قامت بجولة على السيركين الشهيرين والتقت بعض الشباب العاملين فيها وتحدثنا معهم على اننا مواطنون يغلبنا حب الفضول.

ما اكتشفناه هو ان نادي عمان ومقره العبدلي هو القائم على أحد هذين السيركين. حاولنا الحديث مع ادارة النادي غير انهم اعتذروا مؤجلين حديثهم الى حين نشر الخبر.

الجهة الثانية التي تقوم على السيرك الآخر هي جمعية سيدات حي المدينة الرياضية وبدورها لم تبد رغبة تجاه عدة محاولات للسبيل بلقائها لكثرة انشغالات المديرة.

ما رشح للسبيل من معلومات تفيد بان ما يعرض في السيرك لا يقتصر فقط على العروض البهلوانية وترويض الحيوانات بل يتعداه الى الرقص الشرقي وبملابس غير محتشمة لا صلة لها بالسيرك.

وحينما سألنا احد افراد الادارة لاحد السيركات عن اللباس «المحتشم!» فيما لو احضر احدنا اخاه الذي يبلغ من العمر ١٥ عاماً رد علينا بقوله «من ناحية اللباس فهو فاضح. بل فاضح جداً».

وتزداد الدهشة لدى رؤية الآباء والامهات وهم يصطحبون اطفالهم الى هذه الاماكن، احد الآباء قال: «احضرت اولادي كي يستمتعوا بلعب ابطال السيرك والبهلوانات والحيوانات» ولدى سؤاله عن تأثر اولاده برؤية اللاعبين واللاعبات بلباسهم السيء ابتسم ووضع يده على رأسه وقال: «اعذرني من الاجابة» وانسحب

مواطن اخر كان بصحبة زوجته وثلاثة من اولاده اكبرهم لا يتجاوز العشر سنوات سألناه عن سبب قدومه الى السيرك قال: «جئت بالاولاد ليستمتعوا بعروض الحيوانات المختلفة مثل الفيلة والاسود وغيرها ولكنا فوجئنا بان معظم العروض رقص في رقص»، وتدخلت زوجته في الحديث وقالت «كان الاولى ان نمكث في منزلنا».

المجلات الاجنبية

ويقول راصدو المطبوعات المحلية والاجنبية ان المبررات التي طرحتها الحكومة لتعديل قانون المطبوعات والنشر والتي استندت على الفساد الاخلاقي الذي تروجه بعض الصحف الاسبوعية بحسب رأي الحكومة لا يشمل مجلات عربية يصدر بعضها من لبنان ويسوق في عمان وهو ما يستطيع ان يلمسه اي مواطن عند اجرائه جولة قصيرة في صفحات بعض من هذه المجلات.

واخيراً .. فان عدداً من المواطنين تساءلوا للسبيل عبر رسائلهم واتصالاتهم حول جدية الحكومة في محاربة الفساد الاخلاقي خاصة وان هذه الذريعة كانت من اهم الاسباب التي دفعت الحكومة لاصدار قانون مؤقت للمطبوعات والنشر ويتساءلون عن مدى توافق مثل هذه التصرفات والاعمال مع روح الاسلام واحكامه ولا سيما اننا نعيش في دولة مسلمة تعلن ليل نهار ان دينها هو الاسلام. ويقول هؤلاء المواطنون ان القضية جد خطيرة فهي تتعلق بمستقبل اجيال ومنهجية تفكير ومسار حياة يرسم فاما ان تكون دولة اسلامية او علمانية لا قدر الله. ۞

في عمان

● سيرك [redacted] والذي يعتبر من ارقى السيركات في العالم بفقراته المتنوعة والمذهلة يقدمها ساحر عالمي ومساعدته الجميلة والطفل المعجزة والرجل الحديدي وعلى انغام الموسيقى والرقص الشرقي وفقرات بهلوانية ومهرج مضحك والحيوانات المتنوعة.

كما يمكن لزائر السيرك التصوير برفقة الحيوانات ويتوفر في موقع السيرك مواقف للسيارات وسيارات وخدمات طعام وشراب. السيرك متواجد [redacted] المعجر والاستفسار في نفس الموقع. والاسعار مخفضة للجميع لا تفوتوا فرصة المتعة عليكم وعلى اطفالكم!



احصائية بأعداد النوادي الليلية ومحلات بيع الخمور في عمان

منطقة المدينة – ٢٩	منطقة خريبة السوق – ٦
منطقة بسمان – ٣	منطقة المقابلين – لا يوجد
منطقة ماركا – ٦	منطقة – وادي اسير – ٤٢
منطقة النصر – ١	منطقة بدر الجديدة – لا يوجد
منطقة اليرموك – ١٢	منطقة صويلح – ٢
منطقة راس العين – ٨	منطقة تلاع العلي وام السماق وخلدا – ١٨
منطقة بدر – ١	منطقة الجبيهة – ٦
منطقة زهران – ٥٣	منطقة شفا بدران – لا يوجد
منطقة العبدلي ٤٠	منطقة ابو نصير – لا يوجد
منطقة طارق – ١	المجموع ٢٠ منطقة
منطقة القويسمة – ٢	

في رسالة وجهوها للمسؤولين



■ مدير القضاء: نحقق في شكوى المواطنين ■

■ كتب: مأمون عياش

يشكو اهالي بلدة الرويشد في محافظة المفرق من وجود عدد من بيوت الرذيلة والفساد فيها، خاصة بسبب وقوعها على منطقة حدودية مما يسهل هذا الامر.

وقال عدد من اهالي البلدة في رسالة وجهوها بهذا الخصوص الى مدير قضاء الرويشد والمدعي العام فيها، والى مدير الامن وقائد منطقة البادية ومسؤول مكتب المخابرات في الرويشد، اننا نطالب بوضع حد لما يحدث من ترويج للدعارة والفساد.

وجاء في الرسالة: «نحن الموقعين ادناه من اهالي منطقة الرويشد نعرض هذه المشكلة لمساعدتنا في حلها، والله عز وجل يأمرنا بالابتعاد عن الفواحش والتخلص منها وتخليص المجتمعات من الرذيلة، التي تضر بالصغير والكبير من الرجال والنساء، وتضر بسمعة اولياء الامور والمسؤولين وذلك بأنهم لا يقومون بواجبهم امام الله عز وجل في تخليص المجتمع من الفواحش جميعها».

واضاف المواطنون: «اننا نطلب منكم ان تخلصوا هذه المنطقة من مروجي الدعارة «الزنا» والذين استشرى امرهم حتى اصبح امراً عادياً، بحيث اصبح بعضهم يخرج للاسواق ويطلب من الزبائن الحضور لممارسة البغاء ويتم عرض ذلك على الناس في الاسواق».

واضافت الرسالة: «تعرفون ان هذا الامر لا يقره دين ولا خلق ولا عقل ولا طبيعة اي كانت، فكيف نرضى نحن المسلمين بهذا؟! كيف نرضى بهذه الفواحش على مرأى من الناس ونقف مكتوفي الايدي والالسن والقلوب لا نحرك ساكناً ولا نغضب لله عز وجل في تحديه من هذه الفئة الظالمة الباغية!! والله سيسألنا جميعاً عن هذه الفواحش وهذا الباطل، اللهم هل بلغنا، اللهم فاشهد.

والسبيل بدورها اتصلت بالسيد اياد الروسان مدير قضاء الرويشد الذي قال: «اننا نحقق في شكوى المواطنين في هذا الامر، ولا استطيع ان انفي او اثبت ذلك، ولكننا لن نقف مكتوفي الايدي تجاهه اذا ثبت وقوعه، حيث ان قوات الامن والجهات المسؤولة على علم بالقضية وستتابعها، وستتخذ الاجراءات المناسبة». ۞



حكم باعدام ثلاثة عسكريين ضربوا فلسطينياً حتى الموت

غزة – السبيل : استبعد ناشطون في مجال حقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ان يتخذ رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قراره بالمصادقة على احكام بالاعدام اصدرتها محكمة عسكرية في غزة بحق ثلاثة عسكريين بينهم ضابط كبير بعد ادانتهم بتهمة ضرب المواطن الفلسطيني ناصر رضوان حتى الموت.

وتوقع بعضهم ان لجوء عرفات الى تخفيض العقوبة الى السجن المؤبد، على الرغم من المطالبة الشعبية ومطالبة قطاعات واسعة من الاوساط الرسمية بضرورة تنفيذ الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية بحقهم وعدم تخفيفه لانهم –حسب تعبيرهم– تجاوزوا جميع الخطوط وتعدى كل الحدود في تعاملهم مع المواطنين الفلسطينيين، ويعزو المراقبون المحليون هذا الامر –قرار عرفات تخفيف العقوبة– ان حصل لكون هؤلاء العسكريون ينتمون الى جهاز الامن الفلسطيني المسؤول عن حماية رئيس السلطة الفلسطينية وعائلته.

على صعيد آخر، توقعت مصادر المعارضة الفلسطينية ان يؤدي قرار عرفات تخفيف الحكم بحق هؤلاء القتلة، الى تزايد اثارة المشاعر الجماهيرية المناوئة للسلطة الفلسطينية ولعرفات شخصياً في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ومن الجدير بالذكر ان عدداً آخر من العسكريين في نفس الجهاز قد تمت محاكمتهم وادانتهم في هذه القضية وحكم عليهم بالسجن لمدد متفاوتة، حيث حكم على النقيب حسن الطلالقة والجندي باسم صالح بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة «استخدام العنف المفضي الى الوفاة» واصدرت المحكمة كذلك حكماً بالسجن لمدة ستة شهور على النقيب محمد شابات قائد حراس السجن الذي تم تعذيب المواطن الفلسطيني القتيل، وذلك بتهمة تستره على هذه الجريمة، في حين حكمت المحكمة بالاعدام رمياً بالرصاص على كل من المقدم فتحي فرحات ووائل غانم ومحمود زايد.



ومن المعروف ان جهاز الامن الذي ينتمي اليه هؤلاء المتهمون يحتفظ برصيد سيء من السمعة، نظراً لعلاقته المتوترة دوماً مع المواطنين الفلسطينيين، وفي هذا، اكد فلسطينيون شاهدوا ممارسات عناصر هذا الجهاز الذي تم تشكيله مؤخراً في المدن والقرى الفلسطينية، انهم يعيثون في المناطق فساداً ويتحرشون في المارة ويفرضون الاتاوات على التجار، اضافة الى قيامهم بالتطاول على العديد من المسؤولين الفلسطينيين الرسميين، مستندين –حسب هؤلاء المواطنين– الى الحماية التي يوفرها لهم عرفات شخصياً بصفته مسؤولاً عنهم مباشرة، ومسؤولية مسؤولي هذا الجهاز «أمن الـ ١٧» عن حمايته طيلة السنوات الماضية التي قضاها عرفات خارج فلسطين. ۞

«القدس المحتلة عام ١٩٦٧» «القدس الشرقية» «مستوطنة ابو غنيم»

منظمة اسرائيلية صهيونية تمنع مؤيديها الاعلاميين من استخدام ثلاثة مصطلحات

طالبت هيئة المصالح الامريكية الاسرائيلية «ايبك» وهي اهم لجنة صهيونية خاصة بدعم اسرائيل – الصحفيين الاجانب ومؤيدي «اسرائيل» في بيان لها عدم استخدام ثلاثة مصطلحات في الاعلام حول القدس.

ويقضي امر «ايبك» بعدم الاشارة من قبل الصحفيين المؤيدين لاسرائيل عند اي حال من الاحوال في اخبارهم وتقاريرهم الصحفية الى مصطلح «القدس محتلة عام ٦٧» معتبراً ان هذا غير دقيق وغير موضوعي ومن شانه اثارة ولفت انتباه الرأي العام الامريكي تجاه حقيقة بدات الشعوب تتناساها والسياسيون تجاوزوها خاصة في القيادة السياسية والكونغرس الامريكي.

وكذلك عدم استخدام مصطلح «القدس الشرقية العربية» واستخدام مصطلح «شرق القدس» وتجاوز فكرة وجود سكان فلسطينيين في القدس والايحاء للرأي العام الامريكي والدولي خاصة الغرب ان القدس ذات اغلبية يهودية وان هؤلاء العرب جاءوا في اوائل هذا القرن من الدول العربية الى القدس وليسوا فلسطينيين بالاساس.

كما طالبت «ايبك» عدم استخدام اسم «مستوطنة هارحوماه» او «مستوطنة ابو غنيم» وانما استخدام تسمية ضاحية هارحوماه الجديدة في القدس» وعدم الاشارة الى كلمة « ابو غنيم» على اعتبارها لفظة عربية، وان مستوطنة «تدلك على وجود نوايا استعمارية استيطانية في القدس، والتركيز على استخدام «ضاحية هارحوماه» من جهته طالب موشيه فوجل رئيس مكتب الصحافة الحكومي في «اسرائيل» الصحفيين الاجانب المتواجدين في «اسرائيل» والمؤيدين لها الالتزام بهذه الاوامر محذراً باتخاذ اجراءات عقابية ضد المخالفين لهذه الاوامر بما فيها سحب بطاقاتهم الصحفية. ۞

بسبب ظروف الاعتقال السيئة

تدهور الحالة الصحية للشيخ حسن يوسف

السبيل – فلسطين

قالت عائلة الشيخ حسن يوسف احد المتحدثين باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية ان الاوضاع الصحية للشيخ يوسف الذي تحتجزه قوات العدو الصهيوني منذ بضعة اشهر تدهورت مؤخراً.

واشارت عائلة الشيخ يوسف الى ان قوات العدو نقلت الشيخ يوسف من سجن عسقلان الى سجن تلموند المعروف بتردي اوضاعه الاعتقالية، حيث يحتجز المعتقلون الفلسطينيون في زنازين تحت الارض وفي ظل ظروف بالغة السوء.

وحسب ذات المصادر فان الشيخ حسن يوسف الذي اعتقلته قوات العدو اثناء توجهه لاداء فريضة الحج هذا العام، يعاني من الام في المفاصل والعظام بسبب تعرضه خلال اعتقال سابق للتعذيب فترة طويلة في سجن المسكوبية.

على الصعيد ذاته قال مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان استمرار اعتقال الشيخ حسن يوسف والاف المعتقلين يشكل عدواناً صارخاً على شعبنا الفلسطيني، وانتهاكاً لكل القيم والمواثيق والاعراف الدولية الخاصة بحقوق الانسان. ۞

رحلة بالقطار لموظفي «الاسلامي»

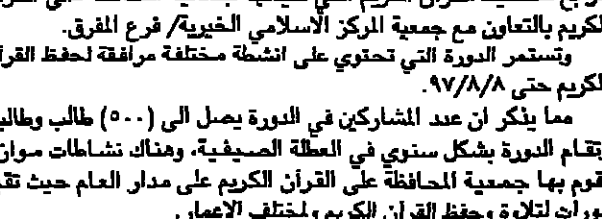
قامت اللجنة الاجتماعية في المستشفى الاسلامي بتنظيم رحلة بالقطار لموظفي المستشفى وعائلاتهم انطلقت من المحطة الى مدينة المفرق وتخلل الرحلة فقرات ترويحية وثقافية وتاريخية كما استقبل اعضاء ادارة المحطة وادارة جمعية المركز الاسلامي الموظفين وقاموا باخذهم الى المناطق السياحية في المفرق. ۞

افتتاح المركز الصيفي الرابع لتحفيظ القرآن الكريم في المفرق

افتتح يوم السبت الماضي ٩٧/٧/٥ في مدينة المفرق المركز الصيفي الرابع لتحفيظ القرآن الكريم التي تقيمها جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية/ فرع المفرق.

وتستمر الدورة التي تحتوي على انشطة مختلفة مرافقة لحفظ القرآن الكريم حتى ٩٧/٨/٨.

مما يذكر ان عدد المشاركين في الدورة يصل الى (٥٠٠) طالب وطالبة، وتقام الدورة بشكل سنوي في العطلة الصيفية، وهناك نشاطات موازية تقوم بها جمعية المحافظة على القرآن الكريم على مدار العام حيث تقيم دورات لتلاوة وحفظ القرآن الكريم ولمختلف الاعمار.

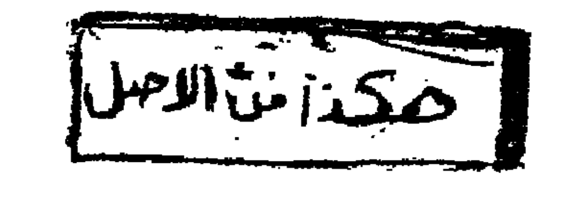


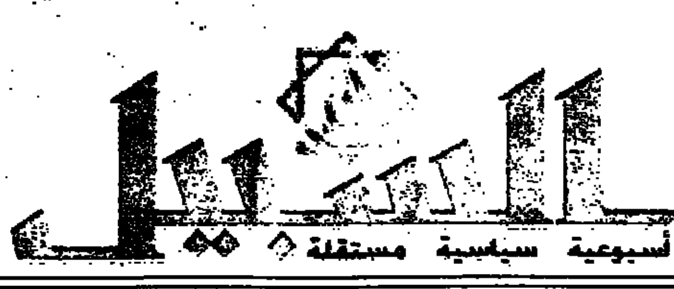
وقفة اكبار لجمعية العفاف الخيرية

تحية حب ووفاء وصدق واخاء، نابعة من قلوب صادقة مخلصة لهذه الجمعية الغراء، والتي لا يخفى عن العيان اثرها البالغ في نفوس الكثير من الشباب الذي يتطلع لحياة العفة والاستقرار، فكان بمثابة اليد الحانية والاب العطوف والاخ الوفي في تيسير الزواج بين الشباب في زمن عزت فيه المادة والوقفات المخلصة في مثل هذه الظروف.

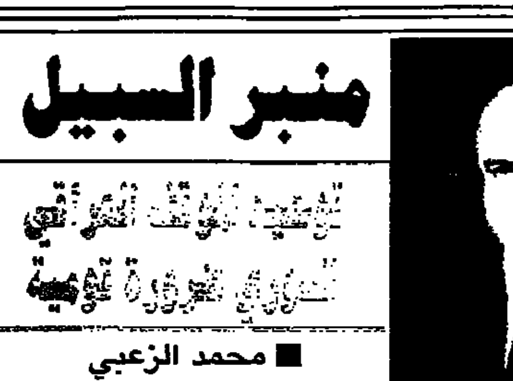
فكنت احد الشباب الذين تفضلت عليهم الجمعية حينما ساهمت معي بكل اخلاص لا تبتغي من وراء ذلك الا وجه الله تعالى، وها انا قد رزقت بمولودة اسميتها عفاف تيمناً وتكريماً لهذه الجمعية والتي لا تغيب عن ذاكرتي وانني لادعو الله ان يسدد خطاها لكل خير ولا يسعني الا ان اقدم شكري واكباري لجميع الاخوة والاخوات في هذه الجمعية الوفية واخص الوالد معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية.

■ اخوكم/ايمن العيسى





منبر السبيل



توحيد الموقف العراقي السوري ضرورة قومية

■ محمد الزعبي

الأمين العام لحزب العمل القومي (حق)

ان الظروف المحيطة بالامة العربية، والمخاطر التي تتهددها، وحالة التشرذم والاستيلاء المفروض عليها، واحتلال تركيا لشمال العراق، والحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان، ورفع حكومات عربية عديدة، رايات الاستسلام للعدو الصهيوني، والتنازل عن فلسطين، وحالة الاحباط والياس التي يعيشها الشعب العربي، كل ذلك يوجب على كل عربي شريف ان يناضل من اجل اجتياز هذا المازق، واحباط ما يحاك ضد الامة العربية من مؤامرات.

ولقد بات من الواضح ان المخطط الامريكي - الصهيوني المسمى عملية السلام ليس الا وسيلة لزعزعة وحدة الامة واثارة الخلافات في صفوفها، والاعداد لتوجيه ضربات قاصمة لها، تعدها لاستسلام طويل.

وتؤكد هذه المخاطر التبني الامريكي الرسمي للسياسة الصهيونية، والتزام القيادة العسكرية التركية المرتبطة بحكومة الولايات المتحدة الامريكية بتحالف علني بين تركيا والعدو الصهيوني وامريكا وبعض الانظمة العربية، هذا التحالف المعادي للامة العربية، والذي يعمل على توجيه ضربات جديدة لمصر وسورية والعراق، بهدف تفتيت وحدتها، وفرض واقع استسلامي، يصعب الخروج منه في المدى المنظور. ان هذا الوضع الذي يهدد العرب باستسلام صامت، او بحرب جديدة، تستهدف فرض استسلام اكيد عليهم، تطلب وقفة عربية صادقة متاملة حازمة.

لما كانت سورية الآن في مقدمة الاهداف التي حددها العدو، فاننا نتوجه الى سوريا لنطالبها انتهاج سياسة تكفل دفع الاذى، وتحقيق الانتصار، وهي قادرة على ذلك بشرط:

١. اعادة ترتيب العلاقات مع القطر العراقي الشقيق، بما يكفل المحافظة على طاقاته العسكرية والاقتصادية، وجعله جزءاً من المعركة، لان زج طاقات القطرين الشقيقين سورية والعراق ومن ورائهما الشعب العربي كفيل بقلب موازين القوى في المنطقة وتحقيق الانتصار، واعادة الامل والثقة لجماهير امتنا وانتشالها من حالة الياس والاحباط.

وفي الوقت الذي نرحب فيه بالعودة الى فتح الحدود بين سورية والعراق نرى ان هذا ليس كافياً، وان الاسراع باقامة علاقات طبيعية كاملة ووثيقة بين سورية والعراق، وازالة شوائب المرحلة الماضية ضروري لسورية والعراق، وكل الامة العربية، ولحاضر العرب ومستقبلهم؛ وهو امر يفرضه المنطق والتاريخ والجغرافيا والمصير الواحد.

٢. ان توحيد الموقف السوري العراقي، سيخلق حالة من النهوض والالتفاف الجماهيري المؤيد لهذه الخطوة، ويساعد على اعادة ترتيب البيت العربي، بما يكفل حشد طاقات الامة وزجها في المعركة.

٣. ان التحالف القائم بين سورية وايران، يساعد على اقامة علاقات طبيعية بين ايران والعراق وبالتالي اقامة تحالف عراقي سوري ايراني وذلك وحده هو الذي يقود العرب الايرانيين على طريق تحقيق الانتصار على العدو المشترك للامتين العربية والاسلامية.

ان الامة العربية امة كبيرة، ولديها كل مقومات الانتصار على اعدائها، وليس طبيعياً ان تنهزم امام قوى صغيرة وطفيلية مثل «دولة اسرائيل» ونحن واثقون ان حشد قوى الامة العربية كاف لا لهزيمة العدو الصهيوني وحده، بل كل القوى المعادية، وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة الامريكية.

ولما كان لسورية والعراق دورهما الاساسي في التصدي للعدو الصهيوني -الامريكي، وانتشال الامة العربية من حالة الذل والهوان التي هي فيه، فاننا نطالب قيادة القطرين الشقيقين في العراق وسورية فتح صفحة جديدة من العلاقات وطي صفحة الماضي. ●

تطبيع

توضيح

نشرت صحيفة السبيل في عددها الماضي الرسم الكاريكاتوري الذي قام المستوطنون الصهاينة بالصاقه على عدد من محلات مدينة الخليل بهدف الاساءة الى الاسلام والرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد اثارت هذه الجريمة غضب المسلمين في فلسطين وخارجها واكدت بما لا يدع مجالاً للشك الطبيعة العدوانية للعدو الحاقد وقد قمنا بنشر الرسم الكاريكاتوري بهدف اثارة مشاعر الغضب في نفوس المسلمين وتحفيزهم على التعبير عن غضبهم ورفضهم لهذه الاساءة البالغة، ولكن وردتنا بعض الملاحظات على نشر الرسم نرى انه كان الاولى عدم نشر الرسم، ونحن نحترم وجهة النظر هذه ونؤكد للجميع ان هدفنا هو الانتصار للاسلام ورسول الاسلام وان البعض فهم قصدنا خطأ لذا اقتضى التنويه ●

وجهة نظر

عاطف الجولاني

السبيل لكل محبيها

حرصت السبيل باستمرار على عرض مختلف وجهات النظر بصورة حيادية وموضوعية وبخاصة حين يتعلق الأمر بقضايا الحركة الإسلامية التي تتناولها السبيل بشفافية بالغة. وقد ساءنا كثيراً أن يزج البعض، في تقارير صحفية وغير صحفية، اسم السبيل في معارك موهومة وان يزعم انحيازها لصالح طرف ضد طرف.

ولقد نشرنا كل ما وصلنا حول قضية المشاركة والمقاطعة في الانتخابات النيابية ولم نحجب اية كلمة وصلتنا، بل وبادرنا لاستكتاب البعض تحقيقاً للتوازن والحياد. ونؤكد مجدداً أن السبيل ستبقى لكل محبيها تلتزم الكلمة الصادقة والموقف الجريء. ●

المسرحية الاستعراضية

لوحات مقدسية

لانها القدس..المبدأ والوطن والحضارة

يحق لها ان تعتلي عرش اهتمامنا، وتتربع على منصة مسرحنا، مقيمة في قلوبنا مسكونة بالامنا مزهوة بامالنا واحلامنا.

القدس..مزيج من الحقيقة والخيال..وجمال فوق المحدود.

القدس..تاريخ حافل بالتاريخ وراية تمتطي صهوة الفجر المدجج بالخلاص.

نعم لم تندمل الجراح..

لكن مساحة الامل تكبر كل حين

لان الفاروق فينا لن يموت..

ولان صلاح الدين المخبوء في ضمائرنا هو ذاته صلاح حطين..

ولان الطهر لا يقبل بغير الطاهرين..

انها القدس..الحكاية، الفها وياؤها

ونحن نزعم ان مسرحيتنا هذه «على غير العادة» لا يوجد بها ممثلون، بل عشاق يتمنى كلهم ان يوشح نورها الاخاذ المتواصل من حمرة الشفق الى اطلالة القمر الى اشراقة الشمس.

وعندئذ «يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم». ●

القدس.. عاصمة حضارتنا القادمة

بين يدي المشاركة في الانتخابات النيابية

■ م. موسى هنطش / عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي

لا يختلف اثنان من ابناء الحركة الاسلامية في الاردن على ان العمل النيابي كغيره من مجالات العمل الطلابية والنقابية والبلدية هي وسائل دعوية وليست الهدف الاسمى لانقاذ العباد والبلاد من الحالة المتردية التي تمر بها، وباعتقادي لا يختلف مواطن مع اخر ان احوال الحكومات المتعاقبة لا تسر صديقاً ولا تحمل هم المواطن بقدر ما تحمل احلام الوزراء المتنفذين الذين يدورون في فلكهم، وهذا الوصف الموجز لفهمنا في الحركة الاسلامية والتي في ظني لم تقم بأي دراسة ميدانية لكافة شرائح المجتمع الذي منحنا صوته في كل الانتخابات النيابية السابقة وغيرها من الانتخابات وحتى استشارة القاعدة من ابناء الحركة الاسلامية جاءت متأخرة بعد اتخاذ القرارات المتلاحقة، ومن كافة المستويات الادارية بالموافقة على خوض الانتخابات النيابية القادمة علماً «ان كافة ابناء الشعب الاردني ومنهم ابناء الحركة الاسلامية يدركون تماماً بأن الديمقراطية في بلدنا في تراجع مستمر كحال الدول المتخلفة الاخرى، ولا تريد اي من الحكومات ان ترتفع بسقف الديمقراطية الى المستوى الذي وصلت اليه عند اعدائنا من الجيران وغيرهم، وعذرهم دائماً ان شعبنا ليس على مستوى الديمقراطية العالمية، والديمقراطية والحرية التي تعطى للشعوب من انظمتها احياناً او تنتزعها الشعوب من انظمتها احياناً اخرى تكشف خبايا الامور عن طريق دفع بعض المخلصين والاوفياء لامتهم ووطنهم الى الامام وتدفن في ترابها كل من نافق على حساب شعبه ومستقبل ابنائه.

ومن هذا المنطلق الذي اشعر فيه بعظم المسؤولية الملقاة على ابناء هذا الجيل وخاصة الذين ابتلاهم الله بالمسؤولية لقيادة الشعب العربي المسلم في الاردن وغيره بدون مسميات قيادية معترف بها عالمياً، بل كفاهم انهم معترف بهم شعبياً، اقول لهم ان ترك الساحة والابتعاد عن المشاركة في الانتخابات ليست بطولة تاريخية لان الشعب متألم ويريد من ينادي بأعلى صوته قائلاً: نريد الاصلاح لبلدنا ونقدم أمال الامة وطموحاتها على أمالنا وطموحاتنا الشخصية ولان الناس تنسى من كثرة المشاكل التي تراها وطول فترة الانقطاع ولان الجيل يتغير يوماً بعد يوم ولانني اعتبر ان العمل النيابي هو اهم وسيلة علنية للعمل العام ولمراقبة اداء الحكومة وكشف الحقائق وتقديم البدائل لكافة المواطنين في الداخل وللمراقبين لاوضاع الاردن في الخارج، وايضاً لاني اعتبر النواب هم صمام الامان الذي يكشف الانزلاقات التي قد تؤدي الى زيادة الاوضاع تدهوراً ولان الاصلاح في بلدنا صعب، ولكنه واجب على كل مواطن وليس على النواب فقط حتى ان الله سبحانه يخاطب الامة ولا يخاطب اشخاصاً بأعيانهم، وبعد هذا كله فاني ارى ان الاردن كتب الله عليه قدراً ان يكون ارض الشهداء والاحرار في الماضي وسيبقى يواجه المشروع الصهيوني الاستعماري التوسعي في الحاضر، فالذين يحملون راية الحق بعد الصحابة والاحرار من هذه الامة من الواجب عليهم الا يسقطوا هذه الراية طواعية ولهذه الراية اشكالها المختلفة منها السياسي ومنها الخيري ومنها الاقتصادي وغيره.

ورجائي من الاخوة الكرام ان يساعدوا في بناء الاردن وكل مؤسساته وليس النقد والكلام فقط، لان الاردن سيكون ان شاء الله الصخرة التي ستتحطم عليها كل المؤامرات الداخلية والخارجية بل سيكون بعد تجميع امكانات الامة العربية والاسلامية نقطة الانطلاقة للقضاء على المشروع الصهيوني وتحرير ارض فلسطين ان شاء الله، وانا اعتبر المشاركة الايجابية في الانتخابات النيابية وغيرها في صالح امتنا وبلدنا. ويقيني ان شعبنا سيبقى مخلصاً قوياً وهو يعلم ان المؤامرة على بلدنا اكبر من قدرات الحركة الاسلامية وابنائها الذين يلتزمون بقرارات قيادتهم المطلعة عن قرب على المتغيرات والمستجدات.

سائلين الله سبحانه ان يحفظ الاردن وبلاد المسلمين وان يتولى مستقبل الاجيال والمقدسات. ●

خلال لقائه وفداً فلسطينياً
نائب الرئيس الايراني يجدد دعم بلاده للكفاح المسلح الفلسطيني

السبيل - خاص

دعا الدكتور عطا الله مهجراني مساعد رئيس الجمهورية الايراني، جميع البلدان الاسلامية والمسلمين قاطبة، التصدي والوقوف بوجه تهديدات الاستكبار العالمي والكيان الصهيوني.

وقال الدكتور مهجراني خلال لقائه الوفد الفلسطيني المشارك في مؤتمر المدن والعواصم الاسلامية الثامن الذي انعقد مؤخراً في طهران، ان الموقف المبدئي والثابت للمسؤولين والشعب الايراني يتمثل في دعم وحماية الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني، واضاف ان الشعب الايراني سيقف دائماً الى جانب الشعب الفلسطيني في جهاده ضد المحتلين الصهاينة. وشدد الدكتور مهجراني على ضرورة التصدي للكيان الصهيوني بعد الفشل الذي واجهته عملية السلام في الشرق الاوسط ●

الحركة الاسلامية في فلسطين تنظم مظاهرات احتجاجاً على الاساءة للقرآن والرسول

فلسطين المحتلة - خاص بالسبيل:

نظمت الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر في فلسطين المحتلة مظاهرات واحتجاجات يومي الجمعة والسبت شارك فيها اكثر من ١٠ الاف من المتظاهرين من جميع القرى والمدن العربية داخل الخط الاخضر احتجاجاً على الاستفزاز الديني العنصري القبيح الذي بدر عن سائبة المستوطنين في الخليل بحق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وبحق القرآن الكريم والمسلمين والعرب والفلسطينيين، وجرت المظاهرات تحت شعار تجديد البيعة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وحمل المتظاهرون رايات الحركة الاسلامية وشعارات تندد بالاستفزاز العنصري القبيح وبالاستيطان والمستوطنين والاحتلال وتدعو الى نصرة القدس والمسلمين وحماية الاقصى المبارك واماكن العبادة والاوقاف من المؤامرات الحاقدة وجرت المظاهرات الاحتجاجية في الناصرة، طمرة، سخنين، كفر قاسم مدينة رهط في النقب الصامد.

وقد تحدث في الحفل الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية والشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة والشيخ هاشم عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم الحركة وقد وقعت مواجهات بعد انتهاء المظاهرة بين عدد من الشبان وقوات الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود، اصيب خلالها احد الشبان فيما تم اعتقال ثلاثة شبان تواجدوا في مكان المظاهرة. ●

السبيل

- تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة	المدير العام	رئيس التحرير	المستشار القانوني
جميل أبو بكر	سعود ابو محفوظ	عاطف الجولاني	زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا